



اتحاد المقعدين
في يوبيله الفضي
(٦)

الملف التربوي للأشخاص
المعوقين في لبنان

«صوتنا» يسأل الناس
عن الحقوق

«جابر فوت» مشروع
يتحدى المسافات



ليست حرقاً للمطاف وحسب

العدد الرابع عشر - ك ١ / ديسمبر ٢٠٠٧

نشرة دورية تصدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين



التغيرات السلوكية لدى الأطفال الجرحى

مراكز دعم الإعاقة

أنشئت مراكز دعم الإعاقة في مختلف المناطق اللبنانية التي تضررت جراء الحرب الأخيرة لتوفير المساعدة المباشرة لجرى الحرب والأشخاص المعوقين المتضررين وعائلاتهم من خلال مساعدات عينية ومعينات وأجهزة طبية لازمة، وإحالة هؤلاء الأشخاص إلى الخدمات المقدمة عبر تأمين كافة المعلومات عن الجهات المزودة للخدمات في محيط كل مركز من هذه المراكز. كما يعمل المشروع على تكييف مكان الإقامة المؤقت أو السكن للوصول إلى استقلالية الشخص المعوق في حركته داخل وحدته السكنية.

مشروع الدمج الاجتماعي الإقتصادي وتكافؤ الفرص للأشخاص المعوقين في لبنان

تحت شعار "بالتدريب يتحقق تكافؤ الفرص، يعمل المشروع على تحسين الوضع المعيشي للأشخاص المعوقين من خلال تأمين فرص عمل لهم وإلى زيادة الوعي لدى الرأي العام وصانعي القرار بالمساهمة التي يقدمها الأشخاص المعوقون للمجتمع. من خلال إنشاء مشغل متخصص للتدريب على صناعة المجسمات الهندسية يتدرب ٢٠ شخصاً فيها، وتدريب ١٨٠ شخصاً على الكومبيوتر في المراحل الأساسية والمتقدمة لإدخالهم في سوق العمل.

المشروع الوطني

للموازنة البديلة في لبنان

يهدف المشروع إلى خلق فرص تساهم في محو الأمية الاقتصادية تحتل قطاعات المجتمع المدني. لإشراكه في صنع القرار المالي للدولة بإدراج قضايا واحتياجات المجتمع في الأولويات الوطنية، ساعياً إلى إدخال مبدأ الشفافية في الموازنة، وتمكين المجتمع المدني من التدخل في عملية إقرارها وفق التنوع والدمج، مطلقاً الشبكة الوطنية الممتدة لكافة قطاعات المجتمع المدني من خلال برامج وأنشطة تتضمن ورش عمل.

مشروع فتح آفاق فرص العمل

أمام الأشخاص المعوقين في لبنان

جربة نموذجية في لبنان والوطن العربي يهدف من خلال مكتب التوظيف إلى دمج الأشخاص المعوقين تحت عنوان "التنوع في مكان العمل"، ورفع مستوى معيشتهم ومعيشة أسرهم، تنمية قدراتهم، وخرير طاقاتهم، وتوفير معلومات ودراسات في مجال الإعاقة، تغيير المفاهيم الخاطئة لدى أرباب العمل والمجتمع بشكل عام عن عمل الأشخاص المعوقين، وإنشاء شبكة من الداعمين والمساهمين في مجال دمج الأشخاص المعوقين في مكان العمل.

مشروع الشباب وسوق العمل

يعمل المشروع مع ٤٠ شاباً معوّقاً من الجنوب، لتعزيز معرفتهم حول حقوق الإنسان وحقوق الأشخاص المعوّقين. كما يعمل على توضيح مفهوم حقوق الإنسان وحقوق الشباب المعوّق بفضل النشاط الإرشادي. ويسعى إلى تحسين مستوى فهم الاستراتيجيات الإعلامية وقدرة استخدام التواصل الإعلامي. وإلى إصدار كتاب مرجع بعنوان "الشباب المعوق والعمل"، عاملاً على تعزيز الثقة بالنفس عند الشباب المعوق ومهارات البحث عن فرصة عمل.

التنوع في مكان العمل

دليل توجيهي دوري يصدر عن الاتحاد ويوزع بموجب بروتوكول موقع مع صحيفة النهار، يهدف من خلال مواد التوعية إلى التخلص من النظرة المسبقة تجاه قدرات وطاقات الموظفين والعمال المعوقين من قبل أرباب العمل، مزوداً أرباب العمل بالخلفية القانونية حول عمل الأشخاص المعوقين والإرشادات اللازمة تجاههم كموظفين. كما يسعى إلى تثقيف الأشخاص المعوقين حول فرص العمل وكيفية الحصول على الوظيفة المناسبة لكل فرد منهم، عبر تزويدهم بالإرشادات المناسبة للترشح إلى وظيفة وكيفية المحافظة عليها، والترقي في العمل.

الدمج إيمان بحق كل فرد في المشاركة الكاملة في المجتمع، وقبول تام بالإختلاف والتنوع

الحياة لكل . الاختلاف موجود . البيئة الدامجة حق . المشاركة متاحة



ساهم في هذا العدد

سالي ديكرمنجيان (ترجمة)	إيمان خليفة (مقابلات)
جنى الحسيني (مواد)	سماح ماضي (مقابلات)
ناهدة حميد (مواد)	رشا ناصر الدين (مقابلات)
ضحى يحفوفي (مواد)	أيمن مروة (مقابلات)
أريج زريقة (مواد)	إيهاب الأسعد (تصاميم)
سمر سليلاتي (مواد)	هند المجذوب (مواد)
فاديا رزق (مواد)	فايز عكاشة (تصوير)
علا سلامة (مواد)	سمية بوحسن (مواد)
أمل حمدان (مواد)	جهد إسماعيل (مواد)
هيام بكر (توزيع)	سمر الطفيلي (مواد)
جورج أسمر (توزيع)	هيفاء شبيب (مواد)
	وفاء مدلج (مواد)

الإعداد لحلقات اليوبيل:

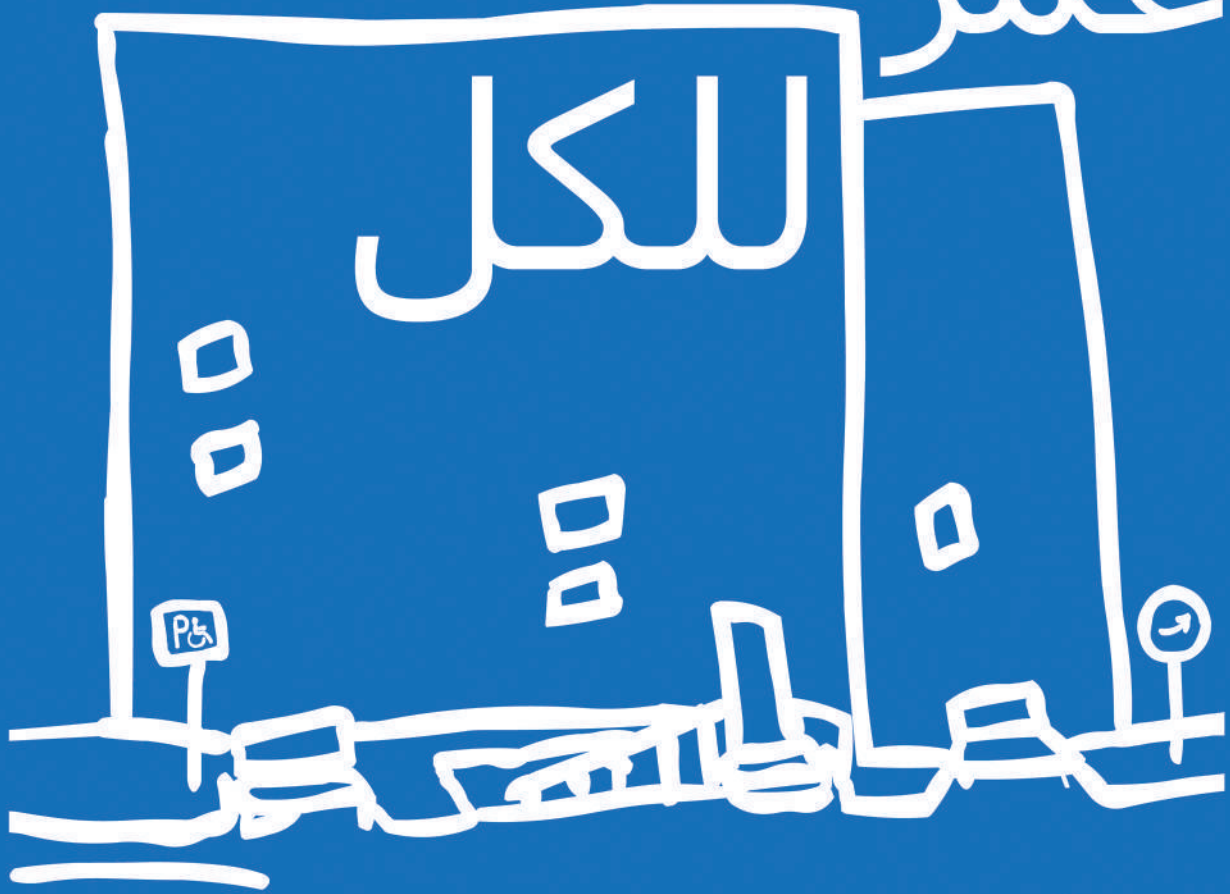
- ❑ ذو الفقار عبد الله
- ❑ سيلفانا اللقيس
- ❑ فايز عكاشة
- ❑ جهاد إسماعيل
- ❑ علي بدرا
- ❑ فادي الصايغ
- ❑ رسمية الهندي
- ❑ عبد الكريم سرحان
- ❑ زياد زين

شكر خاص:

- د. زهير هوارى
- فاديا فرح
- جبران مصطفى
- لمى كحال
- بيسان يوسف

عمر

للـكـل



وما تعيق قدراتي

designed by Ihab al-assaad

Oxfam GB

HANDICAP
INTERNATIONAL
Vivre debout

الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية.
حق الأشخاص المعوقين ببيئة مجهزة هندسياً القسم الرابع من القانون (220\2000)



٢٠٠٠-٢٠٠٧ سنوات الحقوق المغيبة

تعتبر اتفاقية الأمم المتحدة، حول حقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم، أول اتفاقية لحقوق الإنسان في القرن الواحد والعشرين. صدرت مشكلة علامة حول في المواقف والمنهجيات نحو الأشخاص المعوقين؛ لتؤكد على أن حقوق الإنسان تشمل جميع الناس بغض النظر عن الإعاقة أو العمر. لا تكمن أهمية هذه الاتفاقية في إنشاء معايير جديدة لحقوق الإنسان، إنما في تأكيد آخر لتنفيذ هذه الحقوق وصقلها في تشريعات محلية. إذ تدخل التزامات جديدة من أجل التغلب على العقبات الثقافية والقانونية والاقتصادية وتدخل إجراءات تضمن حقوق هذه الفئة بالاحترام على قدم المساواة مع غير المعوقين من المواطنين. تم تبني الاتفاقية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون أول ٢٠٠٦ وقدمت للتوقيع في آذار ٢٠٠٧. وقّعت ١١٨ دولة على هذه الاتفاقية ومن بينها اليمن، البحرين، قطر، سوريا، الأردن، لبنان، مصر، الجزائر، تونس، السودان، المغرب؛ وهذا هو أعلى رقم توافيق في فترة زمنية وجيزة في تاريخ اتفاقيات الأمم المتحدة؛ لكن دولة عربية واحدة لم يصادق مجلس نوابها، أو السلطات التشريعية فيها على الاتفاقية لتأخذ طريقها إلى التنفيذ من خلال التشريعات المحلية.

أما في لبنان، فقد مرت الاتفاقية في مجلس الوزراء لتقف على باب مجلس النواب في انتظار المصادقة عليها، ولا جد ما يبرر عدم المصادقة عليها رغم الأوضاع المريرة التي يمر بها بلدنا، من تعطيل لدور المجلس إلى الاغتيالات والتفجيرات المزعزعة للأمن وللحياة العامة. لكن تشريعاتنا المحلية المتعلقة بحقوق الأشخاص المعوقين، أي القانون ٢٢٠/٢٠٠٠، الذي مر على صدوره أكثر من سبع سنوات ما يزال معلقاً بدون مراسيم تطبيقية، وبالتالي لم يحظ الأشخاص المعوقون في لبنان بممارسة حقوقهم بالمساواة مع المواطنين من غير المعوقين، ذلك على الرغم من أن تشريعاتنا المحلية وصفت بأنها من أفضل التشريعات الخاصة بالأشخاص المعوقين في منطقة الشرق الأوسط. نأمل أن تأخذ كافة الدول العربية القرار بالتوقيع والمصادقة على الاتفاقية، مما يمنحها فرصة تمثيلها في لجنة الرصد الدولية التي ستشكل لهذه الغاية، وبالتالي ترتقي هذه الدول بتشريعاتها المحلية إلى مستوى الاتفاقية معترفة بحقوق مواطنيها من الأشخاص المعوقين الذين يمثلون كإقل تقدير عشرة بالمئة من تعداد سكان العالم العربي.

في إطار الملف التربوي الذي تعيد فتحه مجلة واو، نصت الاتفاقية، في المادة ٢٤ منها، على أنه "يجب على الدول أن تضمن المساواة في الوصول إلى التعليم والتدريب المهني والتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة. وينبغي لمؤسسات التعليم أن تستخدم ما يناسب من مواد وتقنيات تعليمية، وأشكال الاتصال، وضمان أن يحصل التلاميذ الذين يحتاجون إلى دعم على تدابير الدعم، وأن يتلقى التلاميذ المكفوفون والصم، تعليمهم بانسب وسائل الاتصال من معلمين يتقنون لغة الإشارة ولغة برايل. وأن يشجع التعليم الذي يتلقاه المعوقون مشاركتهم في المجتمع، وينمي إحساسهم بالكرامة والقيمة الذاتية، إلى جانب تنمية شخصيتهم وقدراتهم الخلاقية وطاقاتهم الإبداعية". وقد ضمن القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ هذه الحقوق قبل الاتفاقية، فهل ستشهد الحقبة المقبلة تطبيقات عملية للتشريعات المحلية والدولية بما يخص التعليم، حق الوصول، التوظيف، البيئة الدامجة، وغيرها من الحقوق؟ أم أن مصير الاتفاقية الدولية، حتى إن حظيت بالتصديق عليها في مجلس النواب، سيكون أن تترك إلى جانب القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ في ادراج الوزارات المعنية؟

سيلفانا اللقيس

رئيسة اتحاد المقعدين اللبنانيين



- 1 **افتتاحية**
2 **فهرس**

ملف

- 3 **تحقيق - تجارب دامية داخل المدارس**

- 6 **الملف التربوي للأشخاص المعوقين**

قانون

- 11 **التربية في القانون 220/2000**

مشروع

- 12 **تحقيق - جابور فوت وتجربة لبنان**

قضية إنسان

- 14 **تحقيق - كلمة "بابا" الغالية**

حرفة وموهبة

- 15 **بورتريه - إيلي والمونتاج**

تحقيق

- 16 **الأطفال المجرى والتحول السلوكية**

- 18 **اليوبيل الفضي - الحلقة الخامسة**

صوتنا

- 24 **تحقيق - تغيرت نظرتي فتغير كل شيء**

نشاطات ومشاركات

- 26 **إصدارات**

- 32 **مشاهير المعوقين**

- 34 **من الشبكة**

- 35 **لا يعرض حالياً**

- 36 **أفلام مختلفة**

- 37 **تسليّة**

- 39 **كلمة أخيرة**

- 40 **كلمة أخيرة**



ليست حراً للعطف وحسب

العدد الثالث عشر - أ/ب/ أغسطس ٢٠٠٧

نشرة دورية تصدر عن اتحاد المعوقين اللبنانيين

إشراف : حسين أيوب
عبير جابر :

مدير المجلة : فادي الصايغ
مدير التحرير : عماد الدين رائف
كاريكاتور ورسم : أمل كعوش

تصميم وإخراج : فؤاد المقداد

تم طباعة هذا العدد بدعم من:
المساعدات الشعبية الترويجية
السفارة البريطانية
OXFAM G.B.

العنوان

بيروت - كورنيش المزرعة
شارع ابن الأثير
خلف مكتبة فيركو
بناية الرياض - الطابق الأول
هاتف : ٠١/٣٠٧٣٦٥-٦
فاكس : ٠١/٣٠٧٣٦٥
ص.ب: ١٥/٥٤٧٣ بيروت - لبنان
www.lphu.org
E-mail: waw@lphu.com
فروع اتحاد المعوقين اللبنانيين:
بيروت، النبطية، بزالياس، بعلبك
مشغرة، الفاكهة، جبيل، صيدا
بنت جبيل، صور



بين التلاميذ والإدارات وأولياء الأمور

«تجارب دامجة» داخل أسوار المدارس

مرت سبع سنوات على صدور القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ ولا يزال التهميش والعزل والتمييز الجسدي سيد الموقف في لبنان على الرغم من التجارب النجولة على مستوى الوطن. الغنية على المستوى الشخصي للمؤسسات التي تسعى إلى تطوير آلياتها وكادراتها وبيئاتها الهندسية لاستقبال الأطفال المعوقين على مقاعدها الدراسية. تحول «واو» بين أروقة وصفوف هذه المؤسسات التعليمية التي حملت رسالة اجتماعية دامجة ملتقية بمدرائها وأخصائييها وتلامذتها المعوقين وغير المعوقين. عارضة لتجربة نأمل أن تكون معدية لغيرها من المؤسسات، خاصة الرسمية منها.

واو



حيدر



إسماعيل



إبراهيم

الدمج التام بما يتوافق وقدرات التلاميذ. عن عملية الدمج تضيف ثابت: «لدينا دمج تام في الصفوف الابتدائية، لكن عندما يتخطاها التلميذ تصعب متابعته من خلال البرنامج ويتحول بعض التلاميذ إلى القسم الخاص». انطلاقاً من عدم تحسيس التلميذ بفرق بين بيئته الأولى - العائلة، وبين المدرسه، يقول إبراهيم: «تتكامل بالعناية وفق الأسس العلمية الموجودة حالياً، فعندما يدخل الطفل إلى المدرسة يستقبله أخصائيوه يستقبله أخصائيو علم النفس، النفسي الحركي، وتقوم النطق، حيث تجرى اختبارات لتحديد الحاجات، ثم تصحب التلميذ مرافقة خاصة في الفصل الدراسي؛ فيكون ضمن مجموعة من رفاقه وأقرانه وبقرية المساعدة المرافقة له. ينتقل إلى الصف الخاص لساعة أو ساعتين يومياً وفق ما يحدده الأخصائيون». من ناحية المعلمين، يضيف إبراهيم: «يتم تعريف كل معلم أو معلمة بالحالات الموجودة في الصف حيث تتم معاملة التلامذة المعوقين كغيرهم من غير المعوقين، فالمعلمة تمر على الطفل المعوق كغيره وتلاحظ ما قام به من نشاط مطلوب وتشرح له كذلك، كما يتم تعريف التلاميذ كلهم منذ البداية بوجود تلميذ معوق بينهم».

التجهيز والتوظيف

خلال جولة فريق «واو» في مباني الحكمة -

وأن يكون مثله مثل الأطفال الآخرين متمتعاً بالاستقلالية».

في «الحكمة - برازيليا»

حول الدور التربوي الرائد لمدارس الحكمة، يعيدنا الأب عصام إبراهيم إلى ستينات القرن الماضي عندما تأسس أول مجلس إدارة مدرسي، ثم إلى السبعينات عندما قدمت الحكمة نموذج المدرسة المختلطة، يقول حول الدمج: «انطلاقاً من الترابط بين المدرسة والعائلات، بدأنا ندرس الحالات والحاجات، ثم قررنا استحداث قسم دامج في الحكمة - برازيليا، عارضين ذلك على مطرانية بيروت المارونية. أسسنا جهازاً لدراسة سياسة الدمج واستيعابها، واليوم لدينا ٣٠ أخصائياً ضمن هذا الجهاز». تحدثنا رامونا ثابت، مسؤولة قسم الدمج المدرسي في مدارس الحكمة، عن التجربة التي انطلقت منذ عشر سنوات، تقول: «كانت الفكرة أنه يحق للأطفال المعوقين أن يكونوا في الصف جنباً إلى جنب مع الأطفال غير المعوقين، والبرنامج مقسوم إلى قسمين، الأول يتابع الناحية والثاني يتابع الصعوبات التعليمية، ولكل قسم منهجيته واختصاصيه، ويعمل البرنامج ككل على

«أحب أن أعيش حد أهلي وروح ع المدرسة كل يوم وإرجع البيت»، يبادرنا عمران طفل في العاشرة، لديه شلل نصفي وصعوبة في النطق، نظراً لتعرضه لحادثة سقوط عن الدرج في شهره الرابع، تعرض عمران لتجربة قاسية في عامه الدراسي الأول في مدرسة قريبة من المنزل، لم تكن الهيئة التعليمية على استعداد للتعامل معه، بل كان «كماله عدد»، فلم يتعلم شيئاً. بالمقابل لم تقم الأم بزيارة المدرسة ومتابعة ولدها خوفاً من صد المعلمات لها، وكى لا خبر على إعادته إلى البيت، على حد قولها، تضيف: «كنت أدرك أنه لا يتعلم شيئاً فملفاته اقتصرت على التلوين». أخترتها المديرية أنها لن تسجل عمران السنة القادمة في المدرسة فسجلته في مدرسة أخرى، إلا أنها أخفت وضعه عن الهيئة الإدارية والتعليمية كي لا يتم رفضه مجدداً، مخبرة معلمته ببعض التفاصيل عن الإعاقة. بعد مرور عدة أيام، وفيما كان عمران يتعرض لمضايقات كثيرة من التلاميذ، استدعاه المدير وأخبرها بعدم قبوله باستقبال عمران لأن المعلمة لا تملك الوقت الكافي لتهتم به وبباقي التلاميذ، فعاد إلى البيت. سجله الأهل في مؤسسة داخلية في بيروت، وزاروه أسبوعياً، فالفوه منطوباً على نفسه يكره الاختلاط بالآخرين، تبدو الأم غير راضية عن وضعه في مؤسسة بعيدة عن المنزل، تقول: «أتمنى أن يكون عمران في مدرسة، ويكون بجانبني لأطمئن عليه دائماً».

أجرى المقابلات: مريم السقا، عماد رائف،
مى كحال، هند المجذوب،
أمين مروة، فادي الصايغ.



عناية من موظفي الكوثر



تابت

والإدارية على البرنامج الخاص. كما جرى تأهيل الهيئة التعليمية من خلال برنامج تأهيل خاص كما جرى تأهيل التلاميذ من خلال أنشطة كي يعيشوا حالة زملائهم وحاجاتهم. كما نقوم بإحياء أسبوع التعليم للجميع لتعزيز ثقافة الدمج. وقد صُنفت الثانوية مدرسة مريحة بالأطفال. أما عن الصفوف الخاصة والتحويل إليها، تقول إسماعيل: "يقدم الأهل تقرير التشخيص مرفقاً مع التقارير اللازمة كتشخيص السمع والبصر والاحتياجات الأخرى. ويجري قبول الطلب بليها إجراءات مثل المقابلة ويتم الموافقة النهائية بعد التأكد من وجود أماكن شاغرة تلبي احتياجات الطلاب وتوفر الخدمات التي يحتاجونها. أما في حال كان التلاميذ من داخل مدرستنا تتم إحالتهم بعد قيامنا ببرنامج الدعم. وبعد التأكد من أن لديهم مشاكل تعليمية. هنا يأتي دور الأخصائي وبعد إعطاء تقرير مفصل عن حالة التلميذ يحول إلى قسم الاحتياجات الخاصة ويتم التشخيص خارج الثانوية بعد إبلاغ الأهل كي تبقى الثانوية على حياد في

ابنتها المعوقة أصبحت مثلها مثل اخوتها جميعاً وأن حياتها تغيرت. الفرق الوحيد بين لين واخواتها أنها لا تستطيع المشي. أما لين فتقول: "أحب المدرسة كثيراً وأنا سعيدة جداً بأن أكون مع رفاقي". تذهب يومياً إلى المدرسة كاخواتها. تلبس الميول. وتستقل الباص. تلعب مع رفاقها وتتعلم الكتابة والقراءة. هذه الأشياء كانت دائماً تتمنى أن تحصل عليها.

جربة "ثانوية الكوثر"

تستقبلنا الحاجة رنا إسماعيل، مديرة ثانوية الكوثر. عارضة لتجربة طويلة مع الدمج. تقول: "بدأ البرنامج عام ١٩٩٧. كمديرة، قررت دراسة التربية المختصة. وتم إقناع جمعية المبرات الخيرية بذلك بعد رفضها في البداية إذ لم تكن محضرين. لكن طلب ولي أمر أحد التلاميذ المعوقين بقبول ابنه أدى إلى إعادة النظر في الموضوع". حول اليات العمل تضيف إسماعيل: "تم اعتماد الإطار الأمريكي بعد تعديله، وتخضير الأهل والهيئة التعليمية

برازيليا لا حظنا وجود تجهيزات هندسية خاصة بالأشخاص المعوقين حركياً. كالمنحدرات، الممرات الواسعة، المراحيض الواسعة المجهزة والمصاعد. يحدثنا إبراهيم حول المصعد المستحدث. يقول: "قمنا بإنشائه بإشراف الأهل في الكلفة. وقد أوضحنا لهم أنه حاجة أساسية لتسهيل حركة التلاميذ المعوقين. فقدموا مساعدتهم. بالنسبة لنا. نحن بداننا مشوار الدمج واختنازه كسياسة وينبغي تذليل جميع العقبات للوصول إلى هدفنا".

التوعية بين الأهل والمدرسة

محمد راضي عمره عشر سنوات. تلميذ مجتهد في مدرسة خاصة في الابتدائي الرابع لديه ضمور عضلي. تراجعت حالة محمد الصحية منذ سنة تقريباً. يستخدم الكرسي المدولب فتقوم أمه بحمله إلى الصف الكائن في الطابق الثاني بسبب عدم وجود تجهيزات هندسية في المدرسة. المدير الذي كان يتحجج بعدة أسباب تمنعه من نقل الصف إلى الطابق الأرضي. عمل فريق المشروع الوطني للدمج على إقناعه بذلك. فتخطى محمد هذه المشكلة إلى مشكلة ثانية تمثلت بعدم تقبل المعلمات له. يذكر محمد أن إحدى المعلمات تضع له علامة صفر على كل المسابقات. وتقول أنه يستحق هذه العلامة. مع أنه يكون قد أجز امتحاناته بشكل جيد. في بعض الأحيان تراجع الأم علامة الامتحان في الإدارة ويقوم المدير بإعادة التصحيح ووضع العلامة التي يستحقها محمد. من دون أي إجراء بحق هذه المعلمة!

محمد السعود لديه عاقبة حركية عمره أربع سنوات وضمن العمل في المشروع الوطني للدمج تم تقييم محمد وتسجيله في مدرسة خاصة. ولكن فريق المشروع عانى كثيراً لإقناع الأهل الذين كانوا يتحججون بأنه صغير جداً للدخول إلى المدرسة. ولكن وبعد عدة محاولات تم تسجيله. في أسبوعه المدرسي الأول كان فرح جداً بالمدرسة واستحوذ على اهتمام المعلمات اللواتي خمسن للعمل معه. ثم بدأ يتغيب عن المدرسة بشكل متكرر بحجة أنه مريض. فتحجج الأهل بأعداد كثيرة لعدم إرسالهم لولدهم إلى المدرسة. فعلى حد تعبيرهم محمد صغير. لكن في الواقع شجع الأب والأخوة الذكور محمداً على عدم الذهاب إلى المدرسة. اليوم. يقضي محمد نهاره بالجلوس على كنبه صغيرة بين العابه. بينما اخته منى التي تسجلت العام الماضي في المدرسة وكانت ضمن من استهدفهم المشروع. جُحت ورفعت إلى الصف الثاني ابتدائي بتفوق. وعندما سألنا الأهل عنها قالوا إنها تحسن بشكل ملحوظ في الحياة الاجتماعية وهم جد فرحين بأنها تستطيع أن تكتب وتقرأ!

أما لين خالد. ست سنوات. لديها تشنج عضلي. فقد دخلت المدرسة هذا العام ضمن المشروع. منتقلة من مؤسسة رعية. قمنا بزيارة الأهل للتشاور. قالت الأم إن لين تتغير بشكل ملحوظ. وهذا ما يسعدنا فتشعر أن



الأكاديمية اللبنانية - الكندية



في الحكمة - برازيليا

الابتدائيتان على الطابق الأرضي. كما تعمل المدرسة على تدريب متواصل للجهاز التعليمي والعاملين على كيفية التعامل مع حاجات كافة الإعاقات.

عدد ضئيل من الأطفال المعوقين يحظى بفرصة اندماجهم مع أترابهم جنباً إلى جنب مع غير المعوقين في لبنان، فيما تغيب سياسات الحكومات المتعاقبة عنهم. عدد قليل يبذل أولياء أمورهم مالا كثيراً دافعين ثمن الدمج ضمن أسوار عالية لا يتعداها هذا الدمج إلى المدارس الأخرى. والمجتمع ككل. لكن كثيرين من أطفالنا المعوقين يقبعون في المؤسسات الرعوية أو البيوت إلى أجل غير مسمى. إلى أن يواكب بلدنا العصر ويلتزم المعينون والمتنفذون فيه معايير فرضها قانون لم يطبق منذ سبع سنوات.

الإيمان في المدينة. وقد عينا بتدريس اللغة العربية وفق الطريقة الكندية. حملت حيدر نفس الفكرة إلى لبنان. لكن تعليم المنهاجين اللبناني والكندي معاً يقتضي مراعاة شروط وزارة التربية الكندية الدامجة، من حيث تجهيز المبنى والملاعب والمرافق تجهيزاً كاملاً لاستقبال التلاميذ والأساتذة المعوقين. تضيف حيدر: "أضفنا إلى المعايير الكندية الإضاءة والتدفئة. فالمدرسة الآن مجهزة تجهيزاً كاملاً بكل ما يحتاجه التلامذة المعوقون". تربط حيدر بين سياسة الدمج والتميز الذي ترفعه المدرسة شعاراً لها. "انطلقت المدرسة في العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦، بمواصفات متميزة. اخترنا في البداية الأرض المناسبة بعيداً عن الضوضاء. وبنينا المدرسة وفق المعايير المختارة من حيث سعة الصف، فلكل تلميذ ٢,٥ متر مربع، فتكون صفوف الروضات والحلقتان

موضوع التصنيف لمصداقية وموضوعية التشخيص مع العلم أن الثانوية لديها الاختصاصيين في هذا المجال".

التجهيزات والتوظيف

حول التجهيزات الهندسية في الثانوية تقول إسماعيل: "لم نكن مشاركين في وضع هندسة المدرسة، فاستعضنا عن المنحدرات بمصاعد خاصة تقوم بتسهيل انتقال الطلاب من موقف الباص إلى الملعب مباشرة. ومن ثم إلى الطوابق العليا بمساعدة إحدى العاملات أو زملائهم من التلاميذ بإشراف المعلم. وهكذا يتم تنمية روح التعاون لدى التلاميذ. كما تم تعديل إحدى دورات المياه بما يتناسب وحالتهم. قمنا باستخدام موكيت خاص داخل الصفوف، حيث هناك تلاميذ ذوو صعوبات سمعية، بالإضافة إلى تكبير الوسائل والمسابقات لذوي الصعوبات البصرية وما زلنا نطمح لإيجاد طرق أكثر ملائمة ولا ندعي النموذجية". من ناحية أخرى ينتفع الموظفون المعوقون من هذه التجهيزات، تضيف إسماعيل: "تعزيراً لمبدأ المدرسة المرحبة، لا شيء يمنعنا من توظيف الأشخاص المعوقين، فعناية مثلاً، لديها إعاقة بصرية، مسؤولة الاستعلامات، ووظفناها بسبب حاجتنا لوجود الكفاءة التي لديها. وهي في مكان يعتبر واجهة الثانوية، وتلتقي باكثر عدد من المراجعين يومياً".

الإيجابيات والتحديات

تركز إسماعيل على تعزيز فكرة التنوع وتقبل الآخر، فعلى مستوى التعليم جعل البرنامج المدرسة أكثر حساسية لجهة الإنتباه لمسألة الحاجات وجعل المعلمين أكثر استجابة لها. ونظراً للتنوع في الأساليب يزداد الشخص إبداعاً. ونحن نتابع مع الأطفال المعوقين إلى الحد الأقصى لقدراتهم، نتوقف فقط عندما يصبح لا مجال لأي استفادة من قبلهم فنساعدهم على التحول المهني أو الأكاديمي الوظيفي وبعض الحالات يمكن أن تصل إلى مراحل متقدمة كالمرحلة الثانوية أو دار المعلمين كمساعدين للمعلمين أو فندقية، أو محاسبة". حول التحديات تنهي إسماعيل: "جربة الكوثر جعلت إدارات المدارس الثانية تبدأ بتطبيق سياسة الدمج نتيجة لزيادة الطلب، والكوثر لم تعد قادرة على استيعاب أعداد كبيرة، وتم مساعدة بعض المدارس لتبدأ هذه التجربة كما أصبح الدمج جزءاً من رسالة المبرات".

في "الأكاديمية الكندية"

حدثنا مدير الأكاديمية الكندية اللبنانية في النبطية، فاطمة حيدر، عن البداية الصحيحة لإناسيس مدرسة نموذجية دامجة تستقبل الأطفال المعوقين وفق سياسة الدمج. تقول: "عملت في كندا، حيث كنت موظفة في وزارة التربية الكندية، وأسست هناك مدرسة يوم السبت في مركز الهدى في مدينة تورينتو، بالإضافة إلى إدارتي لأكاديمية



حول الملف التربوي للأشخاص المعوقين في لبنان تجارب وبدائل .. برسم الوزارات المعنية

و يبدو أن الملف التربوي للأطفال والأشخاص المعوقين، الذي كانت "واو" قد فتحت في عددها الثاني عام ٢٠٠٣، لم يقدر له أن يغلق بعد. اليوم، بعد مرور أكثر من سبعة أعوام على صدور القانون ٢٢٠/٢٠٠٠، تعيد مجلتكم تناول هذا الملف معالجة إياه من زوايا مختلفة. من ناحية الدمج التربوي الاجتماعي حقق مشروع الدمج نجاحاً كبيراً في مرحلته الأولى على صعيد التوعية الشاملة تجاه حاجات وقدرات التلاميذ المعوقين في المدارس؛ في حين أن رحلة الكتاب المدرسي نحو الدمج مازالت متعثرة رهينة السقف المالي والقرار السياسي. وتبقى التجارب الدامجة للمدارس العادية غير متجانسة وتعتبر تجارب بتيمة إذ لم تتخطى عدوى الدمج أسوارها؛ في ظل هذا الوضع يعاني الأطفال المعوقون من سياسة العزل. وتبقى تجارب الدمج المدرسي أشكالا عن بدائل محتملة يقدمها المجتمع المدني والقطاع الخاص على طاولة الوزارات المعنية. في ظل غياب الدولة عن وضع سياسة شاملة تلحظ عبرها حاجات وطاقات آلاف التلاميذ، وتعيدهم إلى الصف المدرسي، أي إلى المكان الطبيعي لمن هم في عمرهم.



غريب



بورجيلي



فياض

مؤسسة عامة كانت الغاية من إنشائها عام ١٩٧١، إيجاد جهاز رسمي مركزي للعناية بالشؤون التربوية، والتفاعل مع التقدم العلمي والتطور الثقافي في العالم، سعياً إلى تحسين نوعية التعليم في لبنان. يقوم المركز بالبحوث التربوية المختلفة، ويجري إحصاءات، ويشارك في التخطيط العام، ويضع مشاريع الخطط التربوية لمختلف أنواع التعليم وفروعه ومراحلها باستثناء التعليم الجامعي. وله صفة المراقب على مدى تنفيذ الخطط التربوية المقررة، وله صفة استشارية لوزير التربية في أي تعديل يطرأ على المؤسسات التعليمية، كما يعمل على دراسة مناهج التعليم واقتراح المناسب بشأنها. ومن مهامه الرئيسية البت في الكتب المدرسية والمنشورات وسائر الوسائل التربوية لجهة إمكان اعتمادها في حقل التعليم، وإنتاج الكتب المدرسية؛ وكذلك اقتراح الشروط الفنية والصحية

الواقع إلا من خلال تبني المدرسة، المؤسسة التعليمية، لسياسة الدمج، أو تبني الدولة لسياسة شاملة تحفظ للمتعلمين المعوقين حقوقهم في التعلم شأنهم شأن غيرهم من غير المعوقين. إذن، كما تضيف جاريان: "يمثل الدمج في مجال التعليم الإيمان بضرورة دمج التلاميذ المعوقين دمجاً كلياً في الصفوف والمدارس التي تقدم التربية العامة العادية، وبضرورة أن تركز عملية تدريسهم على قدراتهم بدلاً من إعاقاتهم". وهنا تكمن الصعوبة، فهل يوجد إيمان بقدرات، وبالتالي، بمواطنة هؤلاء الأطفال في السياسات العامة للحكومات المتعاقبة منذ صدور القانون ٢٢٠/٢٠٠٠؟

المنهاج والكتاب

المنهاج التعليمي والكتاب المدرسي يقوداننا إلى المركز التربوي للبحوث والإفتاء، "هو

يعتبر الدمج التربوي عملية متشابكة قيد التطور، وفق أخصائية علم النفس التربوي والتربية الدامجة، بولين جاريان، تقول: "تشمل عملية الدمج كل الجهات فلا يمكننا أن نتكلم عن دمج تلميذ في المدرسة بمعزل عن تناول المجتمع الدامج ككل. فهذه العملية في تطور دائم، وتكون النتيجة غالباً مختلفة في ظروف مختلفة". بغوص الخبراء في المفاهيم والمصطلحات، لكن ما يهمنا هو متابعة الدمج على أرض الواقع، فقد أعدت جاريان دليلاً إرشادياً حول تعديل وتكييف المنهاج المدرسي ليتواءم والمعايير الدامجة. تناولت فيه التكييفات والتطبيقات والتعديلات المطلوبة، والعناصر الواجب مراعاتها في التكييفات في المهارات الأساسية ومجالات المحتوى، متناولة تكييف الاختبارات وإجراءات التقييم، مركزة على تطويعات المتعلمين المعوقين. لكن هذا الدليل وغيره لا يمكن أن يكتب له التحقق في



الواجب توافرها في الأبنية والتجهيزات التربوية: بالإضافة إلى إعداد أفراد الهيئة التعليمية لجميع مراحل التعليم وحقوقه باستثناء الثانوي والجامعي منها. وكذلك عليه تدريب العاملين فيه. تلخص د. ليلى فياض، رئيسة المركز التربوي مهامه الكثيرة التي تجعل مسؤوليته أكبر، والتي تمس من كل النواحي ملف الدمج التربوي للتلاميذ المعوقين. تضيف فياض: "إن، يوكل إلى المركز وضع ومراقبة المناهج من الحضانه والروضة إلى القسم الثاني. وهذه المناهج تطلال القطاعين الرسمي والخاص، فكل مدارس لبنان ملتزمة بهذه المناهج، لكن القطاع الرسمي ملتزم بالكتاب الرسمي الصادر عن المركز التربوي، بينما القطاع الخاص لديه لجان خاصة تؤلف المحتوى. نحن كمركز لا مشكلة لدينا في ذلك. فتعتمد الدور الخاصة إلى تأليف المحتوى. وعندما يصير الكتاب بشكل مخطوطة، ترفع هذه المخطوطة للمركز التربوي، واللجان المختصة لدينا تطلع على هذه المخطوطة وتصدر التقييم، وفق المعايير الموضوعية في المنهاج. ووفق مرسوم وزاري رقم ١٠٢٢٧، فكل كتاب يدرس في المدرسة الخاصة يهر بتقييم المركز. هذا التقييم يسمح للدار الناشئة ان تعرض كتابها على المدارس لتبنيه. نحن لا يوجد لدينا صلاحيات إلزام المدارس الخاصة بالكتاب الرسمي، ما عدا كتابي التربية المدنية والتاريخ".

”رؤية دامية“

على الرغم من مرور سبع سنوات على تشكيل لجنة برئاسة مدير عام وزارة التربية عام ٢٠٠٠، من مندوبين من المركز واختصاصيين من جامعات، إلا ان مرور هذا المنصب بتقاعد شاغله، ثم بمرحلة العمل بالإناوبة، بالإضافة إلى ظروف البلد، وفق فياض، حالت دون مباشرة اللجنة لعملها. فماذا فعل المركز؟ تقول فياض: ” منذ ترأست المركز، وكإنسان في البداية، حملت هم إحياء العمل مع أصحاب الحاجات الإضافية رغم الصعوبات، لكنه لغاية اليوم لا يوجد أطر مرجعية تحد وتصنف الإعاقات، فوزارة الشؤون الاجتماعية تعمل من جهة، والجمعيات كذلك التي تحمل مشكورة عبء الدولة؛ لكننا لم نقف متفرجين. لدينا اليوم ست مراكز ضمن دور المعلمين في المحافظات تضم ٢٠٨ مدرسين لكل المواد والاختصاصات، ففي كل مركز يوجد اختصاصيون في الجانب النفسي التربوي، النفسي الحركي، وتقوم النطق، ويخضع كل معلمي القطاع الرسمي والمدارس الخاصة المجانية لدورات، تخولهم التعرف إلى الصعوبات التعليمية والإعاقات الذهنية الخفيفة لدى التلاميذ، ويمكن القول

وبلغة الإشارة للصم، أمر مقدور عليه لكنه يحتاج إلى قرار وزاري وأكلاف مادية كبيرة. ”يمكن أن نشكل لجان متخصصة لهذا الموضوع، من المركز وخارجه، ولا مشكلة لدينا في تبني هذا الموضوع“. وتعتقد فياض أن الظرف مؤات جداً لطرح هذا الموضوع الآن، ويتوجه المركز كذلك إلى العمل من خلال لجان متخصصة لوضع مواصفات البناء المدرسي مع تجهيزات مناسبة، تعتقد فياض، انه كخطوة أولى ستوجد مدرسة واحدة في كل محافظة لتستقبل الأطفال المعوقين، ”بانتظار تحقق هذه الخطة، نحن نسعى إلى إيجاد مدرسة واحدة على الأقل، فننشئ صفوفاً موازية للصفوف العادية، تتم فيها عملية الدمج لبعض الحصص الدراسية، للأطفال الذين لديهم صعوبات

إن أكثر من ربع المدرسين خضعوا لهذه الدورات في السنتين الأخيرتين، مع العلم أن ملاك المدارس الرسمية من المدرسين يفوق ثلاثين ألف مدرس“. من ناحية أخرى يعمل المركز على تطوير المناهج التي أقرت عام ١٩٩٧، وبدا بمناهج الحلقة المدرسية الأولى، ومن المقترح أن تضم الحقيبة المدرسية لتلميذ هذه الحلقة ثلاثة كتب فقط، هي الرياضيات واللغة العربية والأجنبية، أما باقي المفاهيم فسيُعمل على تنفيذها صفياً من خلال أنشطة، لا يخفى أن تكيف المحتوى للإعاقات الذهنية يختلف عن الإعاقات الجسدية، فتؤكد فياض إن إنتاج الكتاب المدرسي الرسمي نفسه بطريقة برايل، أو مسموعاً، للمكفوفين، أو بشكل قرص مدمج، أو موضحاً بالصور



تعليمية بشكل عام.

مع المدرسين

بعدنا رئيس رابطة الأساتذة الثانويين في لبنان، حنا غريب إلى التقصير الرسمي وعدم توفر المختصين من الأساتذة للتعامل مع احتياجات الأشخاص المعوقين. يقول: "من ناحية التطبيق العملي لم تدرج البنود المتعلقة بحاجات المعوقين، ويمكن ملاحظة هذه المسألة في الضعف التجهيزي على مستوى بناء المدارس الجديدة أو التي يعاد ترميمها؛ وعلى مستوى عدم توفر الشروط التربوية الأكاديمية بالمواصفات التي تحمي حقوقهم وتساعدتهم على تخطي المعوقات، فمثلاً، يفتقر مجتمّع المدارس الثانوية في بئر حسن للاهتمام بهذه المسائل. لا مساح ولا قاعات رياضية وفنية وثقافية، وهي مجمّعات أشبه بالسجون، فلا يغشكم المظهر الخارجي لأنّ طريقة تجهيزها وبنائها لا تتلاءم والمواصفات العصرية للتلاميذ بشكل عام وهنا يعاني المعوقون أزمة في التنقل والوصول وبذلك تضعف إمكانية النجاح في عملية الدمج". ما هي الأسباب؟ وفق غريب: "تعود الأسباب في عدم تأهيل هذه المراكز التربوية رسميّة كانت أم خاصة الى انعدام الثقافة وعدم

على تأهيل الأساتذة ومتابعة التعديلات في المناهج التعليمية المتعلّقة بذلك بالتنسيق مع اتحاد المقعدين وباقي الجمعيات المعنية". في المقابل ينبغي الاطلاء على مشاكل الجسم التعليمي، "إن أبرز مشكلة يعانيها أساتذة التعليم الثانوي هي صرفهم من خدمتهم بدون أي تعويضات عن سنين عمرهم في الخدمة والتي تتعدّى عند بعض الأساتذة المتقاعدين إلى ١٥ سنة خدمة يكون فيها التعاقد موظفاً دون أي ضمانات والأجر متدن جداً فتنتهي خدمتهم بمباراة محصورة تعتمد المحاصصة والطائفية معياراً بدل الكفاءة فيخرج نصف الأساتذة ويسقط معهم حقهم على مدى ١٥ سنة من العمل في حقل التعليم ما يتسبب بكارثة اجتماعية حقيقية، من هنا عملت الرابطة على أن تكون هذه القضية ضمن أولويات عملها ونضالها فرفضت مبدأ التعاقد الوظيفي ووضعت خطة لاعتماد معايير أخرى في العمل على إختيار الأساتذة والتعاقد معهم".

حراك اجتماعي

بالإضافة إلى العمل المباشر على الدمج التربوي المجتمعي الذي قادتته شبكة الدمج في لبنان منذ تأسيسها، تعمل جمعيات

الإلام بقضية الطلاب المعوقين ودمجهم مع زملائهم والأمر نفسه يندرج على الأساتذة في خلفيّة تأهيلهم وتدريبهم عبر برامج مختصة تؤهلهم بالتعامل والإعاقة بطريقة علميّة وتربويّة، فلا يوجد اهتمام بعملية إخضاع الأساتذة لثل هذه الدورات التدريبية وكأنهم يريدون عزلهم عن زملائهم والقفز عن معاناتهم، ولا يكفي أن نهتم بهم خلال الإمتحانات النهائية ونعطيهم دوراً في تلك الحلقة الضعيفة بل الموضوع يتطلب جهداً واهتماماً على مدار السنة، لذلك ونظراً لعدم توفر المؤهلات لا يمكن العمل على دمج الطلاب دون أن يكون هناك خطة منهجية وعلميّة تسبق التطبيق لوضع أسس التعاطي بشكل مطلبى وحقوقى وإدراجها ضمن قوانين حمي الإنسان وحقه وتساوي في الحقوق". فما هو دور رابطة التعليم الثانوي؟ يجب غريب: "يمكن للرابطة أن تضع ضمن برنامج مطالبتها خطة مشتركة مع مؤسسات المجتمع المدني المعنية للمطالبة بتطبيق الدمج في المؤسسات التربوية وبالطريقة الحقوقية والرابعة ملتزم بتبني هذه القضية على رأس أولويات عملها المطلبى، ويمكنها المضي قدماً في العمل



بالإعاقات وكيفية التعامل معها. مثلاً في الصفوف المتوسطة والثانوية إذ أنه يوجد علم نفس المراهقين. وعلم نفس تربوي؛ لكنه لا يتم التعريف بالإعاقات وكيفية التعامل معها. ينبغي أن يعمل على التدريب الميداني بالتعريف على كيفية التعامل مع التلاميذ المعوقين. وهنا كان التربية المختصة تتعامل مع الأطفال المعوقين. وبصبح هذا نوعاً آخر من التهميش. كما ينبغي العمل على نظرة المدرسين إلى الأطفال الذين لديهم حاجات مختلفة. حول التصور العام حول التدريب المستمر. تضيف: "يوجد حاجات أساسية في التدريب المستمر وفي قابلية الجسم التعليمي للتغيير. وعلاقة المدرس بزملائه وبالأخصائيين لم يتم العمل عليها بعد".

مشروع الدمج

انطلاقاً من الواقع اللبناني الذي درسه المشروع الوطني للدمج، المنبثق عن شبكة الدمج، تبين أفتقار المجتمع بمؤسساته وإداراته الخاصة والعامة لثقافة الدمج مع وجود مبادرات تتناول الدمج بشكل جزئي.

أو غيره من لديه حاجات خاصة غير موجود أو مذكور. واستنتجت الدراسة أن الكتاب المدرسي لديه نظرة غير واقعية خاصة بالنسبة إلى الطفل اللبناني. إذ أنها لم تلحظ سماته الثقافية والاجتماعية. هي نظرة موهمة. حول إدراج معايير الإعاقة في الكتاب المدرسي. وانتاج كتب بطريقة برايل أو مسموعة. تضيف: "أعتقد أنه من الصف الابتدائي الثالث من الصعب أن يتحول نفس المحتويات إلى شكل مسموع. أو بطريقة برايل. فينبغي إعادة تخفيف المحتوى. لكي تصير قابلة للتحويل. ينبغي أن يفرض على المؤلفين من خلال سياسة تربوية. حول قابلية المواد لتحويلها إلى أشكال أخرى. متضمنة عدد الكلمات والأسطر والنصوص. ويبدأ ذلك من خلال عمل لجان المركز التربوي. حول الجسم التعليمي. تقول: "ما يزال بإمكاننا للأسف أن نقول إن الطفل ما يزال تحت سلطة المدرس في الصف لساعات معينة. فحول إعداد المدرسين. أنا أعد معلمين في جامعة القديس يوسف. تبين من خلال دراساتها أنه يوجد نقص واضح في تعريف المدرس

مؤثرة بإشراف أخصائيين تربويين على تعميم ثقافة الدمج. منها الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية. التي تأسست عام ١٩٩٥. تلخص د. سوزان أبو رجيلي لأهداف الهيئة: "تضم الهيئة باحثين وأساتذة جامعيين لهم علاقة مباشرة بالعلوم التربوية. وطرائق التدريس. تتفاعل الهيئة مع الجمعيات المماثلة مجرية الدراسات والتوثيق المتعلقة بالعلوم التربوية. لتعزيز المجتمع العلمي التربوي بغية تطوير المعرفة التربوية ونشرها". عملت الهيئة على المساهمة في تقييم المناهج التربوية في لبنان. بطلب من الأونيسكو والمركز التربوي. وقد أنتجت هذه الدراسة المطولة في ٧٠٠٠ صفحة. لكنها لم تأخذ طريقها إلى النشر. تقول أبو رجيلي: "لم تكن الإعاقة محوراً أساسياً في هذه الدراسة. عملنا على نظرة الكتاب المدرسي للطفل بشكل عام. وتبين من خلال الدراسة وكأن الطفل مخلوق من كوكب آخر. لا لون له ولا طعم ولا رائحة. ولا منطقة ينتمي إليها. ولا بيئة ولا ثقافة اجتماعية. فينظر الكتاب المدرسي إلى الطفل. مطلق طفل نظرة واحدة. ولا يوجد عمر. فالطفل المعوق.



فكان الهدف العام من المشروع "تطوير بنية تحتية للدمج". يتحدث منسق المشروع، رئيس جمعية الشبيبة للمكفوفين، عامر مكارم، معرّفاً بالمشروع: "انطلق المشروع خلال سنتيه للعمل مع أصحاب القضية أولاً، مستهدفاً الأهل الذين لديهم أطفال معوقين وجمعياتهم، والأشخاص المعوقين وجمعياتهم، من خلال تشكيل لجان محلية في المحافظات. كما تم تفعيل التشبيك بين جمعيات أصحاب القضية وبين المؤسسات المختصة بالإعاقة وبين الأطراف المعنية مباشرة وذلك من خلال تنظيم شبكة الدمج التربوي والاجتماعي. فعمل على إيجاد لجان في المحافظات ضمت ٦٠ شخصاً من أصحاب القضية، عاملة على ورش عمل تدريبية على الحقوق والعمليين المطلبي والتوعوي".

على الصعيد نفسه، عمل المشروع من خلال شبكة الدمج، على إيجاد تجمع سمي بـ "شبكة الدمج التربوي والاجتماعي يضم ٢٦ جمعية ومؤسسة أعضاء بالإضافة إلى عدد من الأفراد المهنيين وممثلين عن هيئات محلية وإقليمية وهيئات حكومية ومدارس دامية. مستهدفاً مدرسين في مدارس مختارة لديهم الخبرة والثقافة الكافية ليكونوا مراجع في مجال عملهم في الثقافة الدامية، مشتركاً إياهم في ورش عمل استهدفت ١٢٠ مدرساً. متابعاً مع العائلات التربويات المختصات والعاملات الاجتماعيات من خلال ورش عمل تدريبية. وقد أجز المختصون والاستشاريون الستة في المشروع عدداً من الأدلة الاسترشادية، وعملوا على التدريب وإجراء الدراسات اللازمة".

وأهمية الدراسات والأدلة الاسترشادية كبيرة، في مجال الدمج التربوي والاجتماعي، حيث يتم توزيعها على مهنيين ومعلمين ومربين وعلى جمعيات أصحاب القضية وعلى المدارس والجامعات والمؤسسات المختصة. فقد تم إعداد وتأليف دليل استرشادي حول تنظيم أنشطة توعية مجتمعية وحملات مطلوبة، ودليل عن تكيف المنهاج التربوي باللغتين العربية والإنكليزية، ودليل عن الخدمات والإجراءات التي ينبغي تنفيذها لتصبح المدرسة مدرسة دامية وذلك باللغتين العربية والإنكليزية، ودليل عن التدخل المبكر باللغتين العربية والفرنسية. كما رافق المشروع إنتاج مواد إعلامية للتوعية عن الدمج التربوي والاجتماعي والمهني. منها إنتاج فيلم مدته ١٠ دقائق عن الدمج المهني وفي مجال العمل، وثلاثة فلاشات تلفزيونية مدة الواحد حوالي ٣٠ ثانية واحد عن الدمج التربوي وواحد عن الدمج الاجتماعي وواحد عن الدمج في سوق العمل، ومواد للتوعية حول الدمج

توصيات لتطوير هذا الواقع. ونظم المشروع مؤمراً وطنياً حول الدمج التربوي شارك فيه حوالي ٣٥ جمعية ومؤسسة مختصة ومنظمة إقليمية، وحوالي ٢٠ مدرسة رسمية وخاصة بالإضافة إلى مثلي هيئات حكومية وأفراد أصحاب اختصاص وخبرة، وتبنى المؤتمرون ورقة توصياته. عمل المشروع على نشر ثقافة الدمج بين جميع الأطراف المعنية مباشرة وغير مباشرة ولدى الرأي العام، موزعاً أربع وعشرين ألف نسخة من ملحق صحافي خاص بالدمج مع صحيفة النهار، بالإضافة إلى ٣٥٠ لوحة إعلانات عن الدمج. يأمل مكارم متابعة فكرة المشروع من خلال برنامج وطني للدمج، يقول: "نأمل أن تجمع الجمعيات، والأهل، والأشخاص المعوقين، والتنفيذيين من خلال برنامج دائم يتحدى كل الصعوبات ويوصلنا إلى الدمج الذي نسعى إليه".

المدرسي، وملصقات، ومطويات، كما تم تصميم موقع على الشبكة وخضير المواد لوضعها بتصرف عامة الناس والمهنيين ويتم العمل على تطوير الموقع بشكل دائم. كما عمل المشروع على إيجاد نظام قائم ومعمول به في أحد مراكز لطباعة الكتب المدرسية بطريقة برايل للتلاميذ المكفوفين إدمجين بالمدارس العادية. وقد تم طباعة أكثر من ١٥٠ كتاب مدرسي بطريقة برايل، واضعاً معايير لتكيف طباعة الكتب المدرسية بطريقة برايل، مجهزاً غرفة بنظم طباعة الكتب بطريقة برايل.

في المرحلة الأولى من المشروع درست المعطيات المتوفرة لتحقيق الدمج والتي على أساسها يتم اقتراح السياسات التي ينبغي تبنيها والعمل عليها، وقد طبعت باللغتين العربية والإنكليزية، بالإضافة إلى دراسة ترسم واقع المعوقين في لبنان بشكل احصائي وتقدم

في حق الشخص المعوق بالتربية والتعليم

ضمن القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ حق الشخص المعوق في التربية والتعليم في قسمه السابع. في المادة ٥٩ وما بعدها منه. وفق مبدأ الفرص المتكافئة للجميع. بما كفله الدستور اللبناني من حقوق أساسية لجميع المواطنين. لكن القانون لم يأخذ طريقه إلى التطبيق على الرغم من مرور سبعة أعوام. أي أن الأطفال المعوقين الذين ولدوا مع ولادة القانون هم اليوم مهمشون تربوياً بسبب عدم تطبيقه.

تزال تطبع كما هي منذ ٢٠٠١. أي من مرور سنة واحدة على صدور القانون؟ لعل المتنفذين يعززون جزءاً كبيراً من تقاعسهم في تنفيذ هذه المواد إلى التباطؤ الكبير في تفعيل عمل "اللجنة المتخصصة بالتعليم" المفصلة مهامها في المادة ١٣. فهذه اللجنة تشكلت فعلاً وهي برئاسة مدير عام وزارة التربية وتضم عضواً معوقاً من أعضاء الهيئة الوطنية. لكن ما الذي فعلته خلال السنوات الماضية؟ وما الذي طبقته من مهامها؟

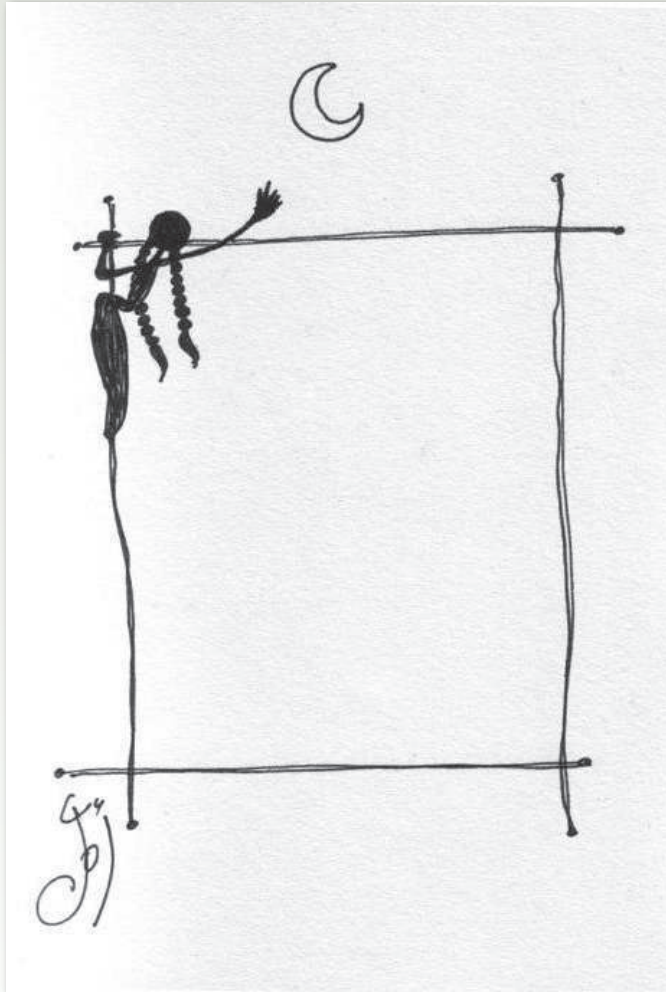
هل قامت بـ "تنظيم كافة الأمور المتعلقة بتعليم المعوقين... وتحديد الشروط الفضلى التي تسمح لكل تلميذ معوق حامل البطاقة الشخصية من المشاركة في كافة الصفوف والامتحانات في جميع المراحل المدرسية والمهنية والجامعية؟" أم هل عملت على "تقديم الاستشارات والمساعدة التقنية والفنية والتعليمية إلى كافة المؤسسات التعليمية التي تود في استقبال أطفال معوقين أو ذوي الاحتياجات. ودرس طلبات التمويل المتعلقة بالمعدات والتقنيات المتخصصة؟" أم هل عملت على "تقديم الاستشارات والتوجيهات اللازمة إلى المعوقين في كل ما يتصل بالتعليم في جميع مراحله" كما نص القانون؟

أما بشأن الإعاقات السمعية والبصرية. هل عملت على "التحضير لمشاريع متكاملة لإنشاء مكتبة وطنية ناطقة. ومطبعة وطنية بالأحرف النافرة. وتوحيد لغة الإشارة؟" بعد عرض هذه المواد القانونية كلها بشكل أسئلة يرسم المعنيين من المتنفذين ورأسى السياسات في لبنان. هل من داع للتذكير بأن شيئاً منها لم يأخذ طريقه إلى التطبيق العملي؟ أم أن الأطفال المعوقين سيبقون في خانة التهميش؟

بالتربية والتعليم أو التأهيل المهني المتخصص. لكل شخص مزود بطاقة المعوق الشخصية وبطلب خاص من وزارة الشؤون الاجتماعية. وذلك من خلال عقود تنفذها مع المؤسسات المعنية. ويتضمن ذلك تغطية نفقات تطبيق مناهج تعليمية رياضية واجتماعية طبية مساعدة. أما عن التوعية. التي تناولتها المادة ١٤. "يدخل موضوع حقوق الشخص المعوق في صلب برامج التربية المدنية في جميع المدارس ضمن موضوع حقوق الإنسان". فهل المقصود منها ذلك التشويه في المصطلحات الذي احتواه الكتاب المدرسي "التربية المدنية والتنشئة الوطنية" في مناهجه الجديدة التي ما

نصت المادة ٥٩ حول مدى الحقوق. "لكل شخص معوق الحق بالتعليم. بمعنى أن القانون يضمن فرص متكافئة للتربية والتعليم لجميع الأشخاص المعوقين من أطفال وإشدين ضمن جميع المؤسسات التربوية أو التعليمية من أي نوع كانت. وذلك في صفوفها النظامية وفي صفوف خاصة إذا استدعى الأمر". ما الذي طبق من هذه الحقوق خلال الأعوام السبعة الماضية؟ وما هي المراسيم التطبيقية التي انتهجتها الوزارات المعنية. وعلى رأسها وزارة التربية لحفظ كرامة أطفالنا المعوقين؟ أما عن الانتساب إلى المدارس. وخاصة المدارس الرسمية. فنص القانون في المادة ٦٠. على أن "الإعاقة لا تشكل بحد ذاتها عائقاً دون طلب الانتساب أو الدخول إلى أي مؤسسة تربوية أو تعليمية. رسمية أو خاصة. ويعتبر بحكم الملغى كل نص يشترط لأي طلب انتساب أو دخول إلى أي مؤسسة تربوية أو تعليمية رسمية أو خاصة من أي نوع كانت. سلامة البنية أو الجسد أو عدم الإصابة بإعاقة". فهل يمكن تبرير رفض قبول طلبات انتساب التلاميذ المعوقين في المدارس؟ وهل يمكن أن يترك الأمر بيد مدراء هذه المدارس يقبلون من يشاؤون ويرفضون من يشاؤون وفق أهوائهم؟

أما عن الأكلاف الباهظة التي يتحملها ذوو الطفل المعوق للحصول على فرصة لتعليمه في بعض المؤسسات التعليمية الخاصة. فقد نص القانون على أن الوزارات تغطيها! فجاء في المادة ٦١ منه: "تغطي وزارات التربية والشباب والرياضة والتعليم المهني والتقني. نفقات التأهيل المهني للأشخاص للمعوقين داخل مؤسسات ومراكز الخدمات المتخصصة



تجربة رائدة في تصنيع الأطراف الاصطناعية

”جابر فوت“ مشروع يتحدى المسافات

مشروع ”جابر فوت“، مشروع إنساني يرافق القوات الهندية العاملة تحت القبعات الزرق أينما حلت، فمن باناما إلى جنوب السودان إلى أماكن نزاع إخرى في العالم إلى جنوب لبنان عمل المشروع ويستمر لتأمين أطراف اصطناعية للمتضررين جراء الجروب، من فاقد الأطراف. يرأس العقيد الهندي المتقاعد مهاتير هذا المشروع. وكان قد بدأ كمرحلة أولى في أبريل الماضي وقدم المساعدة لحوالي ١٢٣ مواطنا لبنانياً ممن فقدوا أطرافهم بسبب الألغام والقنابل العنقودية، وأنهى مرحلته الثانية مستهدفاً ٧٠ مصاباً. ولن يتوقف عند هذا الحد. يستمر بعد رأس السنة في تقديم المعينات الطبية اللازمة للمعوقين بصرياً وسمعياً.



الاحتفال الرسمي والتكريم

وتؤكد الجمعية على أن العلاقة بين الأشخاص المعوقين وبينها علاقة إنسانية تحافظ على كرامة الشخص المعوق، وهي تقدم مساعداتها بغض النظر عن دياناتهم ومكانتهم، ومن كل الطوائف والديانات، ومن كل بلدان العالم، فيناء على الدراسات التي تفيد أن الإعاقة والفقر يكملان بعضهما البعض، وتسوء المشكلة في حال انتشار الأمية، بادرت الجمعية إلى تأمين كل خدماتها من خلال طريقة مجانية وسهلة لا تتضمن أي إجراءات بيروقراطية. عين كلفة الطرف الاصطناعي تفيد الجمعية أن سعره لا يتعدى ٣٥ دولاراً أمريكياً وهو ثمن رمزي بالنسبة لسعره في القطاعين العام والخاص، وهذه الكلفة هي الأدنى، ومع أن السعر ضئيل لكن نوعية الطرف جيدة ولم تعمل الجمعية أبداً على التقليل من النوعية مقابل التقليل من الجودة، وأمكن الجمعية ذلك من التقنية الخاصة التي تستعملها. منذ إنشائها عام ١٩٧٥ لغاية آذار ٢٠٠٧، قامت

الأدوات المساعدة على التأهيل لمن لديهم بتر، وأحذية التأهيل والمعينات الطبية الملائمة لهم؛ تقديم أدوات سمعية ملائمة لضعاف السمع، وذوي الإعاقات السمعية، أدوية وأحذية خاصة للأشخاص المصابين بالجذام، مساعدات مادية ودعم للفقراء المعوقين لإنشاء مصادر رزق جديدة، تأهيل مجتمعي واقتصادي للأشخاص المعوقين، دراسات علمية وتقنية في تطوير المساعدات الطبية للأشخاص المعوقين في كل القطاعات، تقديم كل لوازم الأشخاص الذين لديهم شلل أطفال، وغيرهم من ذوي الإعاقات الحركية.

التقديمات والكلفة

تكمّن فلسفة الجمعية في أن المساعدات المقدمة للأشخاص المعوقين ليست من قبيل الاستعطاء، لكن من نظرة إنسانية بحثة تابعة لحقوق الإنسان. فتكون كرامة المرضى والأشخاص المعوقين فوق كل اعتبار.

وفق الدراسات الرسمية الهندية يوجد عشرة ملايين شخص، من لديهم إعاقات حركية، بينهم مليون شخص فقد طرفاً، وأربعة ملايين لديهم شلل أطفال، وتزداد حالات البتر بمعدل ٢٥ ألف شخصاً سنوياً، فلذلك تنطلق الجمعية لتوسعة مجال عملها لتغطية أكبر عدد ممكن من المستهدفين. مشروع ”جابر فوت“ منبثق عن جمعية تحمل الاسم نفسه ”جابر“، هي جمعية غير حكومية، تطوعية، لادينية، لإطائفية، لاسياسية، أنشئت لمساعدة الأشخاص المعوقين، الذين فقدوا مصادر رزقهم، أنشئت بمبادرة د. ر. مهتا في آذار ١٩٧٥، كمشروع طويل الأمد للمساعدة الإنسانية، لديها ١١ فرعاً في الهند. أهدافها المساعدة المادية، الاقتصادية، والتأهيل المجتمعي للأشخاص المعوقين، لتحويلهم من استعانة أستاذاً لهم، واحترام الذات والكرامة الإنسانية بغية إدماجهم في مجتمعهم، تركّز الجمعية على تأمين: الأطراف الاصطناعية،



في المشغل

مع المشرفين



ياداف



دعبوس

على هامش الاحتفال التكريمي الذي أقامته الكتبة الهندية في ٢٦ تشرين أول، جال فريق "واو" في مقر الكتبة، ومركز المشروع متعرفاً إلى طرقة عمل المتخصصين، والمشرفين على المشروع. وقد خصصها المشرف العام الرائد ياداف راكيش بمقابلة أعرب فيها عن تقديره الكبير للتواصل المثمر مع الأخاديين وعملهم المتواصل مع الكتبة في الفترتين اللتين عمل المشروع فيهما على تزويد الأشخاص المعوقين باطراف اصطناعية، يقول: "بدأت العلاقة بين الأخاد والكتبة منذ قدوم فريق المشروع إلى لبنان، فمن خلال السيدة سميرة دعبوس المنسقة العامة، بدأ الاتصال بمركز دعم الإعاقة في بعلبك، ومنسفته ضحى بحفوفي، فتم تزويدنا باللوائح الإسمية وتحديد الأطراف المبتورة لدى المستهدفين، فباشرنا العمل معهم مليون ٢٢ طلباً تبعها ٢٣، ثم ٩٠، ونأمل أن يستمر المشروع في مرحلة لاحقة من خلال المعينات الطبية والأجهزة السمعية". يؤكد راكيش على فلسفة الجيش الهندي المؤمن بثقافة اللاعنف، فقد أثمر التفاعل اليومي مع السكان المحليين عن تكوين صداقات وعلاقات جيدة مع المحيط. على صعيد شخصي يقول راكيش: "لا أخفي أنني من خلال تعاملي اليومي مع الأشخاص المعوقين اللبنانيين، وخاصة أولئك الذين استجرت لديهم إعاقات جراء الحرب، أصبحت أقرب إلى الناس وأكثر واقعية، على الرغم من كوني ضابطاً في الجيش، خاصة عندما أجرينا أنشطة مشتركة، فقد لعبنا مع الأشخاص الذين ركبنا لهم أطراف اصطناعية كرة السلة، وقمنا بأنشطة مختلفة، جعلتنا نشعر وكأننا عائلة واحدة". من ناحيتها أشادت سميرة دعبوس بالجهود المشتركة المبذولة من قبل الأخاديين والمشروع، وعلى صعيد شخصي تقول: "طوال مدة المشروع في الجنوب، كنت أصل إلى البيت مهتودة القوى فنحن نعمل منذ الصباح الباكر حتى ساعة متأخرة من الليل، لكنني عندما أنظر إلى الأمور من ناحية تقديم الخدمة المناسبة".

الجمعية بتقديمات مختلفة قارب عددها المليون داخل الهند، منها ٣١٠٢٢٠ طرفاً اصطناعياً، ٢٦٣١٥٠ من معينات طبية، ٣١٨٢١٧ أدوات مساعدة أخرى، ٥٨٩٧١ كراس مدولبة، ١١٩٦٣ أدوات سمعية، ٦٣٦٦ عمليات جراحية، وعملت الجمعية من خلال المشروع على ضحايا الألغام في كل من أفغانستان، بنغلادش، الدومينيكان، هندوراس، اندونيسيا، ملاوي، نيجيريا، النيبال، نيروبي، باناما، الفلبين، غينيا الجديدة، رواندا، الصومال، ترينيداد، فينتنام، زيمبابوي، زامبيا، السودان، ولبنان، مقدمة ١٥٣٣٣ مساعدة.

مع جرحى لبنان

عمل على المستهدفين من جانب برنامج الطوارئ كل من الزميلات سمر طفيلي، وفاء مدلج، هيفاء شهيب، وضحى بحفوفي اللواتي أفدن بأن فريق المشروع قام بالاتصال بهن في المرحلة الأولى من خلال مؤسسة عامل، فقدمن اللوائح، وكان لديهن فرصة للحصول على أطراف اصطناعية لثمانية عشر مصاباً، وتم طرح فكرة مرحلة ثانية للمشروع، وإمكانية القيام بمشروع للأجهزة السمعية، في المرحلة الثانية تم التواصل بين المشروع ومكتبي بعلبك وبيروت وصيدا في اتحاد المقعدين، فبادرت المكاتب إلى الاتصال بالجمعيات العاملة في البقاع الشمالي وبوزارة الشؤون الاجتماعية ومراكز الخدمات الإنمائية، تم جمع اللوائح وباشرنا الاتصال بالمستهدفين لتحديد أصحاب الأولويات، وهكذا مُنح المشروع خمسة أيام عمل، أنتجت تركيب أطراف اصطناعية لـ ٢١ مستهدفاً في محافظة بعلبك، و ١٠ في بيروت، و ٩ في صيدا، بينما بلغ عدد المستهدفين الإجمالي ٧٠ مصاباً في المرحلة الثانية، أربعون منهم من نصيب الأخاد. استمر مشروع جابور فوت في يوم عمله الأخير إلى العاشرة والنصف مساءً بدون فترات راحة، عاملاً على تأمين الأطراف الاصطناعية إلى المستهدفين، في الهنغار الكبير الذي قسم بواسطة شوارع عسكرية إلى قاعة انتظار ومكتب استقبال، ومثفل أطراف، جُمهر المستهدفون ومرافقوهم أمام شاشة تلفاز تبث فيلماً هندياً، بينما عمل الفريق تحت إشراف الرائد ياداف والمنسقة سميرة دعبوس، بجهد كبير لتأمين كافة الحاجات، في الخارج وبعد انتهاء الحفل الكبير، عمل الجنود والضباط على إزالة ديكورات ضخمة، نصبت في وقت سابق للاحتفال بيوم الهند الذي تضمن عرضاً عسكرياً، واحتفالاً كبيراً ضم قيادة اليونيفيل، ورسميين، ومستهدفين من مشروع جابور، وقد تم خلاله تكريم عدد من المشاركين والمستهدفين، ومنهم الزميلات اللواتي عملن من خلال الأخاد على تأمين نجاح وصول الخدمات إلى المستهدفين. وقد أثبتت الكتبة الهندية العاملة في الجنوب اللبناني من خلال عملها واحتضانها لمشروع "جابور فوت" أنهم قادرين على نقل معان واضحة من الحضارة الهندية على بعد آلاف الكيلومترات، بكل ما تعنيه من ثقافة تنبذ العنف وتدعو إلى السلام والتواصل مع الآخر، حتى في إحدى أخطر نقاط النزاع في العالم.

كلمة "بابا" الغالية من حوراء التي استعادت سمعها

تمشي مستندة إلى الحائط، ابنة السنة طفلة خجولة، لا تفارق الابتسامة وجنتيها. لا يمكنك أن تراها منزعجة أو متأففة لم نكن نسمع سوى ضحكاتنا الحلوة. حكاية حوراء بدأت مع بداية حرب تموز ٢٠٠٦، حوراء ربيع ملحم، كان عمرها ثلاثة أيام، عندما كانت العائلة تحتسي الشاي أمام المنزل وحوراء تستلقي في عربتها الصغيرة، وإذ يدوي صاروخ يحول البيت وما حوله خراباً، في البداية اطمأن الأهل لعدم وجود أي خطر على أولادهم، بعد مرور ثلاثة أيام أصبحت اذنا حوراء تنزفان دماً وقيحاً أصفر اللون.

و

مثل غيركم من الجمعيات التي تأتي للقيام بدراسة ما ثم تختفي.. ولكن الحمد لله.

ما الذي تغير؟

حالة حوراء كحالات كثيرة تم التدخل معها من قبل فريق العمل الناشط في مكتب بعلبك، فالتغير المطلوب لا يتوقف عند الحصول على الخدمة المتمثلة بالسماعات في حالة حوراء، بل يتعداها إلى التدخل النفسي الاجتماعي مع المستهدفين، ويقف على رأس سلم أولويات الفريق متابعة عملية التوعية داخل الأسرة تجاه الحاجات الإضافية. كانت حوراء في مكتب الأخاد في بعلبك تتواصل ضاحكة مع والدتها، يقول ربيع: "قبل تركبنا للسماعتين ما كانت حوراء تعرف تمشي، ففقدان السمع كان يؤثر على توازنها، وحال تركيبهما كانت تبكي وتحاول نزعهما، ثم ما لبثت أن تعودت ومشي حال"، تتابع حوراء علاجاً مختصاً بتقويم النطق كي تماشى مع من هم في نفس عمرها من حيث لفظ الحروف بشكل صحيح والتدرب على التفاعل والتواصل الكلامي، كما تفيد المعالجة الانشغالية ضحى يحفوفي، منسقة المكتب، كما يتابع الفريق تطور حالتها مع العلم انها تحتاج في كل مرحلة عمرية إلى سماعات بديلة.



حوراء ووالدتها

تخبط في المشاكل الاقتصادية منذ الحرب الأخيرة، حيث قضى على قطاع المواشي، وكذلك على الموسم الزراعي... ولم يتم التعويض بشيء، يقول الوالد: "الله يجرركم... عندما أتيت للمرة الأولى إلى المنزل أحسست أنكم

لم يدر الأب، ربيع ملحم، كيف يتصرف فأخذ ابنه إلى المستوصف، ولكن مع كثرة المصابين حينذاك حملها إلى مستشفى خاص في مدينة بعلبك، ثم توجه إلى سوريا وبدأ بمتابعة حالة ابنه الصحية على حسابيه الشخصي، فبدأت رحلة حوراء بين الأطباء والإدوية والعلاجات فكانت نتيجة التنقل بين الأطباء الاختصاص في هذا المجال أنه لا يمكن القيام بأي شيء قبل سنة أو سنتين، وحوراء تحتاج بعد هذا العمر إلى تخطيط سمعي. بعد انتهاء الحرب عادت حوراء بما حملته أسرته من هموم إلى لبنان؛ عاد الأب لمتابعة وضع ابنه عند أكثر من طبيب، وأكثر من جهة، كانت النتيجة ذاتها خصوصاً بعد العذاب والوعود المتكررة من بعض الجمعيات... من خلال تواصل مشروع الطوارئ في مدينة بعلبك مع الـ UNHCR وضعت حوراء على رأس لائحة المعينات السمعية، فحصلت على السماعات اللازمة، عاها فريق المشروع بعد ١٥ يوماً، ليسمع منها للمرة الأولى كلمة "بابا"، ثم "ماما"، وأصوات تنطق بها كما ينطق الأطفال في شهورهم الأولى... هل يعقل أن هذه الفتاة كانت تحتاج فقط لسماعات لتتغير حياتها، وبهذه السرعة. هذه هي حوراء وهذه هي عائلتها التي ما زالت

«إنت بتقدر... أنا بدعم»

خدمات العلاج الفيزيائي، محاولة تأمين بعض تكاليف العمليات: تأمين العلاج الإنشغالي في المركز: محاولة تأمين الأجهزة والمعينات الطبية. خدمات نفسية واجتماعية: تدخل نفسي مع حالات فردية: تدخل اجتماعي على كافة الصعد: الفرد والأسرة، الجماعة والبيئة. خدمات اقتصادية: محاولة تأمين عمل أو مساعدات اقتصادية لتحسين أحوال المصابين. تركيب أطراف من خلال التواصل والتشبيك مع بعض المؤسسات. التجهيز الهندسي لمنازل المصابين بهدف تكييفهم مع الوضع الجديد. العنوان: بعلبك - طريق رأس العين - جانب البرد - بناية ناصر - الطابق الأرضي. تليفاكس: ٠٨/٣٧٢٢٢٤

الأشخاص المعوقين إلى مصادر الخدمات المحلية والخارجية، والعمل على إيجاد مصادر تدعم استمرارية توفير الخدمات والوصول إليها. كما يعمل المركز على نشر ثقافة الدمج ومعايير الإعاقة، وتوعية الأشخاص المعوقين وذويهم والهيئات المحلية على القضايا والحقوق المرتبطة بالإعاقة. يستهدف برنامج الطوارئ في مركز دعم الإعاقة المناطق التي يتواجد فيها أشخاص معوقون تضرروا أو أشخاص أصيبوا خلال الحرب الأخيرة. مقدما خدمات صحية: الإحالة الطبية للأشخاص الذين يحتاجون إلى تحديد الإصابة من خلال تقرير طبي موثق: إحالة الأشخاص إلى

يعمل مركز دعم الإعاقة في بعلبك التابع لآحاد المقعدين تحت هذا الشعار. فقد تأسس مطلع ٢٠٠٧ بهدف دمج وإعادة دمج الأشخاص المصابين والمعوقين المتضررين من الحرب الأخيرة في منطقة البقاع الشمالي من خلال تأمين الدعم النفسي والصحي والاجتماعي والاقتصادي لهم. يهدف على مستوى الخدمات إلى تحديد احتياجات الأشخاص المعوقين في منطقة بعلبك - الهرمل على المستوى الصحي والاجتماعي والاقتصادي والبيئي، وإلى تحديد موارد ومصادر دعم الأشخاص المعوقين على مختلف المستويات، وتسهيل وصول



إيلي مغبغب .. المونتاج بتقنيات رقمية

في غرفته المجهزة بكل جديد في عالم الإلكترونيات، يعمل إيلي مغبغب، ٣٥ عاماً، بحرية كبيرة فوق كرسيه الكهربائي أمام جهاز كومبيوتر على منتجة الأفلام والإعلانات والمقاطع الموسيقية، محوّل إياهما إلى أفلام عالية الجودة تتفاعل فيها الصورة والصوت وفق برامج تعد الأكثر حداثة في هذا المجال.

لؤلؤ



رحلة إيلي مع الشلل الرباعي بدأت عام ١٩٨٧، يقول: "في ٧ حزيران، من ذلك العام كنت في السابعة عشر من عمري، فتى رياضياً، أمارس رياضة سباق السيارات والموتوسيكلات، حصل لي حادث في ذلك اليوم كنت أشك في البحر، فكسرت الفقرتين السادسة والسابعة من الرقبة". بعد العمليات الجراحية انتقل إيلي إلى مرحلة التأهيل في أحد المراكز لمدة ١٣ عاماً يقول: "في تلك الفترة كنت أحب الاستماع إلى الراديو، وفكرت لمستقبلي مع الإعاقة فبدأت أطلع بين عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٤ مجلات متخصصة بالإلكترونيك، ونمت معرفتي باللغة الإنكليزية الضرورية للاطلاع على المراجع على تلك المادة".

صار إيلي مولعاً بالإلكترونيك، وانطلق منه إلى الكومبيوتر، يضيف: "لم يكن الكومبيوتر مثيراً آنذاك ولم أتمكن من الدراسة في معهد لعدم قدرتي على الوصول، ففي العام ١٩٩٤ اشتريت أول كومبيوتر وتعلمت نظام الدوس Dos و كنت أتعاون مع أحد أبناء الجيران على حل بعض المشاكل في الجهاز".

دخل إيلي عالم الكومبيوتر من بابه الواسع عام ١٩٩٧، متعرفاً إلى ميادينه الكثيرة، اختار بعد جهد طويل ميدان الغرافيك وديزائن والأوديو فيچوال، معتمداً على صديق العائلة "الأستاذ سليمان، المدرس العائد من كندا، فصار أستاذاً الخاص". أدخله سليمان إلى عالم الإنترنت مطلقاً إمكانياته الكبيرة، فأخا أمام إيلي عالماً من المعارف والأصدقاء في لبنان والخارج.

ساهم تعرفه إلى أصدقاء كثر لديهم نفس الاختصاص في تنمية معرفته إلى بكل دقائق الصوت والصورة والمزج بينهما. عام ٢٠٠١ ترك إيلي مركز التأهيل لينتقل إلى الدراسة في مركز آخر ويحصل على شهادة في الاختصاص الذي يحب، وانطلق يعمل مع كمتعاقد مع ستديو تصوير في مجال منتجة الفيديو، يقول: "كنت أعمل على منتجة الأفلام الخاصة والعائلية وأفلام المناسبات كالزواج، والعمادة، وغيرها، وتعاقدت مع أكثر من ستديو وبدأت بإنشاء هذه الغرفة "الستديو وجهازها بالأدوات والبرامج اللازمة".

سوق العمل

تخطى عمل إيلي على منتجة الأفلام الخاصة عتبة المئة فيلم منطلقاً بثقة كبيرة

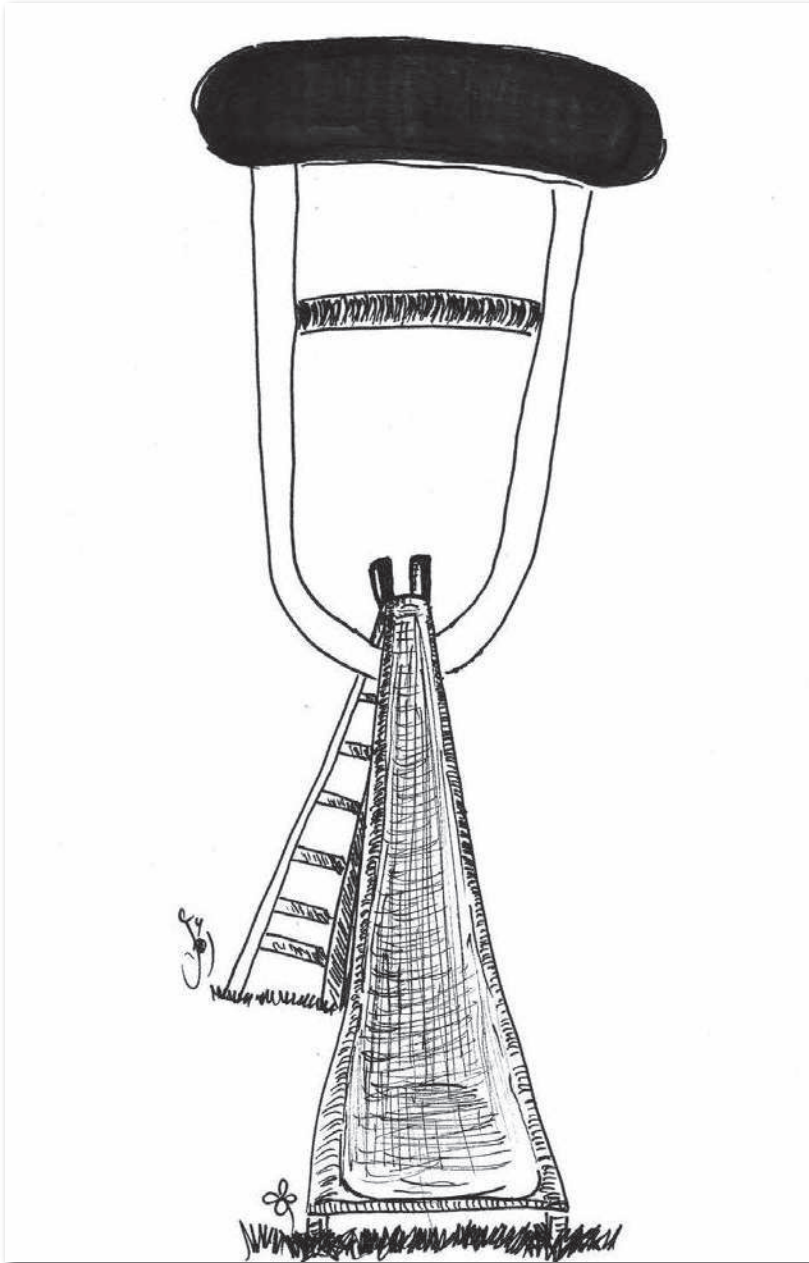
وقد استلمت عدد من الإعلانات للمؤسسة اللبنانية للإرسال". يجول إيلي بين شاشة الكومبيوتر التي تظهر بعضاً من أعماله وبين أقراصه المدمجة، يقول: "أنا في هذا المجال أجد نفسي، وأبرع في كل تفاصيله، واعتقد أنني أحقق حلمي".

فتحت له مجالاً في عالم المرئيات والصوتيات، يقول: "الحمد لله السوق جيد لكنه مرتبط بوضع البلد بشكل عام، وسمعتي جيدة الآن، أعمل على نمط جديد هو نظام BEAT فمع الموسيقى تتغير الصورة، وأعمل مع مجموعة تنتج مسرحيات للأطفال بإدارة ريتا شماس

أطفالنا الجرحى.. قراءة نفسية في نتائج الحرب رسوب جماعي وتحولات سلوكية خطيرة

تروي ميرفت، ١٤ عاماً، عن إصابتها أثناء حرب تموز الأخيرة على لبنان، تنظر إلى الأرض حيناً وإلى جدران الغرفة أحياناً، تتلافى أن تصطدم عينها الجميلتان الفزعتان بعينيك، وهي تستعيد أبشع ذكرى في حياتها، تعرضت الفتاة لإصابة في الكتف والوجه والحقت تشوهات في الفم والاسنان والفك العلوي ما أثر على قدرتها على المضغ والبلع، إصابة الجيوب الأنفية، إصابة في الظهر ما يولد لديها آلاماً متفاوتة الحدة، هذا ما نراه؛ إما ما لا نراه فيكمين في التغيرات النفسية الإنفعالية والسلوكية لدى ميرفت، فقد تركت الحرب أثراً قد يصعب محوه في سلوكيات أطفالنا، بدأت تظهر أولى نتائجه بعد عامهم الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧، وفي الفصل الدراسي الأول للسنة الحالية، رسوب جماعي لأطفالنا الجرحى الذين استجبت لديهم إعاقات جراء العدوان الأخير، تتابع "واو" هذه الظاهرة مع الأطفال والدكتور مالك العنبيكي، الاختصاصي في التحليل والعلاج النفسي، الذي تابع علاج كثيرين منهم من خلال تعاونه مع مركز دعم الإعاقة التابع لاتحاد المقعدين اللبنانيين في بعلبك.

عماد الدين رائف



مر عام دراسي تلاه فصل من العام الدراسي الجديد، وأطفالنا الجرحى ما يزالون يستعيدون المشهد الأول للإصابة، تهتز يد ميرفت اليسرى، التي ما تزال للعام الثاني في الصف الثامن، أثناء استعادتها لذكرى إصابتها، "كانت الدماء في كل مكان، وإلى جانبي جدي ملقى على الأرض غائباً عن الوعي، حاولت الاستنجاد بجارنا لنقله إلى المستشفى، حملة جارنا وركضت إلى جانبه نحو المستشفى حتى شعرت أن الدماء قد جففتها الهواء على وجهي وكنت في.. احتجت إلى وحدتي دم بعد تقطبي". بعد انتزاع قطع الزجاج من وجهها وإجراءات الجراحية بين سوريا ولبنان، والعلاج الفيزيائي، والأدوية؛ باتت ميرفت إنفعالية، ذات سلوك عبثي، انزوائية في عايمها الدراسي الأول بعد الحرب، لا ترغب في المشاركة بأنشطة كانت تشترك بها مع رفاقها كالرحلات، والأنشطة اللاصفية، لديها رد فعل خوافي عند سماع أصوات الطائرات أو الرعد أو الرصاص أو كل ما هو مؤذ؛ لا يمكنها أن تتحمل المكوث في المنزل لوحدها حتى ولو كانت أمها معها حيث تشعر بالقلق والارتباك وعدم الأمان، صاحب ذلك ضعف في القدرة على التركيز بما أثر على تحصيلها المدرسي، تقول: "أفكر دائماً بالحرب وأنها ستحدث مرة ثانية، ومثل الأول، وربما أموت وتهدم البيوت وأخسر أهلي وأصدقائي". تلخص حالة ميرفت لواقع ثلاثين حالة مشابهة تابعها د. العنبيكي من خلال برنامج الطوارئ - مركز دعم الإعاقة في اتحاد المقعدين في منطقة بعلبك - الهرمل، ما الذي يمكن أن يقدمه التدخل النفسي مع هذه الحالات؟

في التدخل النفسي

"يمكن التدخل في تعزيز ثقة الطفل الذي استجد لديه إعاقة بنفسه، وتشذيب الإحباط الناتج عن عقد النقص التي ربما يشعر بها للوهلة الأولى"، ينطلق العنبيكي من التوازن القائم بين الجسم والنفس، التركيبة الثنائية للإنسان الذي يتجه إلى أن يكون متكاملًا، فتأتي الإصابة لتخل بهذا التوازن، ويأتي التدخل لترميم الصورة الكلية للطفل، أو على الأقل لجعله يتقبل واقعه الحالي، وقد عمل مركز دعم الإعاقة، وفق العنبيكي، على تدريب الأطفال على مواجهة الصدمة، فمرحلة الصدمة لدى الأطفال المصابين أنت مصحوبة، في الغالب برفض ما حصل لهم، ومن ثم الاحتجاج على الإعاقة التي استجبت لديهم، كمرحلة لاحقة، يضيف: "ما نخشاه



تحقيق

التي حلت بها. تقول يحفوفي: "على الرغم من رصدنا لحالات كثيرة من الأطفال الذين استجبت لديهم إعاقات بعد الحرب الأخيرة، إلا أننا لم نستطع متابعة علاج وجلسات كل الحالات، فإمكاناتنا لا تسمح بذلك، ولا يمكننا بالطبع أن ننوب عن الوزارات التي يقع على عاتقها متابعة هذه الحالات، إلا أن المجتمع المدني في منطقة بعلبك الهرمل يقدم من البدائل الأنية ما استطاع، ويستحث الوزارة المعنية على الاضطلاع بواجباتها تجاه هذه الشريحة الكبيرة من المجتمع".

برسم المعنيين

لاحظت التقارير النفسية بعد معاناة كثير من الحالات ضيق في النفس ونوبات صرعية، تمثلت في غياب عن الوعي، ثم جمود، ثم زيد من الفهم وصراخ. لدى الأطفال ولدى بعضهم تستمر هذه النوبات لمدة عشر دقائق، وأحياناً نصف ساعة، ولوحظ شرود وعدم وعي للكلام الموجه إلى الطفل، كما في حالة سلوى، ١٧ عاماً، ولديها خوف من متابعة التلفاز ومن الموت أو سماعها بالموت، وكوابيس لها علاقة بالموت، فتري أحداً ما يقوم بدفنها أو هي تقوم بدفن أحد، وتأتي هذه الكوابيس مصحوبة بأفكار انتحارية، فتفكر بتسميم نفسها ابتغاءاً للراحة، فبالإضافة إلى المشاكل العضوية التي استجبت لدى هؤلاء الأطفال ظهرت لديهم انفعالية زائدة على هيئة تعصيب تجاه أخوتهم وأخواتهم، سلوك عدواني على هيئة ضرب وخف، وشعور بالنقص حيال أصدقائهم والمجتمع من حولهم، خاصة عندما يقارنون نشاطهم بأنشطة أترابهم ما ولد نوعين من السلوك، إما سلوك انسحابي هروبي، وإما سلوك مشاركة عنيفة مع الرفاق في الأنشطة خاصة الرياضية، أدى في بعض الحالات إلى إيذاء أنفسهم، كما في حالة الطفل سامي، ١٤ عاماً، الذي أذى رجله المصابة بشدة أثناء قيامه بنشاط مع زملائه، وما تزال تراوده كوابيس عن أخيه الشهيد. تغيب الوزارات المعنية، وخاصة وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة العامة ووزارة التربية، عن حاجات هؤلاء الأطفال، فلم تجري مسوحات ميدانية أو مهنية متخصصة داخل المدارس، ولم تعمل على متابعة الحالات بشكل جدي، فيما تأخذ بعض جمعيات المجتمع المدني على عاتقها مهمة بالغة الصعوبة مجترة البدائل في ظل غياب السياسات الحكومية؛ ذلك على الرغم من أن الخطة الإصلاحية الشهيرة التي ضمنت بنوداً اجتماعية للمرة الأولى في تاريخ لبنان، وعلى أساسها كان مؤتمر باريس ٣، ووعدت الوزارات ببناء شبكات أمان اجتماعية تطل الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً، وعلى رأسهم الأشخاص المعوقين، وما يزال أطفالنا المعوقون، والذين استجبت لديهم إعاقات جراء الحرب الأخيرة ينتظرون تحركات جدية تجاههم، وجاء عائلاتهم على الرغم من أن القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ ما يزال ينتظر التطبيق منذ أكثر من سبع سنوات.

العنبيكي لعلّي وأقرانه بجلّسات علاج نفسي للسيطرة على تقلبات المزاج والانفعالية واضطرابات ما بعد الصدمة وقد تمت هذه الجلسات في مركز الدعم، وبإدماجهم في أنشطة ترفيهية ومعلوماتية، وبإخضاعهم لبرنامج تنشيط وتأهيل الذاكرة بعد معرفة مدى الضرر الذي تعرض له الدماغ. يقول العنبيكي: "هذه البرامج لا تتوقف عن المعالج النفسي، إنما ينبغي أن تنخرط فيها البلديات، والجمعيات، والمدرسة والمنهّذين كي تصل إلى نتيجة". على الرغم من أن أغلب أنواع التدخل النفسي الذي تم خلال المرحلة السابقة هو التدخل الفردي ولم يعتمد التدخل الجماعي، أو ديناميّة العصبية، إلا أنه شكل تجربة منتجة، يضيف: "تميل في الشرق إلى طرح همومنا ومشاكلنا بيننا وبين ذاتنا، وإذا توفر شخص آخر يستحسن أن نكون فرادى، هذه العلاقة المهنية التي تبدأ بتواصل إنساني ما بين المعالج النفسي والمصاب تعمل على تصحيح المسار النفسي لديه". وقد اعتمد مع الأطفال كذلك ديناميّة العصبية، مركزاً على "محور دمجه في نشاطات لممارسة هواياتهم الأساسية، فالهوايات مهمة جداً، وكذلك نشاطات خاصة للأطفال دون العشر سنين".

التدخل الأسري

عمل مركز دعم الإعاقة في بعلبك على التدخل الأسري في حالات كثيرة، ومنها ما حدثت عنه منسقة المركز، ضحى يحفوفي وهي معالجة انشغالية عملت مع المعالج النفسي، فقد "تمت معاناة أسرة مكونة من الأب، وزوجته وطفلتين هما سارة وجنى، تعرضت العائلة للقصف في عدوان تموز، فاستشهد والد ووالدة الزوج مع زوجته وولده، ١٤ عاماً، وتركت هذه النكبة أثراً على الطفلتين حيث أن سارة، ٧ سنوات، تعاني من تبول وتغوط لا إرادي في المدرسة، بما شكل لديها سوء تكيف علائقي ووظيفي، أما جنى، ١١ عاماً، فلديها كسر في الجمجمة، وبقيت بين ٣ إلى ٤ أشهر في العناية، ولا تسمع بإحدى باذنّها اليمنى، وإصابت في الفقرة الأولى من رقبتها، وكانت درجاتها عالية في المدرسة قبل الإصابة، أما بعدها فتدهور وضعها الدراسي، تعاني من نوع من الشرود خلال لحظات، وخلال لحظات أخرى ترتفع درجة حرارتها ويصبح لديها دوار، أحياناً تمر ساعات وهي بإحسّن حالاتها، وبلحظة يحصل لديها جُمْدٍ أكلها قليل مقارنة بما قبل الحادثة، تسهر أحياناً لوحدها من دون وسائل سمعية وبصرية، وخاصة في الليل إلى الواحدة أو الثانية بعد منتصف الليل، أحياناً، تنهي دروسها بساعة، وأحياناً تنظر طويلاً إلى سطر أو سطرين بدون استيعاب". تقول زوجة الأب: "سارة تضجّر، تطلب منها شيئاً معيناً، تذهب حيناً ويسارا بعد ذلك وبفترة تنتبه أو لا تنتبه إلى الشيء الذي طلب منها". تم التدخل مع العائلة، لكن الغريب في الأمر أنه لم يتم التعويض على العائلة من قبل الدولة رغم الإصابة والفجاعة

أن يبدأ الطفل المصاب بلوم ذاته على عدم توفيره للحماية الكافية لنفسه، وبالتالي يتعرض للإصابة". وقد لاحظ العنبيكي تدهوراً كبيراً على صعيد التحصيل العلمي لدى الأطفال مقارنة بما قبل الإصابة، يقول: "تدنى مستوى التحصيل لديهم بنسبة ٣٠ إلى ٣٥ بالمئة، وذلك نتج عن الشعور بالاختلاف عندما يجلس الطفل الذي استجبت لديه إعاقة في الصف، وباختلافات في جسده وحركته عن حركة التلاميذ حوله، فيفقد التركيز، فيبعض الأطفال يبدأون بالتحجج باستاذ المادة أو بطريقة التدريس، أو بالمدرسة، فيعمد الأهل إلى تغيير المدرسة"، كما في حالة محمد ١٧ عاماً، لديه مشاكّل نفسية ناجمة عن حالة البتر لثلاث من أصابع إحدى يديه، وتشوه، انتجت مشاعر نقص وخجل حيال الآخرين عندما يريد بناء علاقة ما معهم، وإحجام عن بعض الأنشطة مع الرفاق خاصة التي تتطلب استخدام كلتي يديه، فادّى إلى إتكاله على استخدام يده اليسرى في أغلب أنشطته حتى في المصافحة، وهو يضطر إلى إعادة صفة، ويلقي باللائمة على المدرسة والعلمين، "مع العلم أن المشكلة لا تكمن في ذلك، عندنا يكون الطفل بحاجة إلى دعم لیس على الصعيد النفسي فحسب، إنما إلى تأهيل تربوي مكثف كذلك"، وفق العنبيكي.

في المدرسة

حالة علي، ١٣ عاماً، لا تختلف كثيراً عن ميرفت، فنتيجة للقصف حصل لديه ارتجاج في الدماغ، وفقدان ذاكرة كلي وشلل في جميع الأطراف؛ بعد العلاج، تحسنت ذاكرته، واستعاد حركته، لكن القدرة على التركيز والاستيعاب لديه صارت بطيئة بما سبب له مشاكل في التحصيل الدراسي وتأخرًا في المستوى الدراسي، المفترض أن يكون عليه، فيها هو بعيد الصف السادس، يقول: "لم أسمع صوت الصاروخ، لكن بعد أن هز البيت خفت على جدي، فهو مكفوف، هربت إليه لكن جزءاً من الباب انهار علي وكسرت الفقرة الصدرية الخامسة لدي، شعرت بالأم شديد، بعد قليل تهاوت أحجار من السطح على رأسي فغبت عن الوعي". يتسم علي قليلاً ثم يستعيد رحلة علاجية ومتابعة سريرية وعلاجاً فيزيائياً بين الهرمل وبعلبك والقصير في سوريا، "صاروا يجيبوني الحكيم على البيت لأنني انشليت، رجلي اليمنى مشي حالها هلق، لكن اليسرى إذا خطوت عليها قد أقع على الأرض بعد خطوات فهي تطوى تحت ثقلها". نفسياً، لديه تغيرات في المزاج والانفعال، فقد كان قبل الإصابة هادئاً، خجولاً، ذا علاقة جيدة مع إخوته وأهله، أما الآن فصار شرساً ولجواً ويتكلم كلاماً معيباً ويميل إلى عدم المشاركة في الأنشطة الهادفة، كما أنه ليس لديه القدرة على القراءة أو الكتابة ولا يرغب في إجاز واجباته المدرسية، ومهارته في الخط والقراءة متدنية، يصحب بالتوتر عند سماعه لصوت الطائرات، أو أي شيء يذكره بالحرب، وقد أوصى

الحملة المطالبة المستمرة للأشخاص المعوقين في لبنان اتحاد المقعدين وتجزئة المطالب

عمل الاتحاديون منذ فترة الاستقرار الأمني ما بعد اتفاق الطائف، على جمع المعلومات المتعلقة بقضايا الإعاقة في لبنان، من خلال مسح ميدانية، وذلك بغية ترتيب مطالبهم، وإكسابها صيغة علمية كما تقتضي استراتيجية الحملة المطالبة المستمرة؛ فجمعت المعلومات المتعلقة بأعداد الأشخاص المعوقين، الإعاقات الأربع، حاجات الأشخاص المعوقين، وأوضاعهم المعيشية. وقد جرى مسحان كبيران في منطقتي البقاع والجنوب. في الوقت نفسه كان يجري تدريب المتطوعين في الاتحاد حقوقياً وتأهيلهم من خلال دورات مكثفة. وقد أسهمت المخيمات الصيفية في قسم كبير منها. فكانت برامجها تضم ورش عمل حقوقية، مطلبية، نقابية، وتدريبات على الحقوق، مع مقارنة وضع لبنان بغيره من الدول التي كانت قد توصلت إلى تشريعات خاصة بالأشخاص المعوقين وحقوقهم.

عماد الدين رائف



عمل المتدربون على جمع هذه المعلومات وترتيبها وخليها، من المصادر التالية: العمل على التخطيط الأساسي لاستراتيجية الحملة المطالبة المستمرة، بدءاً بتحديد المشكلة وتجزئتها إلى مطالب تناسب وكل وزارة على حدة، تحليل المستهدفين من المعنيين في الوزارات، بحث وتحديد العوامل الاجتماعية المحيطة بالأشخاص المعوقين وقضاياهم، تحديد العقبات السياسية والقانونية لكل خطوة وإيجاد تصور للاستثمار الأمثل للتحرك الميداني أو الإعلامي، تحديد الأهداف الإعلامية المتوخاة من التحرك، تخطيط منهجي للاستراتيجية من خلال مؤتمرات تحضيرية ضمت الإدارات، إدارات الفروع، المتطوعين الناشطين حقوقياً، ثم الانتقال إلى مرحلة إنتاج التحركات المطالبة. هكذا انطلق الاتحاديون من خلال برامج محددة يمكنهم مراقبتها، ومراقبة طبيعة إنتاجها المطلبي ورصد النتائج والثغرات، والانتقال إلى مرحلة التقييم؛ ولا يخفى أن

أدرك الناس بقضايا الإعاقة هم الأشخاص المعوقون أنفسهم، فقد شكلت المعرفة الشخصية للرعيل الإتحادي الأول الذي للم المطالب المبعثرة ليصيرها بشكل قضية، أفضل مصدر للمعلومات عن المشكلة موضع البحث.

مؤتمرات ... مدخل إلى التغيير

بعد انتهاء الحرب اللبنانية واستحداث حكومة جديدة لإدارة البلاد، كان لا بد للاتحاد من الانتقال بعمله من الطابع الخدماتي - الإغاثي إلى العمل المطلبي الحقوقي بحسب توجهه الأساسي، ما تطلب القيام بتعديلات في نظامه الداخلي. كما تطلب وضع هيكلية خاصة على صعيد التخطيط الاستراتيجي وألية تسمح لكافة الأعضاء والكوادر المشاركة بصناعة القرارات والتخطيط، بهيكلية لا مركزية حيث يكون القرار نابع من القاعدة العامة، فكانت المؤتمرات الداخلية مدخلاً للتغيير لتفسح المجال بمشاركة أوسع للجميع.

مؤتمر سيدة البير

مؤتمر سيدة البير الأول الذي عقد في بلدة بقنايا سيدة البير في نوفمبر عام ١٩٩٢، حضره ٦٣ شخصاً من أعضاء، ومتطوعي الاتحاد، تضمن المؤتمر كلمة لرئيس الاتحاد الزميل الراحل إبراهيم حربي، انتخاب لجنة المؤتمر، مقررات وتوصيات المؤتمر، البيان الختامي الإعلامي.

وتحور حول نط التعاطي الممكن اتباعه إزاء استحداث وزارة الشؤون، توجه الاتحاد المستقبلي ضمن هيكلية عامة، السياسة الداخلية للتعاطي مع المبادئ الاجتماعية (ثقافياً، إعلامياً، إعمارياً، توظيفياً، تكافؤ الفرص)، وضع استراتيجية للعمل مع الجمعيات، وتضمنت بنود بيانه الختامي إشراك المعوقين في إدارة وزارة الشؤون ولجان عملها، عقد لقاءات مع جمعيات أخرى تعنى بشؤون الإعاقة لوضع الدراسات المناسبة لتنظيم عمل الوزارة وتوحيد برنامج عملها، ترتيب لقاءات مع الجمعيات التي يقودها أشخاص معوقون لتنظيم عملهم الداخلي، تنظيم وضع المعوقين حركياً في لبنان لإدخالهم ضمن تركيبة الوزارة، تكليف الاتحاد بإجراء إحصاءات كاملة عن الأشخاص المعوقين، إجراء اتصالات مع كل الفعاليات السياسية والاقتصادية والإعلامية والاجتماعية لتوضيح أهمية قضايا الإعاقة، تطوير نظام الاتحاد ليتلائم مع المستجدات وخصوصاً شؤون المعوقين من خلال مفهوم سياسة الإعاقة وهي كيفية التعاطي مع هذه القضية ورفع شعارات حقوق المعوقين ومنها: المساواة، حق المشاركة، حرية الفكر والحركة، تقديم حياة كريمة، مواجهة المجتمع والاندفاع نحوه، رفع مستوى التعاطي من المستوى الإنساني إلى المستوى العملي، وانبثقت من المؤتمر لجان وفرق عمل ذات أدوار مختلفة، مشكلة صلة وصل بين كافة الفروع ولها هيكلية تسمح باتخاذ القرارات بمشاركة الأعضاء في الفروع عاملة على تطبيق توصيات المؤتمر.



مؤتمر سيدة البير ١٩٩٢

المحلي والمنظمات الدولية، لاستصدار تشريعات تضمن للشخص المعوق حقوقه وكرامته، والحلول الممكنة، وكيفية التوصل إليها من خلال تخطيط مركز حملات محدودة المدة الزمنية، تكون غنية بالأشخاص المؤهلين حقوقياً من المدربين على العمل المطليبي، والعمل على كيفية اختيار أفضل الحلول الممكنة من أجل السعي إلى تطبيقها.

فبعد عام ١٩٩٣ كانت الكوادر الاغادية في إندفاع كبير لرفع وفرض المطالب على الدولة، فنظمت المؤتمرات والأنشطة لتشمل عدداً كبيراً من جمعيات المجتمع المدني من خلال التشبيك مع منظمات غير حكومية، وجمعيات غير لبنانية، كما شارك الاتحاد الجمعيات

محددة لكل مطلب على حدة، لا سيما وأن المطالب كبيرة، وحتاج إلى اختصاص، فالتهميش الذي لحق بالأشخاص المعوقين كان يقتضي أن يتم العمل على عدة محاور أهمها: التوعية، الملف الصحي، العمل والتوظيف، البيئة الدامجة، والحقوق السياسية. فتم تحليل عناصر القضية للتعرف إلى: حجم المطالب، الأسباب الموضوعية والذاتية للتهميش التاريخي اللاحق بالأشخاص المعوقين، المتأثرين بالتهميش من أشخاص معوقين وأسر لديها شخص معوق أو أكثر ومجتمع محلي يحيط بالشخص المعوق، طبيعة العوائق والحوجز التي تحول دون رفع الظلم التاريخي اللاحق بالأشخاص المعوقين ودون اندماجهم التام في المجتمع، البدائل المختلفة، في مع المجتمع المدني

علي بدرا.. تاريخ نضالي حافل

الدمج، شغل منصب مدير مكتب فرع علي النهري ومن ثم أصبح نائب رئيس الاتحاد عام ١٩٩٣ ولثلاث سنوات. يلتزم بكل ما يقول ويجهد كثيراً أثناء التزاماته لتكون النتائج إيجابية وفعالة ويستفيد منها أكبر عدد ممكن من المستهدفين. يفضل العمل الجماعي الذي يؤدي إلى تكريس الحقوق ولا يتفرد باتخاذ القرارات، طموحه أن يصبح المجتمع للجميع من خلال تخفيف نسبة البطالة لدى الأشخاص المعوقين وتأمين الطبابة والسهولة في التنقل وذلك من خلال تطبيق قانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الخاص بالأشخاص المعوقين، والذي جاهد مع زملائه لصدوره لسنين طويلة. قلما يجلس وحيداً فهو محاط بالناس يستمع إلى الآراء والمشاكل المطروحة، محاولاً إيجاد حلول بناءة. كان بيته ولا يزال مفتوحاً للاغاديين في كل المناسبات، لا يتأخر عن الدعوات التي توجه إليه للمشاركة بأي نشاط تابع للاتحاد حتى اليوم بالرغم من مشاغله الخاصة والتي تتطلب منه تفرغاً تاماً إلا أنه لا يزال يحافظ على التواصل مع زملائه الاغاديين، ولا يزال علي بدرا المناضل العنيد الذي يجهد لاقتراع حقوقه فأليك يا زميلنا الف تحية.



حول القضايا الحقوقية والتوعية في ورش العمل والمؤتمرات التي نظمها الاتحاد. ميز في العلاقات العامة التي يسخرها لمصالح

بدأ رحلته الاغادية في الثمانينات، وبرز صيف ١٩٩٠ أثناء مشاركته الأولى في المخيم الثاني للاتحاد، شارك في تأسيس فرع جديد للاتحاد داخل بلديته علي النهري البقاعية، استقطب عدداً كبيراً من المناصرين حول قضايا الإعاقة الذين أصبحوا من الكوادر الأساسية في المركز الحديث. نسق عدة برامج ومشاريع كان لها دور كبير في نشر التوعية والثقافة الحقوقية، كما أتاحت الفرص أمام الأشخاص المعوقين للاندماج في سوق العمل في البلدة من خلال مشروع "التأهيل المجتمعي المحلي"، الذي تشارك بتنفيذه عدد كبير من سكان القرية، وكان المشروع عبارة عن فتح آفاق صحية واجتماعية وتربوية أمام الأشخاص المعوقين داخل منطقة علي النهري بالتشارك مع سكان القرية.

علي بدرا، هذا الشخص المميز له تاريخ نضالي جافل، عمل في برامج عدة منها الطوارئ أثناء الحروب الاسرائيلية على لبنان عامي ٩٣ و٩٦، وكان يدير عمليات الإغاثة في منطقته، كما شارك في تنظيم الحملات المالية، والمخيمات الصيفية، الندوات والمؤتمرات، وله تجربة جيدة في التدريب



اعتصام اتحاد جمعيات المعوقين

وجمع المعلومات عن طريق الملاحظة أكثر دقة من جمعها البيانات . وقد كان الاتحاديون في ثمانينات القرن الماضي قد عملوا بشكل مركز في بيروت والجنوب والبقاع، وتراكم لديهم معلومات هامة حول الإعاقة، طبيعتها، المجتمع المحلي، الخدمات المقدمة من قبل المؤسسات الرسمية والمنظمات الأهلية، وغير ذلك مما يمكن توظيفه في عملية التخطيط.

المسوح الميدانية: استخدم الاتحاديون المسوح بشكل كبير للحصول على المعلومات عن طريق المقابلات الشخصية، وحملات من منزل إلى منزل كما في النبطية والبقاع الأوسط، والمقابلات، وأنشأوا بمؤازرة خبراء في علم الاجتماع استبيانات واستمارات، كان المتطوعون يجوبون المناطق والقرى ملئها بالمعلومات الموثقة، ومن ثم جمعها، تمهيدا لتحليلها. ومن فوائد هذه المسوح أنها أفادتهم بمعلومات ذات مصداقية مكنتهم من صياغة الخطوط العريضة للتحركات المطلوبة، مشكلة طريقة عملية للحصول على معلومات متنوعة بما يخص حاجات الأشخاص المعوقين وتطلعاتهم المستقبلية في ظل وجود دولة يمكن مطالبتها بالحقوق، لكن لم يخف على الهيئة الإدارية في الاتحاد حينذاك أن من عيوب المسوح اعتمادها على الاتصال اللفظي المنطوق، والمكتوب، فهي تخولهم الحصول على معلومات مفيدة ذات مصداقية لكنها لا تعطي معلومات دقيقة جداً.

العينات والمقابلات: شكل تنامي عدد المنتسبين إلى الاتحاد وأصدقائهم، والمستهدفين في عملية المسوح الميدانية الذين تراكمت المعلومات عنهم لدى خبراء قاموا بتحليلها، مواد غنية لتحديد نسب وإجراء إحصاءات محدودة عن الأشخاص المعوقين، وبالتالي تحديد العينة التي يمكن استهدافها منهم، بالتوعية تجاه الحقوق بشكل مركز، وتدريبها على الحقوق من أجل أن تتحمل مسؤولية بث الوعي لدى الأشخاص المعوقين والراي العام من جهة، والتدريب على أساليب المناصرة والمدافعة، والتحركات المطلوبة من جهة أخرى. كما كانت تواكب هذه التدريبات مقابلات متلفزة أو مكتوبة تعبر عن حاجات

الحقوقية بحملاتها كحملة "بلدي بلدتي بلديتي"، وعمل مع بعض النواب بهدف وضع مسودة قانون، وكان للتواصل مع الإعلام وتفاعله مع القضية الحقوقية الدور الأكبر في تكريس الحقوق، فيما بقي هذا الاستنفار الشعبي حتى ولادة القانون ٢٢٠ عام ٢٠٠٠. ومن الأنشطة والبرامج التي جرت بين عامي ٩٣ و ٢٠٠٠ : المؤتمر التحضيري الأول للحملة الحقوقية في مؤسسة محمد خالد عام ١٩٩٨، مؤتمر سيدة المعونات - جبيل، مؤتمر صيدا، حملة حق، المهرجانات الرياضية العربية، مؤتمر الشراكة، وصاحب ذلك مشاركة الجمعيات الحقوقية بكافة أنشطتها الضاغطة، ومشاركات في مؤتمرات خارجية، بالإضافة إلى حملات إعلامية مختلفة نظمها وأطلقها الاتحاديون الذين سعوا إلى إيجاد نماذج ناجحة لتقديمها للدولة كدليل على وجوب تكريس سياسية الدمج، وإقامة دورات وورش تدريبية داخلية لتنمية المهارات، وصولاً إلى اقتراح مسودة مشروع القانون.

الحركة العلمية الصحيحة

قبل البدء بأي جُركٍ مطلبٍ لا بد من دراسة الواقع المكاني والزمني، والراي العام والأشخاص المستهدفين، وكل ذلك يحتاج إلى مصادر محددة للمعلومات الصحيحة، وقد شكل كل من الملاحظة، المسح الميداني، تحديد العينات، وإجراء المقابلات مصادر أساسية اعتمدها الاتحاديون في التخطيط للحملات المطلوبة. ولا بد من الإشارة إلى أن المعلومات المتوفرة عن الأشخاص المعوقين من حيث طبيعة إعاقاتهم، البيانات الخاصة بهم، الإحصاءات المتعلقة بنوع الإعاقة ودرجتها، طبيعة إنتاجيتهم، كانت كلها معدومة وغير متوفرة، من جهة المؤسسات الرسمية، فكان على الاتحاديين أن يقوموا بجمعها بأنفسهم، كي يبنوا عليها خططا واضحة المعالم بعد تحليلها. الملاحظة: للحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا الإعاقة عن طريق ملاحظتها عياناً، ما له كبير الأثر على المعنيين المستهدفين:



الغينة ١٩٩٣

والجدارة، والاعتداد بالنفس والأهمية، والمكانة، والتقدير. سعيًا إلى الشعور بتحقيق الذات، والسيطرة على الأشياء المحيطة، والمصير. وذلك لفهمهم العميق بأن طاقات الأشخاص المعوقين كانت كامنة، أو منومة، ويمكن إيقاظها والاستفادة منها بشكل كامل في مجتمع يؤمن بالتنوع. وكذلك، لإيمانهم بالقدرة على الوصول لتحقيق مطالبهم بتشريعات عادلة تحفظ لهم حقوقهم وكرامتهم.

البحوث والإعلام

أدرك الاتحاديون أن قضية كبيرة كفصيتهم تحتاج إلى إزالة عقبات كبيرة، وتحتاج بالتالي إلى بحث متعمق في العوامل الاجتماعية الحائلة دون مبادرة المعنيين إلى تبني هذه المطالب، وتحديد هذه العوامل. فكان من الضروري معرفة العوامل الاجتماعية، للمعنيين الذين يتحجبون عادة بالقرار السياسي ويرمون بالكرة على الآخر. فعملوا بدون كلل على المستهدفين من المعنيين لمعرفة مدى إدراكهم لتفاصيل قضايا الإعاقة، ولوضوح الحملة المستمرة أو الحملات المحلية، وضرورتها وأهميتها.

وكذلك على إشراكهم، والاختار برأيهم، في البدائل والحلول الممكنة. فاجتاهت المستهدف قد تكون على النحو التالي: مؤيد أو محايد أو معارض. فمن المعارضين من لديهم السلطة القانونية، والأدبية، والدينية لإعاقة الحملة أو تعديلها. أو قد يكون هناك مصالح لبعض المعارضين، سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية معينة تتأثر بالحملة. من ناحية أخرى قد تتأثر الحملة إعلامياً برأي الرقباء أو حراس البوابة الذين يتحكمون في الترويج الإعلامي كرؤساء تحرير الصحف، والمجلات، والمخرجين، ومديري الإذاعات، والتلفزيونات. فإذا لم يفتنع هؤلاء بأهمية رسالة الحملة، وفائدتها، فإنهم يوقفون نشرها، أو توزيعها. فالعقبات السياسية أو القانونية أو الأخلاقية قد تؤدي إلى تقليل فاعلية الحملة بشكل كبير. لذا، أخذ الاتحاديون بالحسبان، منذ المراحل الأولى، للحملاتهم الأمور التالية: قبول موضوع الحملة من الناحية الاجتماعية، قبول الإعلام بالخطوط العريضة للحملة، احتمالات المعارضة من أفراد وجماعات نتيجة ارتباط مصالحهم باستمرار الأوضاع السائدة كما هي، المشاكل القانونية، والسياسية،

الأشخاص المعوقين والعوائق التي تحد من قدراتهم، مشكلة مصدراً غنياً بالمعلومات عن قضايا الإعاقة بشكل عام، وعن إمكانية تجزئة المطالب والتخصص بها. ومن المصادر الثانوية، بشكل عام، الكتب، والمجلات الثقافية والإكاديمية، والصحف، والتقارير، والنشرات، والوثائق الحكومية، ومراكز الأبحاث، وبنوك المعلومات المعلومات. فهي التي يتم جمعها وتسجيلها من قبل الآخرين، ويكون معظمها منشوراً وموجوداً في المكتبات، ويتم الحصول عليها عن طريق البحث. لكن المعلومات المتوفرة عن الإعاقة وقضاياها في المكتبة العربية، أو في الصحافة المكتوبة والمثوية والمسموعة كانت نادرة جداً، فكان على الاتحاديين أن يستعينوا بمصادر أجنبية تجسد الحراك الاجتماعي للأشخاص المعوقين ضمن مجتمعاتهم للحصول على حقوقهم، وأن يقارنوا بين الواقع في لبنان الخارج من حرب أهلية لبناء مؤسسات الدولة وبين المعلومات المتوفرة في تلك المصادر.

تحليل المعنيين المستهدفين

انطلق الاتحاديون من خلال التثقيف الحقوقي الذاتي عبر عشرات ورش العمل التدريبية على الحقوق للتعرف إلى كيفية صياغة القوانين والمراحل التي يتم خلالها إعداد المسودات، وآلية العمل في اللجان النيابية، وكيفية الضغط على النواب كممثلين للامة. وقد أفادوا من انتشارهم على طول خارطة الوطن من الشمال إلى الجنوب، ومن بيروت إلى البقاع، للعمل مع النواب المحليين وبث الوعي الكافي تجاه قضايا الإعاقة من جهة، والسعي إلى كسر النظرة الموروثة تجاه الإعاقة. كما أفادوا من علاقاتهم الشخصية والعائلية في التعرف إلى السمات الشخصية للمعنيين، والميول، والاتجاهات، والعواطف، والأمزجة، والعادات المختلفة، ولذلك كله تأثير كبير على المعنيين في لبنان. قد يكون أكبر من الاتجاه السياسي في بعض الحالات، فالخصائص الاجتماعية، والديموغرافية، والمناطقية تؤثر بشكل مباشر على المعنيين. على صعيد متصل كان يجري العمل بشكل مكثف على المنتسبين إلى الاتحاد لإعدادهم حقوقياً، بدءاً من فخرهم بالانتماء إلى قضية عادلة، هي قضيتهم، تبلور علاقاتهم بالآخر المعوق وغير المعوق داخل الاتحاد وخارجه، إلى بناء احترام الذات، والشعور بالقيمة،



المؤتمر التحضيري الأول ١٩٩٨

واحتمالات أخرى للمعارضة، كما عملوا على تحديد الأهداف الإعلامية من الحملة الإعلامية المصاحبة للحملة المطالبة. فمستوى الحملات الإعلامية التي يقوم بها الاتحاد عبر الوسائل الإعلامية بين فترة وأخرى، يلاحظ أنها ذات مستوى جيد، فالمدّة كافية بلا شك، والأسلوب لا يأس به كذلك، ولا بد من زيادة التنوع في الأساليب المطروحة، وإفضلها عندما تكون ذات جوانب عملية (أن تكون ملموسة ومحسوسة) بالنسبة للجمهور كالحملة الوطنية نحو بيئة دامية خالية من العوائق الهندسية مثلاً، كما أنه لا بد من زيادة الجرعات التوعوية والتخويفية من الإمعان في تهميش الأشخاص المعوقين وحقوقهم كحملة حقّي مثلاً، وفي الجانب الآخر رفع من نسبة الترغيب والتشويق في الحملات ذات الطابع المرغوب كالتجرك نحو أرباب العمل وتبيين أهمية توظيف الأشخاص المعوقين والفوائد المكتسبة منه، فيما لو طبق القانون.

العمل الحقوقي - الحملة المستمرة

تحت عنوان "نحو تحقيق الدمج الاقتصادي الاجتماعي وتكافؤ الفرص" يعمل الاتحاد على المطالبة بحقوق الأشخاص المعوقين، وعلى حشد الرأي العام لتابعة قضاياهم يختلف الوسائل المتاحة، ويدفع بالأشخاص المعوقين للاعتماد على أنفسهم والعيش باستقلالية، سعياً لتحقيق الدمج الاقتصادي الاجتماعي وتكافؤ الفرص. فعندما أقر مجلس النواب في نيسان العام ٢٠٠٠ قانون حقوق المعوقين الرقم ٢٢٠، تكرست حقوق الأشخاص المعوقين في التربية، التأهيل، التوظيف، الخدمات الطبية، الرياضة وتسهيل النقل، وأكد على الحق في المشاركة. كما تعززت فرص العمل للمعوقين استناداً لبند "للمعوقين الحق في العمل"، وذلك من خلال تضمين القانون المواد ٧٣ و ٧٤ خديداً للكويتا ٣٪ التي تلزم توظيف المعوقين في القطاع العام والخاص. لكن منذ تاريخ إقرار هذا القانون لم نلاحظ إعلان أي خطة من قبل الحكومة من أجل تطبيق هذا القانون. فمن غير الكافي أن تقرّ القوانين إذا لم تستكمل باليات عمل تعميم على جميع الدوائر الرسمية والخاصة وبخطة وبحملة توعية تروّج لهذا القانون وتنشر ثقافة الدمج والحقوق. كما صادف أن دخلت البلاد في مرحلة التحولات الاقتصادية الكبيرة مع التوجّه نحو خصخصة مؤسسات الدولة. فادت هذه العناصر مجتمعة إلى تهديد حقوق الأشخاص المعوقين الإنسانية، وأضافت أعباء جديدة ومسببات أخرى لتهميش هذه الفئة، وقد ترجم ذلك في ممارسات ومواقف المؤسسات الحكومية المعنية، من أبرزها جميد الضريبة التي أقرّها القانون على شركات القطاع الخاص في حال لم تلتزم بتوظيف ٣٪ من المعوقين، وتعطيل الحوافز التي تستفيد منها الشركات في كل مرة توظف المعوقين والتي أقرّها قانون أيضاً. بالإضافة الى عدم التزام القطاع العام في حجز النسبة المئوية المخصصة لتوظيف المعوقين، والتي غابت عن جميع المباريات التي نفذها مجلس الخدمة المدنية منذ إقرار قانون حقوق المعوقين ٢٢٠.

هنا كان لا بد من حرك يقوم به الاتحاد بعد أن حقق نجاحاً في تكريس حقوق المعوقين عبر إقرار قانون حقوق المعوقين ٢٢٠/٢٠٠٠، فأطلق الاتحاد مرحلة جديدة لحملته الحقوقية نحو تطبيق هذه الحقوق معطياً أولوية لمحوري الحق في التربية والتعليم، والحق في العمل والتوظيف. فكان يسعى من خلال نشاطاته للاستجابة للاحتياجات من جهة ومواجهة التحديات التي يواجهها المعوقون من جهة أخرى في كل مرة يحاولوا فيها ممارسة حقهم في الحصول على العمل. انطلقت الحملة من أن الحق في العمل هو حق إنساني معترف به دولياً وفي المواثيق والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي قانون ٢٢٠ الذي أقر عام ٢٠٠٠. وكان الهدف منها تكوين نموذج رائد في مسألة تعزيز

الإعتصام والقانون

أثمرت الجهود المتضافرة منذ ١٩٨٩ إلى الإسهام في صياغة المسودات الأولى للقانون العتيد، ثم تلى ذلك الاعتصامات المطالبة لإقرار هذا القانون: ولإلقاء نظرة عن قرب على تلك المرحلة جسدت كلمة رئيسة الاتحاد الزميلة سيلفانا اللقيس المطالب في كلمتها التي ألقاها يوم الاعتصام في ٢٩ تموز ١٩٩٩ أمام المتحف الوطني، مع اتحاد جمعيات المعوقين حركياً، واتحاد جمعيات المكفوفين، وجاء فيها: "حقوقنا الأساسية والخدمات الضرورية لنا ليست شعارات بل هي قوانين تقرها و موازنة تنفذها. مرت الأعوام ونحن ننتظر ونطالب ونقدم الدراسة تلو الدراسة حتى نفذ صبرنا، وأصبحت كرامتنا مهددة ويبدو أن ما ينتظرنا أعظم، إن القوانين في كل دولة مؤشر على تقدم المجتمع ورفقته، والموازنة المخصصة للرعاية الاجتماعية مؤشر أيضاً على مستوى الخدمات الاجتماعية التي تحصل عليها الفئات المهمشة، وبناء عليه نسأل: ما هي القوانين التي أقرت في مجال المعوقين في الدولة اللبنانية منذ عشرين عاماً غير قانون انشاء هيئة تأسيسية لشؤون المعوقين؟ ما هي الحقوق التي أقرت للمعوقين منذ عشرين عاماً؟ ما هي الخدمات التي تقدم على مستوى وطني للمعوقين خارج مؤسسات الرعاية؟ هل تم إقرار سياسة وطنية لدمج المعوقين في المجتمع؟ والجواب المفعج هو كلا، لا شيء! أما حركتنا اليوم فليس للمحاسبة على ما مضى، وإنما للاحتجاج على التوجهات الحاضرة المبينة لنا و لدق ناقوس الخطر على مآسي المستقبل المتوقعة. لماذا لا يقر مجلس النواب دراسة القوانين التي أنجزتها الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين منذ عام ١٩٩٦ ولا تزال هذه القوانين المقترحة تصطدم بحائط مجلس الوزراء؟ ما جدوى إقرار القوانين إذا لم ترصد لها موازنة لتنفيذها، إلا إذا كانت القوانين تفر شعارات؟ إن المعوقين وذويهم المعتصمين والهيئات المنظمة تطالب المعنيين. ومن دون مهادنة أن تأخذ كل الإجراءات المعجلة لتحقيق مطالبنا والتي نحددها و نختصرها بالآتي: أولاً: إقرار مشروع القوانين المتعلقة بالمعوقين في مجلس الوزراء وإحالتها حالاً إلى مجلس النواب. ثانياً: إقرار مشروع القوانين المتعلقة بالمعوقين في مجلس النواب في أول اجتماع لهيئته العامة. ثالثاً: أن يشارك المعوقون عبر هيئاتهم الممثلة فعلاً لهم مع المراجع المعنية في كل ما يتعلق بشؤون المعوقين. إننا نعطيككم علماً وخبراً بأن حركتنا هذا جاء نتيجة ظروفنا المعيشية والخدمات الضاغطة، ونتيجة التلويك المزمن في التعاطي مع حقوقنا و شؤوننا، وإننا نبليغ من يههم الأمر أن حركتنا هذا هو البداية لمسيرة طويلة من المتابعة تكون إذا أردتم و تكون سلبية إذا أردتم". وهكذا توالى الاعتصامات، حتى أقر القانون عام ٢٠٠٠ تحت وطأة اعتصام مائل.



اعتصام تموز ١٩٩٩

للأشخاص المعوقين ليعبروا عن أنفسهم ويعبروا عن كرامتهم.

نحو التنفيذ

تحت عنوان "كيف سيحقق اتحاد المقعدين أهدافه؟ مبادئ العمل؟" تتحدث الخطة عن آلية تنفيذ ما ورد في المحاور الخمسة، من خلال متابعة الاتحاد العمل ضمن مبادئ طالبا شكلت سر فعاليته عبر السنوات وسيعتمدها خلال التخطيط لأهدافه الحقوقية للسنوات الخمس، وهذه المبادئ تساعد على تأكيد احترام كرامة المعوقين في الحياة اليومية.

أولاً: تعليم يرتكز على البرامج، مبنياً على معرفة الاتحاد المميزة للمكونات السياسية الاجتماعية الاقتصادية للفئات المهمشة في لبنان من خلال برامجه عبر البلاد، وإفادته بما تعلمه، واستعمال هذه المعلومات في تكوين قاعدة بيانات للعمل الحقوقية البحثي. ثانياً: البحث عن النوعية: يحتاج الاتحاد إلى بلورة معادلة مركبة حول التربية، العمل وحقوق الإنسان فيعمل مع خبراء في هذه المجالات ليتأكد من سياسته في البحث تلاقي مع معايير رفيعة المستوى. ثالثاً: المشاركة: يبنى العمل الحقوقية على سياسة البحث المرتكز على دلائل وعلى الأنشطة التي تنفذ على نطاق واسع في الاتحاد، والتي يعبر خلالها أعضاء الاتحاد عن أنفسهم ويشاركون خلالها في الحياة: مخيمات صيفية، نشرات، مهرجانات السينما. يبقى أن الأنشطة الإبداعية هي الأفضل في المنزل لإطلاق الرسائل حول الإعاقة للناس العاديين وهي تنظم للمشاركة في أنشطة إبداعية والتعلم عن البحث. رابعاً: التضامن: فالمشاكل التي يعاني منها الأشخاص المعوقون تشبه كثيراً المشاكل التي تعاني منها فئات أخرى. وهذه المشاكل متعددة منها سياسة العزل، التمييز، غياب الفرص والحرمان من إيصال الصوت. لذا، يحتاج الاتحاد للعمل مع مجموعات أخرى لفهم مشاكل الإعاقة والعمل على التغيير. فيعمل بجدية ونشاط مع مجموعات أخرى على قضايا حقوق الأشخاص المعوقين وقضايا الفقر. خامساً: حقوق الإنسان: فمشاكل حقوق الأشخاص المعوقين جزء من مشاكل حقوق الإنسان. وجميع أدوات حقوق الإنسان تمنع التمييز وترفض تقييد حق التعبير، والتمييز الاقتصادي أمر مرتبط مباشرة بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية. فيتم استعمال آليات حقوق الإنسان، بما فيها الاتفاقية الدولية لحقوق المعوقين من أجل تعزيز الربط بين حقوق الإنسان وحقوق الأشخاص المعوقين.

فرص العمل للمعوقين عبر حملة توعية وتكثيف تستمر من خلال أنشطة مطلبيه تطال القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى أن تجربة الشراكة في هذا المشروع بحد ذاتها تجربة رائدة بالنسبة للبنان ولغيره: موزعة نشاطها على ثلاثة محاور هي:

التوعية: شملت نشاطات متعددة اندرجت ضمن قسم التوعية ومنها تنظيم حلقات حوار مع الهيئات الطلابية في مختلف الجامعات ومع الهيئات التعليمية، تنظيم الطاولات المستديرة مع الهيئات الاقتصادية والحكومية والجمعيات المدنية، واللقاءات الدورية القاعدية للأهالي والأشخاص المعوقين. بالإضافة إلى إصدار مطبوعات من "بوسترات"، بطاقات معايدة، وروزنامة جيب تهدف مجملها إلى نشر ثقافة الدمج وحقوق المعوقين في العمل.

تنمية القدرات: من أبرز النشاطات التي تندرج ضمن تنمية القدرات الذاتية تنظيم ورش حول العمل الحقوقي وقانون الإعاقة، وتنظيم مؤتمر وطني حول الإعاقة والتوظيف في ٥ و ٦ أيلول عام ٢٠٠٢ في مبنى نقابة المهندسين، والقيام بمسح حول المهارات المهنية والقدرات العلمية للمعوقين، وإطلاق مشروع "فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان" مصحوباً بدليل التنوع في مكان العمل.

الضغط والعمل الحقوقي: من أبرز النشاطات

التي شملها قسم الضغط رصد وتوثيق تجارب الأفراد المعوقين في سياق تطبيق القانون، ومتابعة الضغط على صانعي القرار لإيجاد مراسيم تطبيقية من أجل تطبيق قانون ٢٢٠/٢٠٠٠، وتنظيم اجتماعات محلية ومركزية مع الجمعيات الحقوقية، وخاصة شبكة الدمج، لإطلاعها وإشراكها في استراتيجية العمل ولتأكيد مساندتها. بالإضافة إلى تنفيذ حملات ميدانية في جميع المناطق اللبنانية يتم خلالها توزيع منشورات وجمع التوقيعات من أجل حشد التأييد لتطبيق قانون ٢٢٠/٢٠٠٠.

الخطة الاستراتيجية

ترسم هذه الخطة الخطوط العريضة لعمل الاتحاد من عام ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠٠٩، وهي تحت عنوان "الخطة الاستراتيجية في العمل الحقوقي لاتحاد المقعدين اللبنانيين". على المستوى الحكومي: أولاً: وضع شروط مسبقة لتحقيق الدمج في التربية وسوق العمل: تجهيز ١٠٠ مدرسة (٥١ جديدة و ٤٩ قديمة مجهزة)، تكثيف المنهاج التعليمي، التوصل إلى اتفاقية مع وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية حول استراتيجية عمل للانتقال من مؤسسات الرعاية الخاصة (الإيواء) إلى مركز خدمات (ضمن المجتمع) وعلى سياسة التدخل المبكر، أن تتوفر إحصاءات ملائمة عن المعوقين في سوق العمل والتربية، تنفيذ ضريبة الكوتا ٣٪ عند فرض قانون التوظيف للمعوقين، أن يؤمن مكتب المؤسسة الوطنية للاستخدام فرص عمل لثمة شخص معوق. ثانياً: على مستوى البنك الدولي والاتحاد الأوروبي: رصد موازنات من أجل تميم دمج الأشخاص المعوقين في التربية وفي سوق العمل، والقيام بتغييرات من أجل نظام ضمان اجتماعي تعطي المنظمات الدولية الإعاقة حيزاً في ذلك. ثالثاً: على مستوى القطاع الخاص، في التوظيف: إيجاد فرص عمل للأشخاص المعوقين، وضع وصيف وظيفي للمهن يوزع على (الهيئات المهنية) وأرباب العمل. رابعاً: على مستوى المنظمات والجمعيات: أن تعتبر منظمات حقوق الإنسان حقوق الأشخاص المعوقين مسألة مركزية بالنسبة لحقوق الإنسان، وأن تعمل منظمات حقوق الإنسان والمنظمات التنموية معاً على مسألة الفقر ومواضيع الإعاقة بفعالية ترصد وتراقب الموازنات. خامساً: على المستوى العام: إجراء أبحاث وأنشطة إبداعية في المناطق إلى جانب الإعلام لتوفير مساحة

يطل مشروع "صوتنا" على القراء من خلال هذه النافذة المخصصة للمناصرة من مساحة المجلة: يتألف فريق "الغرفة الإعلامية الدامجة" في "صوتنا" من مجموعة من الشباب المعوق، يعرض من خلال عمله الصحفي لقضايا اجتماعية عديدة معالجا إياها من خلال تحقيق على طريقته ومن وجهة نظره، وفق النموذج الاجتماعي.

عندما تتغير نظرتي يتغير كل شيء صوتنا يسأل الناس عن الحقوق

ميا التي تتعلم الرقص والرسم وتساfer إلى مختلف أنحاء العالم للتحدث عن حقوقها. تسأل الناس عمّا إذا كانوا يعتقدون أن باستطاعتها التعلّم. وعن السبب الذي يجعلهم ينعونها بـ "منغول". أما محمد الذي يعترف بالحقوق منذ أكثر من خمس سنوات فيستطلع آراء الناس إذا كانوا يعرفون بوجود قانون يحمي حقوق الأشخاص المعوقين في لبنان؟ هل يعرفون ماذا يعني ٢٠٢٠/٢٠٠٠؟ وإيمان المشاركة في المشروع منذ انطلاقته، مدافعة عن حقوقها مع رفاقها تسال "لماذا برايككم منعوني من متابعة دراستي في المدرسة بعد حادث السيارة الذي تعرضت له؟". "صوتنا"



الحارس يجري مقابلة



من الصبايا اللواتي قابلتهن ميا في الـ "آ ب س" - الأشرفية

بقول إنو إنت فيك تتعلمي. كل واحد منّا في يشتغل حتى الأشخاص إللي عندن ثلث صبيغية (٢١)، بعتمد إنو المسألة هيبي إنو نضل عم نحاول.

إيمان ومتابعة دراستها

ينتقل إلى حديقة الصنائع حيث اختارت إيمان أن تجري مقابلاتها. هي متحمسة جدا لإجراء المقابلات. ابتسامتها مرسومة بوضوح على وجهها. على الرغم من خوفها البسيط من إصرار أحد ما من ستقابلهم على عدم الاعتراف بحقها في التعلّم. لم تأخذ في الحسبان أنها في منطقة قريبة من وزارة الداخلية وأن رجل الأمن داخل حديقة الصنائع سوف ينبهها لذلك، وبالتالي لن تتمكن من التصوير، لكنها تمكنت بالطبع من استخدام

الذي أحدثته ميا خلال مقابلتها مع فتاة أخرى كان سريعا إذ أنها أجابت في البداية عن السبب الذي ينعونها بالمنغول "يمكن لأنو ما بتحكي بوضوح". وسريعاً ما استدركت وقالت: "أنا ما التقيت أبداً بشخص مثلك من قبل، بس هلق إنت عم خكي معي، وأنا عم إفهم عليك وعم جابوك، علشان هيك ما بعتمد إنو لازم قلك شي غير كلمة "إنسان". وهي ترى أن ميا يمكنها أن تتعلم "إذا حاولت كفاية، وإذا بدك تتعلمي أكيد بتقدري". أما رأي شاب ثالث الذي قابلته، فكان: "أكيد أنا

أجرى التحقيق: ميا فرح،
إيمان حسنين، محمد الحارس،
وشارك فيه: بلال سيالا وإبراهيم زريق.

لشدة حماس ميا نسيت أن تسأل الذين قابلتهم عن أسمائهم، لكنها احتفظت بحقوق الأشخاص الذين قبلوا أن تأخذ لهم صوراً. وفقت ميا في اختيار الأشخاص في سنتر "آ بي سي" - الأشرفية في رأيها: "من أجل الحصول على أجوبة جيدة، ومتقبلة لحقوقها وحقوق الأشخاص المعوقين فمن الأفضل اختيار الشباب لقابلتهم". الشباب الأول الذي قابلته كان رأيه واضحاً جداً: "أكيد فيك تتعلمي، لأنو النشي يللي عم تعملي هلق، يدل إنو فيك تتعلمي". أما عن سبب نعتها بالمنغول فقال: "مش نحنا يلي بلشنا نقول هالكلمة. يعني بقصد مش أنا. هيدي الكلمة بيستعملوها من زمان. بس هلق صاروا يفكروا إنو أهمية الشخص بشو بيقدّر يعمل، ومش كيف منظره الخارجي". التغيير



إيمان والمسجل



محمد وبلال في الحمرا

يستعمل الكرسي المدولب وليس إلى الكرسي. أن نتحدث إلى الشخص الذي لديه إحتياجات إضافية وليس إلى الشخص المرافق. ألا نحكم على الآخرين من خلال شكلهم الخارجي: إذا أعطينا الفرصة لأنفسنا للتعرف على بعضنا. سوف ندرك أن لدينا الكثير من المفاهيم الخاطئة. أن نعطي بعضنا فرصة للتعرف على قدراتنا: فلكل شخص قدراته وطاقاته. أن نحترم الآخرين على الرغم من الاختلاف في الآراء والقدرات: فالإختلاف يساعدنا على استثمار طاقاتنا جميعاً. فلنبداً جميعاً بالتحدث عن قضايا مشتركة: كل القضايا في المجتمع تهم كل الناس. نحن نحسن التعبير عما نريده. ونستطيع أن نقول لكم ما هو الأفضل بالنسبة لنا من أجل أن تصبح المدارس دامجة وأسواق العمل مفتوحة لكل الناس. فلنفتح الفرص للجميع وليلعب كل منا دوره في المجتمع. عندها نتحدث عن المشاركة للجميع.

”عن مهن صادر هيدا القانون؟“. سامر غلاييني الذي أمضى سنواته في الإمارات عنده قليل من الإطلاع على المصطلحات التي تستعمل اتجاه الأشخاص المعوقين. يقول: ”الناس المعاقين عندن حاجات خاصة والبعض منهم مبدعين“.

قضايا مشتركة

التحقيق الذي أجريناه هو جزء من دورنا في التوعية حول حقوقنا. إلا أن التغيير الذي نطالب به لا بد أن ينطلق من أنفسنا كأشخاص لدينا حاجات إضافية. ومن ثم من المجتمع. لذلك جُدد أنه لا بد من اقتراح النقاط التالية التي استوحيناها من المقابلات التي أجريناها: استعمال المصطلحات العلمية التي تدل على الإحتياجات الإضافية: فمثلاً. استعمال كلمة شخص لديه ثلث صبيغة (٢١ بدل ”منغول“. أن ننظر إلى الشخص الذي

المسجلة. التغيير الإيجابي في رأي الناس الذين قابلتهم إيمان بدا مع المقابلة الأولى. عصام الطالب الجامعي أسرع إلى تغيير وجهة نظره بالكامل. في البداية كان رايه ”بذك إحتياجات خاصة لتفدي تكفي المدرسة“. لكن بعدما شرحت له إيمان أن عدم دخولها إلى المدرسة لم يمنعها من متابعة دراستها حيث أنها تمكنت بمساعدة من أختها في المنزل من متابعة التعلم. وهي اليوم تتقن استعمال الكمبيوتر. فابتسم وقال ”أنا كان عندي وجهة نظر وأنت غيّرتلي إياها“.

أما أحمد كحالة فبرأيه ”أكيد فيك تكمل دراستك لكن بعد العلاج“. وأضاف: ”كل واحد بيقدر يدرس حسب قدراته“. ودعم رايه بإعطاء مثل ”أنا قبل ما فوت عالمدرسة ما كنت أعرف المعلومات يلي هلق بعرفها“. بدأت الإبتسامة هنا تبرز أكثر على وجه إيمان. مع إصرارها على المتابعة. إلا أن الإبتسامة لم تدم طويلاً. فكانا الشخصين الوحيدين الذين سارعا إلى تغيير وجهة نظرهما. فالآخرون الذين قابلتهم. وهي تعرف جدبا دورها في الدفاع عن حقوقها. كان من الصعب إقناعهم خلال الدقائق القليلة للمقابلة بأن من حقها متابعة دراستها.

في شارع الحمرا

فريق من ”صوتنا“ في شارع الحمرا. يسأل الناس إذا ما سمعوا بوجود قانون خاص بحقوق الأشخاص المعوقين. يطرح محمد السؤال على الناس. يسألهم إبراهيم إذا كان باستطاعته التصوير بكاميرا الفيديو. وبلال يلتقط الصور الفوتوغرافية. كان الحماس باد على وجوه الناس عندما شرح لهم محمد عن قانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين. إذ أن فارس حمدان كان يعتقد أنه ”أكيد في قانون للأشخاص المعوقين بس مش بلبنان“. أما محمد كركي صاحب صالون حلاقة فتحس للموضوع ولدور ”صوتنا“ في التوعية حول القانون لكن بقي عنده تساؤل

تغيرت نظرتي .. فتغير كل شيء

تغيراً. ومن هنا نردد الشعار: ”لم يتغير شيء سوى نظرتي. فتغير كل شيء“. نحن مجموعة من الشباب. نطالب بحقوقنا ونتحدث عن أنفسنا وعن رفاقنا الذين لديهم مختلف الإعاقات لكنهم لا يعرفونها أو أنهم لا يستطيعون التحدث عنها. كما نلاحظنا أن وسائل الإعلام تتحدث عنا على طريقتها. وليس كما نحن نريد. لذلك اخترنا تأسيس ”الغرفة الإعلامية الدامجة“ لتتعلم بأنفسنا الدفاع عن حقوقنا. مستخدمين كل وسائل الإعلام الممكنة. كالتصوير الفوتوغرافي. الفيديو. والمونتاج. التواصل هو الركيزة الأساسية للمشروع منذ مرحلته الأولى في العام ٢٠٠٤. تمكنا أكثر خلال هذه السنوات من الدفاع عن حقوقنا. خاصة أن عدداً منا يشارك في مشروع مواز حول الدفاع عن الحقوق. أو ما يعرف بـ ”المناصرة“. ستركز أكثر في المرحلة الثالثة من المشروع على إنتاج مواد إعلامية لنعبر من خلالها عن رؤيتنا لحقوقنا.

من خلال تجاربنا المختلفة في الحياة. سواء في المؤسسات الخاصة أو في المدارس العادية. أو مع الأصدقاء أو أثناء ممارساتنا لهواياتنا. نلاحظ أن كثير من الناس يعتقدون أن الأشخاص الذين لديهم ثلث الصبيغة (٢١) لا يستطيعون أن يتعلموا. أو أنهم مرضى ومن الأفضل لهم أن يبقوا في منازلهم دون أن يفعلوا شيئاً. ينعنونهم بـ ”المنغول“ في أحيان كثيرة.

كما أن بعض الناس ينظرون إلى الكرسي المدولب الذي يتعمله الأشخاص المعوقون حركياً قبل أن ينظروا إلى الشخص نفسه. يعتقدون أنهم ”معاقون“. على الرغم من أن الناس قادرون أن يحدثوا تغييراً كبيراً بمجرد أن ينظروا إليهم كأشخاص. نحن نؤمن بأن التغيير في ”النظرة“ أو في بعض ”الكلمات“ التي نستعملها تغير حياة شخص معوق. فمثلاً. في بعض الأحيان يسألنا بعض المارة عن محلة ما. هنا يكونوا يسألوننا كأشخاص ولا ينظرون إلى ”إعاقتنا“. هذا هو الفرق في النظرة الذي يحدث



مجال خدمات الأشخاص المعوقين. قدمت الزميلة شهيب مداخلة عن تجربة لبنان في استخدام تكنولوجيا المعلومات في توفير الخدمات للأشخاص المعوقين. الصعوبات التي تمنع الأشخاص المعوقين من النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات، وعن دور المجتمع المدني في دعم قضايا الأشخاص المعوقين وتحديد الدور الذي يقوم به الاتحاد في دمجهم في المجتمع. هدف الملتقى إلى زيادة توعية المنطقة العربية باتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص المعوقين، عرض تجارب وخبرات الدول المتقدمة والتركيز على استخدام التكنولوجيا المعاونة، تبادل الخبرات والمعلومات بين الدول العربية وعرض بعض التجارب الناجحة في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة، وعرض بعض تجارب الدول النامية للإفادة من الدروس المكتسبة فيها.

«التكنولوجيا في خدمة

الأشخاص المعوقين» في القاهرة

شارك الاتحاد، ممثلاً بالزميلة هيفاء شهيب، في ملتقى «تبادل الخبرات حول الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في توفير الخدمات للمعوقين»، في مقر منظمة الصحة العالمية في القاهرة بين ١٣ و ١٥ تشرين الثاني، حيث نظم الاتحاد الدولي للاتصالات بجنيف، ومكتبه الإقليمي بالقاهرة وبالشراكة مع منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط وحث رعاية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، أول ملتقى إقليمي موسع حول الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات في

«الإعلام وحقوق الأشخاص المعوقين في العمل» في عمان



شارك الاتحاد ممثلاً بالزميل عماد الدين رائف في ورشة عمل إقليمية حول «دور الإعلام في الترويج لحقوق الأشخاص المعوقين في العمل»، التي نظمتها منظمة العمل الدولية، من ٢٧ إلى ٢٩ تشرين الثاني، في عمان، الأردن. وقد تضمنت الورشة إطلاق المجلس الأعلى لشؤون الأشخاص المعوقين في المملكة، وتناولت أوراق العمل المقدمة تجارب ودراسات حول الترويج الإعلامي الأمثل لحقوق الأشخاص المعوقين في التوظيف والعمل ضمن النموذج الاجتماعي في القطاعين العام والخاص، وتطبيق بنود الاتفاقية الدولية المتعلقة بالعمل. قدم رائف ورقته تحت عنوان «الكتابة الصحافية حول قضايا الإعاقة»، ملخصاً لتجربة الاتحاد في الصحافة الاجتماعية المتخصصة، وعارضاً لتجربة دليل التنوع في مكان العمل، كما تم عرض فيلم «حرروا الطاقات» الذي أنتجته شبكة الدمج، وترأس الاتحاد الجلسات الصباحية في اليوم الثالث التي سبقت الحوار المفتوح بين الجمعيات المدعوة والإعلاميين. أجرى الاتحاد على هامش الورشة عدداً من اللقاءات للتشبيك بين الوحدة الإعلامية فيه وبين الإعلاميين العرب والجمعيات المعنية بقضايا الإعاقة.

«المؤتمر العربي الافريقي

الأول حول الإعاقة» في جربة



شارك الاتحاد ممثلاً بالزميلات سيلفانا اللقيس، سونيا اللقيس، ورشدا ناصر الدين في المؤتمر العربي الافريقي الأول حول الإعاقة الذي نظمتها منظمة التاهيل الدولي والجمعية العامة للمقاصرين عن الحركة العضوية في تونس، بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات الوطنية العاملة في مجال الإعاقة، بين ٢٤ و ٢٦ تشرين أول في مدينة جربة التونسية. ركز المؤتمر في أيامه الثلاثة على محاور الحقوق، العقدين العربي والافريقي والشراكة. تحدثت اللقيس حول كيفية تطبيق الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعوقين والتحديات التي تواجه الحكومات وذلك في إحدى جلسات المؤتمر التي تناولت آراءً من بلدان مختلفة. كما عقدت جلسات حول المرأة والإعاقة حيث ادارت اللقيس إحداها بعنوان المرأة المعوقة والمشاكل المطروحة في تنفيذ الاتفاقية الدولية بالنسبة لحقوق المرأة في المنطقتين العربية والافريقية، وأخرى حول الإعلام والإعاقة شارك فيها من الوحدة الاعلامية في الاتحاد رشدا ناصر الدين وسونيا اللقيس. كما شاركنا في ورشة عمل حول الترويج لتوظيف الأشخاص المعوقين، وعلى هامش المؤتمر أجرى الاتحاد مجموعة من اللقاءات التي هدفت إلى التعرف بالمنظمات الدولية والاقليمية وتبادل الخبرات والتشبيك.

في مراقبة الانتخابات التشريعية المغربية



شارك الاتحاد في السابع من أيلول، ممثلاً بالزميلتين سيلفانا وسونيا اللقيس، ضمن الفريق الدولي المراقب للانتخابات العامة التشريعية في المملكة المغربية، وقد عمل فريق المراقبين الدوليين بالإضافة إلى مراقبين محليين، على التجوال على أقلام الاقتراع، رصد الاتحاد لحقوق السياسية للأشخاص المعوقين في عملية الاقتراع من حيث التجهيزات الهندسية، وأضاف إلى استمارة المراقب ثمانية بنود تتعلق بحق وصول الشخص المعوق إلى قلم الاقتراع، ووصله إلى خلف الساتر، وإلى الصندوق لإسقاط ورقته، مع ملاحظته أن نسبة الأشخاص المعوقين الذين اقترعوا كانت قليلة جداً، ويعود ذلك إلى استحالة اقتراعهم باستقلالية تامة في بعض الأحيان.



نشاطات و مشاركات

إطلاق المنتدى الاقتصادي

شارك الاتحاد، مثلاً بالزميلتين رشا ناصر الدين وسالي ديكورمنجيان، في إطلاق المنتدى الاقتصادي للشباب من السرايا الحكومي في ٨ تشرين أول. برعاية وحضور وزير المال جهاد أزور بحضور رسميين وممثلين عن القطاعين العام والخاص، ومثلي منظمات المجتمع المدني. هدف المنتدى إلى فتح مساحة حوار بين الشباب اللبناني وصانعي القرار حول المسائل الاقتصادية من أجل تشجيع النقاش البناء وإشراكهم في قضايا الشأن العام بشكل فاعل. حيث تحدث مثل شباب المنتدى شارحاً أهمية هذا المنتدى ودوره في الحوار مع المسؤولين حول السياسات الاقتصادية التي يجب أن تكون من الأولويات في الحياة السياسية.

المجسمات الهندسية



حقق برنامج التدريب على المجسمات الهندسية نجاحاً ملحوظاً مما يدل على القدرة على تنفيذ عدد من المشاريع المتنوعة (مبنى سكني، مدرسة، سوق تجاري) يمكن فريق العمل الأهلية لتلبية حاجات السوق ضمن قدرات الفريق المحددة.

إلى المشاركة بمعارض مشتركة أو التحضير لمعرض خاص. يعتمد الفريق بشكل عام على قدرات متميزة مشكلاً تميز في الاختصاص والقدرات و المهام المطلوبة من رسم وتجميع وإخراج. اختتمت مرحلة التدريب النظري والتطبيقي على برامج محددة رسم اتوكاد، ابعاد ثلاثية، فوتو شوب، فرد، جميع المشاريع المطلوبة بمجسمات هندسية. كما تم استيعاب المتدربين الجدد على هذه البرامج، ويجري العمل، هذا الفصل، لوضع خطة عمل لدمجهم في الفريق عبر إشراكهم في الأنشطة الكاملة بما يتلائم وقدراتهم.

التنوع للقضاء على الفقر



تحت عنوان "التشبيك بين المجتمع المدني والقطاع الخاص للقضاء على الفقر"، نظم مشروع فتح آفاق ومنظمة أوكسفام بريطانية مجموعة، ومن شركات القطاع الخاص، مؤسسات المجتمع المدني، جلسة نقاش حول الاستراتيجيات والطرق المستخدمة في الترويج لثقافة التنوع، دورها في عملية التنمية والقضاء على الفقر وأبرز التحديات التي تواجهها. في ٢٧ تشرين الثاني، في فندق الكراون بلازا- الحمراء، افتتحت رئيسة الاتحاد الزميلة سيلفانا اللقيس مطلعة الحضور على مسيرة عمل الاتحاد في مجال الترويج لمفهوم التنوع في مكان العمل؛ ثم تحدثت ماجدة السنوسي مثلة أوكسفام بريطانيا في لبنان عن الهدف من اللقاء وهو خلق مساحة من الحوار بين المجتمع المدني والقطاع الخاص سعياً إلى وضع طرق واستراتيجيات تروج لثقافة التنوع واستثماره خدمة لعملية التنمية والقضاء على الفقر. بعد التعريف باللقاء وأهدافه، قدم فريق عمل مشروع فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان عرضاً عن تجربته مركزاً على الاستراتيجيات والطرق التي اتبعت خلال العمل مع القطاع الخاص وأبرز التحديات التي واجهتهم، استمر اللقاء لثلاث ساعات تولى خلالها د. فارس الزين إدارة الحوار من خلال طرح الأسئلة، تلقي الأجوبة عليها من مجموعات العمل.

افتتاح مكتبة الاتحاد العامة في بيروت



افتتح الاتحاد والجمعية الإيطالية للتنمية وجمعية "سي تي أم" الإيطالية مكتبة الاتحاد العامة، في فرع بيروت - مكتب طريق الجديدة، في 30 تشرين أول، برعاية وحضور السفير الإيطالي غابرييل كيكيا، ووفد من السفارة الإيطالية، ووفد من بلدية الغبيري، وحضور أعضاء الهيئة الإدارية في اتحاد المقعدين اللبنانيين، وحشد من الاتحاديين، والمستهدفين من برنامج الدمج الاجتماعي الاقتصادي وتكافؤ الفرص. وتضم المكتبة موسوعات ومراجع في قضايا الإعاقة والتنوع وعلوم الكمبيوتر وصناعة المجسمات الهندسية والمعارف والآداب العامة وقسماً لأدب الأطفال والموارد البشرية، بالإضافة إلى مركز التدريب المهني.

التدريب المطلي

دورات كومبيوتر ولغة



بالتعاون والتنسيق بين فرع بر اليابس في الاخاد وجمعية الشبان المسيحية اجريت دورتان في الكومبيوتر واللغة الإنكليزية. من تنسيق الزميلة رسمية الهندي. وندي المخزوم. في مركز الاخاد وقاعة نادي النهضة الرياضي برالياس. من ١٧ تشرين أول لغاية ١٧ كانون أول. استهدفت الأولى ١٠ اشخاص والثانية ١٨. توزع المستهدفون على بلدات برالياس. الصوري. مجدل عنجر. تعلبايا. مكسه. جلالا. وقد أمن الاخاد نقل المتدربين.

ذكرى الانطلاقة

احتفالاً بالذكرى السنوية السادسة والعشرين لانطلاقة الاخاد. وبتنظيم مكتب صيدا. اقام الاخاديون احتفالاً كبيراً ضم متطوعين من كافة المناطق والفروع في مدينة صيدا. مقهى الحلبي. في ٢٩ تشرين أول. وقد تضمن الاحتفال تعارفاً موسعاً بين الاعضاء والمتطوعين القدامى والجديد. والمستهدفين من المشاريع الاخادية. وتقطيع قالب حلوى كبير صور عليه شعار الاخاد. بعد ان القى الزميل فايز عكاشة كلمة بالاحتفلين. تضمنت المراحل الاساسية من مسيرة الاخاد. منوها بالجهود الكبيرة التي بذلتها الاجيال الاخادية في الوصول نحو الحقوق المشروعة للاشخاص المعوقين في لبنان.

شارك الاخاد. مثلاً بالزميلين فايز عكاشة وعماد رائف في ورشة عمل تدريبية على كيفية التخطيط للعمل المطلي. في ٧ أيلول. في فندق فوريونتس شيراتون - بيروت. ضمن الدورات التدريبية التي نظمها جمعية الف. وقد عرض الزميلان لتاريخ التحرك المطلي الاخادي من خلال فترة الحرب الاهلية. ثم المؤتمرات التحضيرية. وفترة صياغة مسودات القانون ٢٠٠٠/٢٢٠. وأخيراً فترة جرنه المطالب نحو تنفيذ القانون. والجدير بالذكر أن الاخاد انتدب الزميلة ناهدة حميد لمتابعة كافة الورشات التي تنظمها الجمعية. نحو الوصول إلى قانون مناهضة التعذيب في لبنان.

ورش مشروع الدعم

الاستراتيجيات المطلوبة من أجل تكوين برامج وسياسات الدعم الدامجة على المستوى المحلي. وإلى طرح مبادرة تكوين شبكات الدعم الدائمة المكونة من الهيئات المحلية في مختلف المناطق التي المستهدفة. كما نظمت ورشة عمل رابعة بعنوان "دمج قضايا الإعاقة في السياسات والبرامج التربوية برعاية المنطقة التربوية في محافظة النبطية" في ٢٦ تشرين أول شارك فيها مدراء وأعضاء الهيئة التعليمية ومرشدون إجتماعيين وصحيين من مدارس رسمية وخاصة. تضمن برنامجها الورشة عرض لتجربة مدرسة اليسيه مونديال في موضوع دمج الطلاب المكفوفين. فشرحت السيدة دانيا حمود (ناظرة في مدرسة اليسيه مونديال) فائدة هذه التجربة ومدى تأثيرها الإيجابي على الطلاب المعوقين ورفاقهم من غير المعوقين. ومساهمتها في تكريس مبدأ التعاون وتقبل الآخر بين التلاميذ. بمشاركة طالبان مكفوفان.

الدعم الدائمة المكونة من الهيئات المحلية وذلك في مختلف المناطق التي يستهدفها هذا النشاط. الورشة الثالثة عقدت برعاية وزير الصحة الدكتور محمد جواد خليفة و بالتعاون و التنسيق مع بلدية النبطية. حول دمج معايير الإعاقة في البرامج و السياسات الصحية. في مستشفى النبطية الحكومي في ١٨ أيلول وهدفت إلى نشر مفهوم الإعاقة في مجال الصحة العامة وخدمات إعادة التأهيل الصحي. تعريف المجتمع المحلي الممثل بالبلديات. والجمعيات. والهيئات والمؤسسات الصحية. بحق الشخص المعوق بالحصول على الخدمات الصحية. وبفوائد نشر معايير الإعاقة في البرامج الصحية والبرامج الخدماتية المختصة. السعي لتدريب العاملين في المجال الصحي على كيفية التعامل مع حاجات الشخص المعوق والمعايير المطلوب تبنيتها من أجل ضمان برامج و سياسات دمج الاشخاص المعوقين. وقد سعت هذه الأنشطة إلى إلى تحديد

بالتعاون مع مركز الخدمات الانمائية. بنيت. اقام الاخاد. وجمعية سبي تي أم. وجمعية رعاية إلحاق الخيرية. ثلاث ورش عمل. ورشة العمل الأولى كانت حول دمج معايير الإعاقة في البرامج والسياسات المحلية تحت عنوان "نحو دور فعال للبلديات والهيئات المحلية في دعم الإعاقة". في مبنى ثانوية في ٧ تشرين الثاني. هدفت الورشة إلى التعرف بالإعاقة والدمج. والتعريف بالقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ والاتفاقية الدولية. وخسيس المجتمع المحلي والمؤسسات الأهلية بأهمية تبني مفهوم الدمج في كافة القطاعات والبرامج التي تعمل من خلالها. ورشة العمل الثانية حول الدمج الاقتصادي "نحو فتح افق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين". وقد عقدت في مركز جمعية جمار محافظة النبطية. في ٢٠ آب. هدفت إلى تحديد الاستراتيجيات المطلوبة من أجل تكوين برامج و سياسات الدعم الدامجة على المستوى المحلي. وطرح مبادرة تكوين شبكات



الصحة والإعاقة

نظم الاتحاد ومنظمة الإعاقة الدولية ورش عمل توعوية حول دمج الأشخاص المعوقين في السياسات والبرامج الصحية في ٢ و ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٧ في منطقتي صور ومشغرة. تأتي هذه الورش استكمالاً لمشروع الطوارئ، هدفت الورش إلى نشر مفهوم دمج قضايا الإعاقة في البرامج والسياسات المحلية. واستهدفت مراكز صحية محلية وعاملين في القطاع الصحي في كل من صور ومشغرة، وتناولت حق الشخص المعوق في الوصول إلى الخدمات الصحية والحصول عليها. كما حددت هذه الورش العوائق التي تمنع الشخص المعوق من الوصول إلى الخدمات الصحية والآليات التي يجب اتباعها لازالتها.

أنشطة رمضانية

أقام اتحاد المقعدين افطارهم الرمضاني السنوي في مطعم الصياد، في ٦ تشرين أول، الذي نظمه فرع بيروت، مثلاً بالزملاء زياد زين، يحيى المولى، فؤاد بدران، وسعاد ببحرال، وقد وزع الاتحاديون الهدايا على أطفال زوجات الأشخاص المعوقين في بيروت بمناسبة حلول عيد الفطر، وفق التقليد السنوي. ويخص الفرع بالشكر المساهمين والداعمين ومنهم: صالح الجبال، المختار يوسف زين، مروان زين، محي الدين غلاييني، أحمد قاسم، يحيى سنو، سامي وسمير شهاب.



دورة تدريبية



نظم مشروع فتح آفاق - بيروت، في ٢ تشرين الثاني، دورة تدريبية لإدخال سياسة النوع في القطاع الخاص، من خلال تعريف العاملين في شركة كرريت مانبا، بسياسة النوع ومنافعها. وقد مثل المشروع كل من الزملاء

فادي الصايغ، هيفاء شهاب، ورشا ناصر الدين، ومن الشركة كيارول أبي سعد استهدفت الدورة موظفين وإداريين. كما نظم دورة تدريبية أخرى للأفراد المتقدمين إلى وظائف في مركز الاتحاد في ٢٦ تشرين أول، تم فيها شرح أهمية التعاون ضمن المجموعة، والوحدة بين جميع الأفراد.

ماراتون ٢٠٠٧

شارك الاتحاد في ماراتون بيروت ٢٠٠٧، مثلاً بالزملاء عماد فداوي، يحيى المولى، يحيى غندور، ومحمد الحارس، حاملين شعار الحق بمشاركة الأشخاص المعوقين في كل الأنشطة الرياضية والثقافية، وتنوّه "واو" بالجهود الكبيرة التي بذلتها المتطوعة هيام بكر في التحضير لهذا النشاط.

تقرير «الشباب يحاسب»

شارك الاتحاد، مثلاً بالزميلة سالي ديكمرنجان في ١٣ كانون أول في مؤتمر صحفي تابع لحملة تعديل قانون الإثراء غير المشروع في لبنان، تحت رقم ١٩٩٩/١٥٤، ضمن مشروع الشباب يحاسب، الشباب يسأل من أين لك هذا؟ وقد عرض في المؤتمر اجازات المشروع للعام ٢٠٠٧، وأبرزها: إنشاء مجموعة تضم ١٢٨ شاباً وشابة من أجل تعديل القانون، صياغة مسودة مشروع قانون معدل، مشاركة ٣٠ جمعية في التشبيك، تنظيم ٦ ورش عمل كان الاتحاد قد شارك فيها مثلاً بالزميلين بلال سيالا ومحمد الحارس، الاتصال بـ ١٢٥ نائباً في البرلمان اللبناني، وقع منهم ١٥ فقط، بالإضافة إلى تنظيم ٣ ورش عمل توعوية.

تقدير من بلدية السكسية

استضاف مركز صيدا في اتحاد المقعدين اللبنانيين مثل المجلس البلدي لبلدة السكسية الجنوبية، محمود لطفي فقيه، في ٢٠ تشرين الثاني، الذي قدم تقدير



بلدته للجهود الاتحادية المبذولة تجاه المتضررين من حرب تموز. وقدم درعا تذكارية تحمل عربون شكر تسلمها الزميلان عبد الكريم سرحان، ومحمد الخطيب، واتحاديو مدينة صيدا.

سنة ثالثة تدريب وتأهيل في ست مناطق لبنانية مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي



يتابع مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي عمله في بيروت، صيدا، النبطية، مشغرة، بر الياس، والفاكهة، على تدريب الأشخاص المعوقين وتنظيم الندوات المتخصصة والمشاركة في الأنشطة العامة لتحقيق هدف "بالتدرب نحقق تكافؤ الفرص"، منظماً لقاءات أسبوعية للمتدربين تهدف إلى متابعة تطور وتنمية مهاراتهم، والعمل على إزالة المعوقات التي يواجهونها.

ورشة عمل

نظم فريق المشروع ١٦ ورشة عمل للمتدربين هدفت إلى تشجيعهم لمتابعة تطوير قدراتهم، ومعالجة المشاكل الاجتماعية والنفسية التي تؤدي إلى تسربهم من الدورات، وتأهيلهم للعمل في المجتمع وتحقيق الدمج الاجتماعي والاقتصادي، وتصحيح السلوك الخاطئ الذي يمكن أن يعيق عمل الشخص المعوق في المستقبل. وقد توزعت هذه الورش كالتالي: الفاكهة ٥، برالياس ٥، مشغرة ٥، وواحدة في بيروت، متضمنة مواد حول قانون العمل، حقوق العامل، الاتصال والتواصل الناجح، كيفية التواصل مع أرباب العمل، كيفية إجراء المقابلة، كيفية التعامل مع زملاء العمل.

دورات ولقاءات

كما نظم الفريق دورات في إعداد السيرة الذاتية هدفت إلى تأهيل المتدرب نفسياً لدخول سوق العمل وخاصة عند تحضير أوراقه التي تعرف عنه، توزعت بمعدل دورة واحدة على المراكز الست. كما نفذت لقاءات تقييمية بين إدارة المشروع والمتدربين بهدف قياس التغيير الذي حققه المشروع في حياة المتدربين، التعرف إلى الصعوبات التي واجهتهم في الدورات واقتراحاتهم لمعالجتها، التعرف على التغييرات الحاصلة في حياتهم الاجتماعية والعلائقية.

الداعمون والمتعاونون

علاقة مع الجمعيات والبلديات المحيطة بالمراكز فعالة، فلكل مركز علاقاته الهادفة إلى تعزيز العلاقة والمشاركة مع الجمعيات والبلديات، التعريف بالمشروع، وتأمين استمراريته، إيجاد فرص عمل للمتخرجين من الدورات، فريق مركز بيروت زار بلديات بيروت، الغبيري، عرمون، الشويفات، برج البراجنة، سن الفيل، ومؤسسات متعاونة منها مؤسسة د. محمد خالد، معهد إفاق، ومعهد المسار.

أما فريق المشروع في الفاكهة فقد زار بلديات متعاونة منها: الفاكهة، اللبوة، العين، البرالية، النبي عثمان، الهرمل، أما أهم المؤسسات المتعاونة: مركز الدراسات والتدريب، الهيئة

القليلة، الخيام، رب ثلاثين، الطيبة، كفر كلا، حولاً، مركبا، ومع مركز الخدمات الانمائية في منطقة الخيام والعديسة، ومركز الخدمات الانمائية في النبطية، ومن أهم الداعمين من الجمعيات والمؤسسات: الكيان، جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، ومؤسسة الجرحى، ومن المتعاونين: جمعية النى التخصصية، لجنة حقوق الطفل في بلدية النبطية، جمعية السيد محمد حسين فضل الله الخيرية، الهيئة الصحية الإسلامية، جمعية التنمية الاجتماعية، الحركة الاجتماعية، جمعية رعاية المعاق الخيرية، جمعية الكفيف الجنوبي، والصليب الأحمر، ومعاهد ونواد متعاونة منها: معهد ACT، الأكاديمية الكندية اللبنانية، نادي عربصايم الرياضي، بالإضافة إلى الفعاليات الداعمة: شركة الصباح للإعلان، السيد حسين حاموش.

في صيدا، تواصل فريق المشروع مع البلديات الداعمة وعلى رأسها بلدية صيدا، حارة صيدا، ومن الجمعيات: الموساة، تجمع المؤسسات الأهلية، الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان، دار السلام، ومن الفعاليات الداعمة: النائب أسامة سعد، النائب علي عسيران، وقد شارك المشروع في معرض صيدا السنوي.

الصحية الإسلامية، مستشفى الريان، مركز الخدمات الانمائية، مركز الحاسبة في بعلبك، فريق بر الياس تواصل النائب عاصم عراجي، ومع بلديات متعاونة على رأسها: قب الياس، تعلبايا، الداعمين للمشروع، وبلديات زحلة، سعدنايل، مجدل عنجر، عنجر، برالياس، الصوري التي تعد بدعمهم وجمعيات ومؤسسات منها: كارتاس، خريجو مؤسسة الحريري، ومؤسسات اقتصادية منها: الاخلاص، واوتيل القادري، ومراكز تربوية منها مهنية قب الياس.

فريق مشغرة، تواصل مع بلدية البلدة الداعمة، وبلديات سحمر، يحمر، لالا، قليا، بعلول، واتحاد بلديات البحيرة، عانا، خربة قانا، وعينيت المتعاونة، وجمعية التنمية النسائية (يحم)، ونادي القرعون الرياضي الاجتماعي. فريق المشروع في النبطية تواصل مع البلديات الداعمة، ومنها: زبدین، نبطية التحتا وشقيف، زوطر الغربية، القصيبة، وأخرى متعاونة منها: نبطية الفوقا، زوطر الشرقية، الدور، الشرقية، انصار، حاروف، جيشيت، كفرصير، كفرمرمان، حبوش، بريقع، قعقعية الجسر، ميفدون، شوكين، عدشيت، الكفور، صير الغربية، الخراب، الزرارية، عبا، مرجعيون، العديسة،

مع المتدربين

يزيد عدد متدربي مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي، في المناطق الست عن ٨٠ متدرباً، جالت الزميلة ندى العزيز عليهم لتسألهم عن رأيهم بالمشروع ومدى إفادتهم منه، واقتراحاتهم فقالوا: "لقد احدث المشروع تغييراً على مستوى المهارات خاصة ان كافة مستلزمات الدورات التدريبية كانت متوفرة لنا من مواصلات، مواد التدريب، كما اكسبنا المشروع مهارات جديدة على الحاسوب تساعدنا على مواكبة التكنولوجيا وتسهل علينا إيجاد فرص عمل". على صعيد الاجتماعي، اضافوا: "عرفنا المشروع باناس جدد، وشاركنا بنشاطات اجتماعية ما سهل علينا التكيف الاجتماعي، وخاصة عند وجود اكثر من شخص لديه الإعاقة نفسها، ويسعى لتطوير وتنمية قدراته ما يحفز للمتابعة".

أما حول اقتراحاتهم: "نأمل ان يستمر المشروع وخاصة في دورات متخصصة مثل: دورة أوتوكاد، أدوبي، ديزاين، انترنت، طباعة ومحاسبة، دورة لغة انكليزية".



«فتح آفاق» يحتفل بالتنوع بقاعاً



دورة إعداد سيرة ذاتية في مكتب التوظيف - بر الياس

يعمل فريق مشروع «فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان» على التدخل مع القطاع الخاص، والأشخاص المعوقين والمجتمع المدني في أن معا، بغية توظيف الأشخاص المعوقين وبث التوعية العامة تجاه قدراتهم. فقد قام بزيارة شركات جديدة في البقاع الأوسط، وفي منطقة مشغرة. كما يعمل مع تسع مؤسسات حول تدريب الأشخاص المعوقين. موظفا تسعة أشخاص معوقين في القطاع الخاص هذا الفصل.

الشركات والتوعية

نفذ المشروع الاحتفال التكريمي للشركات والأفراد في غرفة التجارة في زحلة بتاريخ ١٧ آب حيث كانت كلمة للفرقة القاها اديون جريصاني، والهيئة الداعمة، والاتحاد. ووزعت الدروع على الشركات وسلمت الشهادات إلى الأشخاص، بحضور حوالي ١٥٠ شخصا من المؤسسات والشركات والأفراد ومجموعة من الإعلاميين، كما وتم افتتاح التجهيزات الهندسية التي عمل عليها المشروع بالتعاون مع الغرفة في نهاية الاحتفال وأقيم حفل كوكتيل. كما شارك فريق المشروع في ثلاث ورش عمل ضمن ورش العمل التي تنظمها شركة المياه لموظفيها بتاريخ ١١ بحضور، تم فيها التعريف بالمشروع والاتحاد وعرض تجربة المشروع ومنافع التنوع بشكل سريع ومقتطفات من فيلم تحرير القدرات وذلك لمدة ٢٠ دقيقة. وشارك في ورشتي عمل من تنظيم غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة بتاريخ، بحضور ١٨ شركة في الاولى التعريف عن فكرة التنوع وتجربة المشروع والدمج وحق الشخص في التوظيف والعمل وتكييف مكان العمل. والثانية من تنظيم نقابة المهندسين في غرفة التجارة في زحلة بتاريخ، بحضور ٤٠ مهندسا حيث تم عرض مصور عن المشروع وعن التجهيزات الهندسية وتوزيع برشورات وحول تطبيق القانون بالنسبة للتجهيزات الهندسية ودور النقابة في هذا الموضوع. وتمت المشاركة في ندوة التوعية للشركات في موضوع الدمج الاقتصادي في مكتب الاتحاد النبطية، بحضور ست شركات وجمعيات، ورئيس بلدية النبطية، فتم عرض فيلم تحرير الطاقات والنقاش حول عمل الأشخاص

الأشخاص المعوقين، وتعريف عن المشروع والاتحاد وعرض مقطع من فيلم تحرير القدرات، وحوار حول الموضوع وكان اللقاء مثمرا.

في التدخل

«للدخول إلى سوق العمل بمهارة وإتقان» تم تنفيذ ثلاث دورات في السيرة الذاتية في المشروع مستهدفة ١٧ شخصا، ودورة في مشغرة بالتنسيق مع مكتب مشغرة ومنسقة مشروع التدريب المهني بحضور ١٣ شخصا إذ تناولت المواضيع التالية: التواصل والتعارف بين الأشخاص، صعوبات البحث عن عمل، لمحة عن قانون ٢٢٠/٢٠٠٠، والقسم المتعلق بالعمل، كيفية كتابة السيرة الذاتية والرسالة المرفقة، كيفية التحضير لمقابلة رب العمل وخضير معلومات عن الشركات وعروض العمل، التجهيزات الهندسية والتكييف في مكان العمل ولعب أدوار بين المشاركين حول المقابلة. وأقيمت ورشة عمل مع الأهل والأفراد بتاريخ ٢٥ تشرين أول، وكان الهدف من اللقاء تقييمي ووضع خطة متابعة للأفراد بعد الورش السابقة بالتعاون مع الأهل. كما تم اختيار ١٢ شخصا من الاتحاد في كافة فروع السفر إلى الامارات العربية للتدريب، وبعد المقابلات في وزارة الشؤون الاجتماعية تم سفر ٣ أشخاص لمدة عشرة اشهر للتدريب في السكرتار وصيانة الكمبيوتر والتصميم.

المعوقين. في اطار التوعية وتدريب فريق عمل الشركة لادخال مفهوم التنوع والدمج ضمن سياسة وبرامج الشركات يقوم المشروع بدورات تدريبية متسلسلة مع مجموعة من الشركات لتوعية رؤساء الأقسام والموظفين والعمال على كيفية التعاطي مع الدمج والتنوع واستقبال الأشخاص في التدريب والتوظيف وكيفية اجراء التكيف على الشكل التالي، فتم في هذا الإطار تنفيذ خمس ورش عمل في ثلاث شركات، منها ورشتا عمل في قساطلي شتورة بتاريخ بحضور حوالي ٤٠ شخص في ٢٤ تشرين أول، وورشتا عمل في شركة لوريجين من ورش التدريب المتسلسلة الاولى، وتم تنفيذها بحضور ٣٢ شخصا (١٢ اداري ٢٠ عامل) في ٣٠ ايلول تضمنت الورش مفهوم المرح والتنوع ونماذج الإعاقة والاعاقفة وانواعها على ان يتم متابعتها في الأشهر المقبلة. كما تم تنفيذ ورشة عمل حول «التنوع في مكان العمل» في شركة التنمية الزراعية بتاريخ ١ ايلول بحضور ١٤ شخص من القسم الاداري من رؤساء الأقسام والمسؤولين ومتطوعين من المشروع. ويهدف بناء العلاقات والتعاون مع الشركات العالمية، تمت مشاركة من قبل المشروع في الندوة التي نظمها الاتحاد في بيروت بالتعاون مع السفارة البريطانية في فندق جيفنور الحمراء في تشرين أول، حيث تم احوار مع المؤسسات الحاضرة حول عملية الدمج والتنوع وعمل



العمل المطبلي والتوعية المجتمعية

دليل استرشادي

إصدارات المشروع الوطني للدمج - ٢٠٠٧



العمل المطبلي والتوعية المجتمعية

صدر عن المشروع الوطني للدمج دليل استرشادي حمل عنوان "العمل المطبلي والتوعية المجتمعية"، من إعداد نزار رمال، وإخراج الزميل إيهاب الأسعد. يقع الدليل في ٤٨ صفحة من الحجم الوسط. تضمن الدليل مقدمة، وتعريفات أساسية بالدمج والاحتياجات الإضافية، والعمل المطبلي، والتوعية الاجتماعية: ثم انتقل إلى ملامسة الظروف المحيطة بموضوع العمل المطبلي، والأطراف المعنية به، مقسماً المعنيين إلى حلفاء وخصوم ومحايدين. انتقل الدليل إلى الخطة الاستراتيجية، وضع الخطة، عناصرها، والتوعية والتحسيس والأدوات، مفرقاً بين التوعية والعمل المطبليين معجراً بالأنشطة التوعوية، معطياً أمثلة حول التحسيس الاجتماعي واستهداف الرأي العام، منتقلاً إلى مراحل التحرك. كما أفرد الدليل قسماً للتعاظم مع وسائل الإعلام، وقسماً للموارد المساندة في عملية الإعداد ملف حملة عمل مطبلي. يعمل المشروع الوطني للدمج بإشراف مجلس الإنماء والإعمار، وهو تابع لشبكة الدمج المؤلفة من الجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية ٢١، وإحدى المقعدين اللبنانيين، وجمعية أولياء الصم في لبنان، وجمعية الشبيبة للمكفوفين التي تتولى إدارته، لمزيد من المعلومات، زيارة موقع : www.inclusionline.org

المنهاج والتربية الدامجة .. تعديل وتكيف

والفصل الدراسي، وينتقل إلى التكييفات في المهارات الأساسية ومجالات المحتوى، في قسمه الثاني تحت عناوين القراءة والكتابة، الرياضيات، مجالات المحتوى، والنشاطات اللامنهجية، أما القسم الثالث فقد خصص لتكييف الاختبارات وإجراء التقييم، فبحث في تعليم مهارات الخضوع لاختبارات واستراتيجياته، والتكييفات في بناء الاختبار، والتكييفات في إجراء الاختبار، وعملية وضع العلامات البديلة وإجراءات رفع العلامات، في قسمه الأخير تناول الدليل تطويعات المتعلمين ذوي الاحتياجات الإضافية تحت عناوين، صعوبات في التواصل، صعوبات خاصة في التعلم، صعوبات بصرية، صعوبات سمعية، صعوبات جسدية، وصعوبات عاطفية مسلكية. يطلب الدليل من شبكة الدمج وفريق المشروع، لمزيد من المعلومات زيارة موقع: www.inclusionline.org

صدر عن المشروع الوطني للدمج المنبثق عن شبكة الدمج المؤلفة من الجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية ٢١، وإحدى المقعدين اللبنانيين، وجمعية أولياء الصم في لبنان، وجمعية الشبيبة للمكفوفين التي تتولى إدارته، دليل استرشادي في التكييفات المنهجية المتلائمة وحاجات التلامذة المعوقين في الصفوف الدامجة، حمل عنوان "المنهاج والتربية الدامجة، تعديل وتكيف" أعدته الأخصائية بولين جاريان، ومن إخراج الزميل إيهاب الأسعد. يقع الدليل في ١٠٠ صفحة، من القطع الوسط، وهو باللغتين العربية والإنجليزية. يتضمن الدليل مقدمة في الموارد التي يتم تطويرها لترشيد معايير نوعية في التربية الدامجة وتعزيزها، ويتناول في قسمه الأول التكييفات والتعديلات والتطويعات، تعريفها، أشكالها، والعناصر التي ينبغي مراعاتها في التكييفات المنهجية في الكتاب المدرسي

المنهاج والتربية الدامجة

تعديل وتكيف



إصدارات المشروع الوطني للدمج - ٢٠٠٧

المدارس الدامجة .. تطبيقات عملية

المدارس الدامجة

تطبيقات عملية



إصدارات المشروع الوطني للدمج - ٢٠٠٧

والتعاون مع العائلات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع، نحو تطوير بيئة تربوية دامجة، أما القسم الثالث فيتناول الخدمات المتخصصة في إطار التربية الدامجة من الفريق إلى الإحالة والتقييم والتحقق ثم يعرض للخطة التربوية الفردية مستعرضاً دور المعالج النفسي والمربي الخاص، والتجهيزات الهندسية والتكييفات التي ينبغي اعتمادها في المبنى. القسم الرابع يعرض لتطبيقات مستقاة من التجربة اللبنانية الدامجة، ويفصل القسم الخامس للتوصيات التي خلص إليها المشروع، يطلب الدليل من شبكة الدمج وفريق المشروع،

صدر عن المشروع الوطني للدمج دليل "المدارس الدامجة - تطبيقات عملية" أعدته الأخصائية جيهان رباح زبير، ومن إخراج الزميل إيهاب الأسعد. يقع الدليل في ٨٠ صفحة، من القطع الوسط، وهو باللغتين العربية والإنجليزية.

يتضمن الدليل مقدمة في أهداف المدارس الراغبة في إطلاق برنامج التربية الدامجة، ويتناول في قسمه الأول مفهوم الدمج: أساسه المنطقي وتثديده وفوائد الخدمات الدامجة، ويخصص القسم الثاني لإطار عمل الدمج، في إنشاء الثقافة الدامجة،

«فكر ما تميز»



مهمة التعليم. عمل على الدليل مديره العام عامر مكارم، ومنسقة التحرير أميرة حمادة، وتولت التدقيق اللغوي سوسن حمادة، وأخرجه أمين خليل. يطلب على العنوان التالي: areej@inclusionline.org

تحت عنوان «فكر ما تميز» صدر مع صحيفة النهار البيروتية ملحق خاص عن المشروع الوطني للدمج، وهو مشروع من تنفيذ جمعية الشبيبة للمكفوفين، اتحاد المقعدين اللبنانيين، الجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية (٢١)، المنظمة السويدية لرعاية الأطفال، بتمويل من البنك الدولي، وإشراف مجلس الإماء والإعمار. تضمن الملحق كلمة افتتاحية بقلم عامر مكارم، ثم تحدث نزار إبراهيم تحت عنوان «عمل للجميع.. ومجتمع أفضل» عن الدمج المهني وتكييف بيئة العمل ومصاعب البحث عن عمل للأشخاص المعوقين في لبنان. تناولت رشا ناصر الدين في تحقيق مطول الدمج التربوي تحت عنوان «خطوة نحو مجتمع دامج يتقبل الاختلاف والتنوع»، فيما تناولت زينة أيوب في ريبورتاج نظرة للمشروع الوطني للدمج، ونبذة عن المشروع وإجازاته، كما تعرض الملحق بالتفصيل لحالة زينة، ولديها متلازمة صبغية (٢١)، من خلال بورترية، وكيفية اندماجها في مدرسة عادية؛ وختم الدليل نزار إبراهيم بمقال توجيهي نابع من تجربته تحت عنوان «كيف يمكن للمعوق بصريا أن يمارس

«دليل التنوع» في عدده الخامس



«دليل التنوع في مكان العمل» يعتبر المطبوعة المتخصصة الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، وبشكل الظل الإعلامي لمشروع «فتح آفاق» متوجها بالإرشاد والتوجيه المباشر إلى أرباب العمل، ناشرا ثقافة التنوع في لبنان. يعمل على إعداده فريق عمل المشروع بعناية الزميلة رشا ناصر الدين على رأس فريق الإعداد، ويشرف عليه سيلفانا اللقيس، ويدير تحريره عماد الدين رائف، وهو يصدر دوريا، للحصول على نسختك من الدليل يمكنك التواصل على العنوان الإلكتروني: info@lphu.com

اللبنانية. كما عرض الدليل لأنشطة المشروع تحت عنوان «فصل منم في التوظيف والدمج الاقتصادي». ولحفل تكريم الشركات الصديقة للأشخاص المعوقين الذي تم برعاية غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقياع، والتي توجت الحفل بافتتاح التجهيز الهندسي الملائم للأشخاص المعوقين في مبنى الغرفة. في «تجربة نموذجية» لهذا العدد عرض الدليل من خلال بورترية لتجربة شاب لديه ضمور عضلي مع العمل والحياة تحت عنوان «رحلة محمد صبري مع الضمور العضلي.. والعمل، إنتاجية عالية وإبداع رغم التحديات».

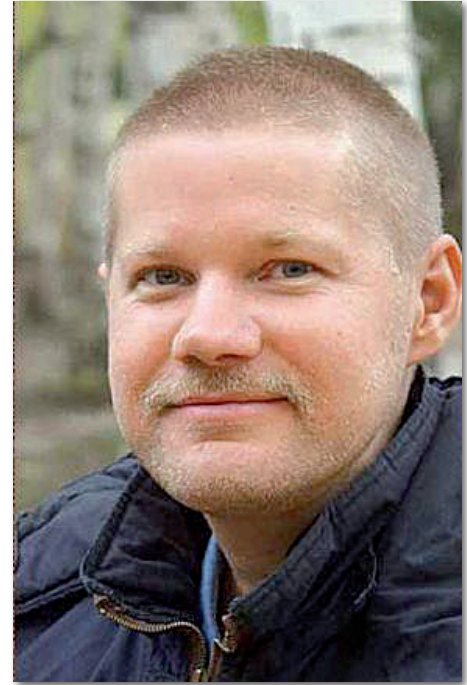
صدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين العدد الخامس من «دليل التنوع في مكان العمل» في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، وهو دليل توجيهي لتوظيف الأشخاص المعوقين، يصدر بموجب بروتوكول موقع مع صحيفة النهار. تناول العدد قضايا عمل الأشخاص الذين لديهم ضمور عضلي، ملقبا الضوء في المقدمة على أهمية اعتماد ثقافة التنوع في مكان العمل سعيا من أرباب العمل إلى تحقيق الرقي والمكاسب في استثمار طاقات الأشخاص المعوقين. في مقابلة العدد تحدث الخبير الاقتصادي حسن مقلد عن المردود التسويقي المباشر للتنوع في مكان العمل تحت عنوان «اعتماد سياسة التنوع مدخلك إلى العالمية». ثم انتقل العدد في أبوابه الثابتة ليكمل تناول لموضوع «خطوات البحث عن وظيفة»، متحدثا في الحلقة الرابعة عن التقييم الذاتي للشخص المعوق المتقدم على وظيفة وكيفية المحافظة على هذه الوظيفة، عارضا لنموذج تقييمي يمكن للأشخاص المعوقين اعتماده. ثم انتقل الدليل ليتناول إعاقه الضمور العضلي تعريفا وقدرة وعملان تحت عنوان «الضمور العضلي: إعاقه قد قد من القدرة زمنيًا، لكن لا تمنع من العمل ومتابعته»، موجها نصائح وإرشادات إلى رب العمل تمكنه من التفاعل مع الموظف الذي لديه هذه الإعاقه للاستثمار الأفضل للطاقات، معرجا على التجهيز الهندسي المطلوب والتكيفات المكتبية التي يمكن الشخص المعوق من الإنتاج بشكل أفضل. عرض الدليل لتجارب شركات قامت بتوظيف أشخاص معوقين في لبنان تحت عنوان «شركات تروي تجربة توظيفها لأشخاص معوقين: إنتاجية عالية والزام تام». شارحا لنتائج دراسة تقييمية محكمة لمشروع «فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان» قامت بها طالبات من الجامعة

ماكسيم سيتنيكوف "قوة الفكر لا قوة الجسم"

لم يثن الضمور العضلي المتفاقم منذ الصغر ماكسيم سيتنيكوف عن تحقيق أحلامه على امتداد مساحة الاتحاد الروسي والعالم. فكان طوال سني حياته الأربعين شخصاً عظيماً. مليئاً بالطاقة. جعله تصميمه المميز على الوصول إلى النجاح في العلم والأعمال يثبت أن الإعاقة يمكن تخطيها إن طوعنا المجتمع لاستقبال كل الناس. فبرع في الدراسة والعمل وأبدع في مجال العلاقات الإنسانية وتطوير الانظمة المحلية لدمج الأشخاص المعوقين في كل مجالات الحياة.



ماكسيم مع أخيه كونستانتين في أميركا



ماكسيم

المجتمع المحلي يذهل لهذه الفكرة. لكنه بإصراره على ممارسة حقوقه السياسية كاملة كشخص معوق يتمتع بكافة الحقوق السياسية للمواطنين أكمل مسيرته نحو المجلس. يقول: "قررت الترشح أولاً إلى عضوية مجلس النواب الإقليمي لإثبات بأن الشيء الأكثر أهمية هو قوة الفكر وليس قوة الجسم".

يصف كونستانتين. الأخ الأصغر لـ ماكسيم. ولديه أيضاً ضمور عضلي. حياة أخيه. في رسالة لمجلة "واو". يقول: "عاش أخي حياة سعيدة. على الرغم من قصرها. إذ أنه توفي في آذار ٢٠٠٧. وقد تزوج بمن أحب من خلال التواصل عبر الإنترنت مع صديقته المصرية هناء. فزار مصر كي يتعرف إلى عادات أهلها. وإلى ذوي زوجته. واعتنق الدين الإسلامي. وفضى شهر العسل هناك. ثم ما لبث أن زار مكة حاجاً لمرتين. كانت حياته القصيرة. ٣٩ عاماً. نموذجاً لكل الأشخاص الذين لديهم ضمور عضلي. تستحق هذه التجربة أن تعمم على الأشخاص المعوقين وغير المعوقين. ليعرف المجتمع مدى الطاقة الكامنة لدينا نحن المعوقين".

للزواج في جمهورية ماري ذات الحكم الذاتي في الاتحاد الروسي. وقد عنيت هذه المؤسسة الناجحة بزواج الأشخاص المعوقين وغير المعوقين وجعل مسيرتهم إلى الزواج ناجحة. وأكثر أماناً وسهولة. بإشراف أخصائيين نفسيين واجتماعيين. مقدمة حلولاً دائمة ومستمرة. متعمقة في فهم العلاقات الإنسانية. إذ لم تكن مؤسسة اجتماعية عادية. ولم تعمل على قضايا زواج إستثنائية أنية. بل أمنت الاستمرار سعياً نحو التكامل والنجاح في هذه المهمة الصعبة. فكان ماكسيم يقضي معظم وقته في العمل على تلبية حاجات أشخاص كثر في المجتمع المحلي وخارج حدود الجمهورية. وبدأ واثقاً من نفسه مميّزاً بين زملائه. يرأس فريق عمل كبير. وكانت منطلقات ماكسيم واضحة بالنسبة إليه. معتقداً بأن عليه أن يثبت للناس أن الأشخاص المعوقين يمكنهم تقديمهم في ميدان العمل أكثر من غيرهم من غير المعوقين. ويمكنهم أن يثبتوا أنهم مبدعين حقيقيين. ولعل ذلك ما دفعه إلى اتخاذ قراره الحازم بالسعي إلى الترشح إلى مجلس النواب الروسي - الدوما. مما جعل

عاش ماكسيم كرجل أعمال ناجح في روسيا الفدرالية. وكان مولعاً بالمشاركة في المنظمات المحلية المعنية بالقضايا الاجتماعية. واستطاع أن يطور أنظمتها خلال حياته القصيرة لترقى أكثر فأكثر للوصول إلى الحقيقة المجردة وتغيير الأفكار الشائعة بين الناس حول الأشخاص المعوقين في مجال التوعية الدامجة. ولد ماكسيم في عام ١٩٦٨ في مدينة سفردلوفسك في الأورال - روسيا. تبين بعد ست سنوات من ولادته أن لديه ضموراً عضلياً. وبدأ هذا الضمور بالتطور حتى وجد نفسه على كرسي متحرك. تلقى علومه الأولى في المدرسة الثانوية العالية في مدينة ميدفيدوفا؛ ولما كان التعليم الجامعي متعذراً عليه في ظل غياب التجهيزات المائمة في الجامعة آنذاك تابع دروسه في المعهد التدريبي في في مدينة يشكرلا وتخرج منه بامتياز. عمل ماكسيم مترجماً إلى لغات مختلفة. وكان يحرص على التطوع اليومي في الجمعيات المحلية المعنية بقضايا الإعاقة.

العمل والحقوق

أنشأ ماكسيم عام ١٩٩٦ المؤسسة الأولى



«شبكة الدمج» على الشبكة



شبكة الدمج، التي أعلنت انطلاقتها عام ٢٠٠٣، عن تجمع للهيئات والأفراد الذين يتبنون فلسفة الدمج المجالات الاجتماعية والتربوية، تعمل بالتعاون مع جميع الهيئات المحلية والدولية وأصحاب الاختصاص والخبرة المتزمن بهذا التفكير الاستراتيجي للدمج على تشكيل إطار من التشبيك والشراكة للقيام بهذا الدور. وترى أن المسؤوليات لتحقيق بيئة دامجّة تقع على جميع الأطراف التي لها شخصية معنوية أو قانونية انطلاقاً من دورها الطبيعي أو المكتسب في المجتمع، في إطار النوعية والمعلومات والتدخل التخصص لتطوير ثقافتها ومفاهيمها ومهاراتها وبرامجها وخدماتها؛ لتهيئة أصحاب القضية من القيام بدورهم المطالب والمحرك والمشارك.

يخدم موقع المشروع الوطني للدمج أهداف الشبكة من خلال رصد نشاطات المشروع المستمرة منذ سنتين ونيف، ويتضمن معلومات وافية عن التعريف بالشبكة وأعضائها، والتعريف بالإعاقات والتعامل مع حاجات الأشخاص المعوقين. ويتضمن قسماً يرصد تفاعل الصحافة المكتوبة مع نشاطات ومشاركات المشروع الوطني للدمج، واليوم لصور الأنشطة وطريقة التواصل مع فريق المشروع، وعناوين مفيدة في هذا المجال. يركز الموقع معلوماته حول أصحاب القضية، جمعيات أهالي الأطفال ذوي الاحتياجات الإضافية وجمعيات الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية، الذين يعملون سوياً مع أصحاب الاختصاص والخبرة ومع الهيئات والمؤسسات المتزمنة باستراتيجية الدمج. يعرف الموقع باستراتيجية المشروع، وأهدافه، من: المطالبة، التوعية وتبادل المعلومات والخبرات، بناء القدرات، دراسات ومنشورات، تعزيز برامج رائدة، يعرف بنية الشبكة، وشخصيتها القانونية، مركزها، وبهئيتها التنفيذية والعمومية.

العضوية والقرارات

العضوية في الشبكة هي عضوية

معنوية، تنضم إلى الشبكة كل هيئة تنبني فلسفة الدمج المنصوص عنها في الورقة الاستراتيجية للشبكة وتعمل على تحقيق الدمج في مجال واحد على الأقل من المجالات المحددة في ورقة الشبكة "مجالات العمل والاستراتيجيات الممكنة لتحقيق الدمج"؛ وينضم إلى الشبكة أفراد لهم مساهمة واضحة في تحقيق غاية الشبكة، أما الأعضاء الحاليون فهم: جمعية الشبيبة للمكفوفين، اتحاد المقعدين اللبنانيين، جمعية أولياء الصم في لبنان، الجمعية اللبنانية لتثالث الصبغة (٢١)، الجمعية اللبنانية للتوحد، الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين، هيئة الإعاقة الفلسطينية، منظمة الأنروا، جمعية التأهيل المجتمعي، مركز المساعدات الشعبية الخيرية، مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية، جمعية الحنان لذوي الحاجات الخاصة، المركز الوطني للتنمية والتأهيل، سيسوبيل، جمعية رعاية المعاق الخيرية، مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية، مؤسسة مصطفى سعد الخيرية، جمعية

التضامن والتنمية، جمعية العزم والسعادة الاجتماعية، دار المعلمين والمعلمات، جمعية رعاية حالات التوحد، جمعية أصدقاء المعاقين، ثانوية التراث، فيستا - طرابلس. إلى أمانة سر الشبكة تتضمن رغبتها بالانضمام وتبنيها للدمج والمجالات التي تعمل عليها. يأخذ المكتب التنفيذي، المؤلف من الجمعيات الخمس الأولى أعلاه، بالإضافة إلى ليلي روضة عن ثانوية التراث وبولين نادجارين، قرار الموافقة على الانضمام إلى الهيئة العمومية. وتعتمد الشبكة على موارد الجمعيات الأعضاء التي تتطوع لتقديم الدعم لنشاطات الشبكة بحيث تتولى الهيئة مقدمة دعم الإدارة المالية للنشاط. وإن أي دعم لأي نشاط تقوم به الشبكة جزئياً أو كلياً يجب أن يوافق عليه المكتب التنفيذي. وتؤخذ القرارات في الهيئة العمومية بالأكثرية حيث أن قراراتها هي استشارية للمكتب التنفيذي. وتؤخذ قرارات المكتب التنفيذي بالإجماع كلما أمكن وبموافقة ثلثي الأعضاء في حال التصويت.

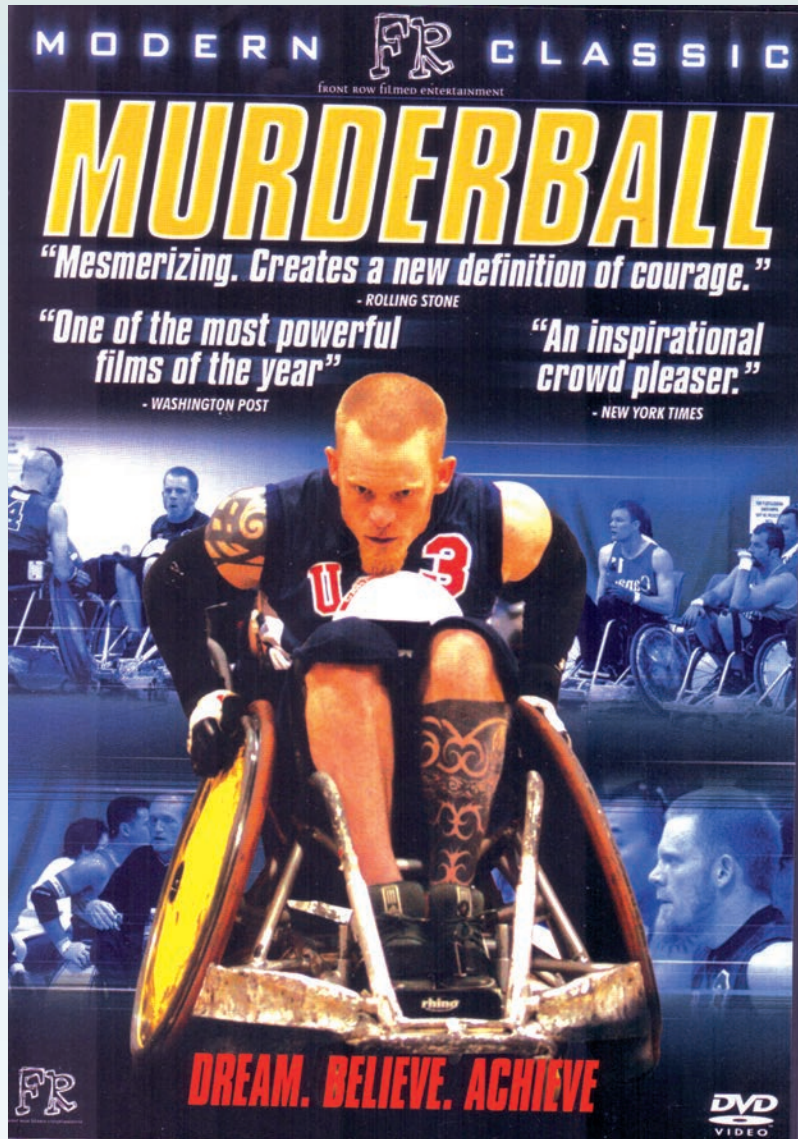
ترحب "واو" بمشاركات قرائها الأعضاء في جميع أبوابها، يرجى إرسال المشاركات مطبوعة أو مكتوبة بخط واضح إلى أحد مراكز اتحاد المقعدين اللبنانيين، أو إلى عنوان البريد الإلكتروني waw@lphu.com

واو



الكرة القاتلة.. رياضة تعمم النموذج الاجتماعي

وثائقي من إخراج هنري ألكس روبن ودانا آدن شاكيرو. يعرض لحياة عدد من الرياضيين المعوقين، وصفته مجلة نيويورك ركر بالرحلة المخيفة، ومجلة بروميير بـ "القوي، المضحك، والملمه". بينما رآته مجلة بوسطن غلوب كـ "كاسر للقلوب". فيلم جديد الفكرة مبتكر. بعيد كل البعد عن المعايير الهوليوودية. يتبنى النظرة الواقعية للأحداث ومصائر الشخصيات وفق نموذج اجتماعي صرف. يارا شامجي



قد تعتقد أنك ستشاهد أحد أفلام الأولى في أميركا. لكن الفيلم المتقن الانتاج وفق معايير عالمية وتقنية عالية هو وثائقي يعرض بطريقة مبتكرة، تدور أحداثه حول الإعاقة الحركية. يركز على حياة الناس الذين يمارسون الرياضة، ولا يركز على إعاقاتهم أو على الكرسي المتحرك، قلما نجد أفلاما تعرض صورا واقعية عن الشخص المعوق بدون إبراز الصورة النمطية حول الشفقة والمبالغة في العرض الإنساني. لأنه وفق شاكيرو "كنت كلما شاهدت فيلما عن الإعاقة يعرض على التلفاز أغير القناة، ولا أحضر الفيلم لذلك، لأن الأفلام تنتج بطريقة تسلط فيها الكاميرا على الإعاقة متعامية عن الشخص المعوق وواقعه وحياته. بينما نجد أفلاما تظهر الواقع كما هو عن مواضيع غير معروفة للجمهور لكن يندر أن تعرض. مع العلم أنها قد تلعب دورا مهما في تغيير نظرة الجمهور نحو الأفضل".

شجاعة إظهار الواقع

يظهر الفيلم قضايا الإعاقة بصدق تام، من خلال مجموعة من الرياضيين الذين يتحركون بواسطة كراسيهم المدوّلة. يتمحور موضوع الفيلم على الفريقين الأمريكي والكندي في كرة القدم الأمريكية في نهائيات أولمبياد المعوقين للعام 2004. فيما يتنافس اللاعبون الأمريكيون والكنديون بشراسة نحو تحقيق الفوز، يتفاعل المشاهد مع الأحداث الجارية مزيلا النظرة النمطية حول الأشخاص المعوقين، فما يراه أمامه من مشاهد لرياضيين يتنافسون كالأبطال، مساعدين بفوزهم جرحى الحرب العراقية نحو التأهيل وإعادة التأهيل من استجبت لديهم إعاقات جراء إصابتهم لتقبل واقعهم الجديد على الكرسي المتحرك. نرى التفاعل الاجتماعي بصدق لا يحتاج إلى رتوش. ينشر الفيلم توعية غير مباشرة حول الشلل الرباعي، حيث لا يمكن للشخص خربك يديه ورجليه، وذلك لا يعني أنه مريض. مع المحافظة على خصوصية كل شخص معوق في التعامل وحالته. فعلى الرغم من أن كل فرد من أفراد الفريقين لديه شلل رباعي فأحدهم أصيب نتيجة حادث سيارة. آخر بطلق ناري. وثالث في مصارعة. إلا أن طاقات وقدرات وانفعالات كل شخص تختلف عن الآخر. أبدى المخرجان شجاعة في إظهار هؤلاء الناس على حقيقتهم، كما هي. مع العلم أن الظروف لدى الجميع مختلفة، يجعلنا نتابع مشاعر وأحاسيس كل واحد منهم وصولا إلى مباراة البطولة. تشعر بالضغط النفسي. تنفعل مع عائلاتهم وصديقاتهم. وجدلهم المتكرر. وتغيرات حياتهم اليومية. حيث بعض الشخصيات محبة وأخرى غير محبة. ولا يفوتك أن تستمع عنهم من زوجاتهم. أولادهم وأصحابهم.

"فيلم كبير" منتج بتقنيات عالية. تمثيل مميز وتصاحبه موسيقى راقية وقد تم تصويره من ناحية الشخص المستعمل للكرسي المتحرك وعلى مستوى نظره. يسهل أن نشاهد الفيلم كفيلم عن الإعاقة الحركية. لكن المميز فيه هو الواقعية في تفاعلنا مع الفيلم كمشاهدين. حيث يمكننا أن نكتشف أنفسنا وقدراتنا في ردت أفعالنا تجاه الرياضيين من لديهم شلل رباعي. الفيلم مهم لكل المشاهدين من معوقين وغير معوقين لنلمس كيف يمكن للناس الحياة باستقلالية.

بطاقة دخول

اسم الفيلم: Murderball

سنة الانتاج: ٢٠٠٥

بطولة: كابت كافل، جو سواريس، مارك زويان.

إخراج: هنري ألكس روبن ودانا آدن شاكيرو.

الفئة: وثائقي.



أقلام مختلفة

يوماً ما

يوماً ما/ سأملأ جعبتي ثقافات/ واشتري حضارة/ سأدخن غيمة، وأجرب عصفورا.
وأهدي النسيم الصيفي إلى أمي.
يوماً ما/ سأرسيم لوحة بضحكات أطفال بيروت/ وأضع أحباي بأطار أعلقه في غرفتي.
يوماً ما/ سأبيع أبواق السيارات لأوركسترا عالمية/ وأعلم طفلاً يابانيا أغنية لفيروز/
وأصلي للبنان في سور الصين العظيم.
يوماً ما/ سأجتاز الأطلسي سيرا على الأقدام/ لأخبر "قاتل الأحلام" بمدى غضبي منه.

فاطمة أمين

شكراً

رئيسة قسم الموارد البشرية، في شركة اليونيسيراميك، رولا جرجس. أود أن أتقدم بالشكر الجزيل لثقتك وإيمانك بقدراتي، وأتمنى أن أكون بقدر هذه الثقة الكبيرة. أشكرك لأنك جديت الشخص المعوق، شخصاً يتمتع بالقدرة ليكون منتجاً وفعالاً في كافة جوانب مجتمعه، كما واحترم إرادتك وسعيك لتحقيق الدمج الإقتصادي من خلال تكافؤ الفرص، وجعل فريق العمل في الشركة متنوعاً من خلال توظيف الأشخاص المعوقين. أشكرك مجدداً وأرسل أحر خيالي على أمل أن أكون صورة الموظف الناجح في شركتكم.

زياد سلوم



من الباب الخلفي

نظم اتحاد المقعدين اللبنانيين، بالأمس القريب، بالشراكة مع المنظمة الدولية للإعاقة ورشة عمل حول القطاع والإعاقة. ما لفت نظري أن البلدية التي استضافت هذه الورشة قامت بإنشاء منحدر خشبي مؤقت ليتسنى للأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية أن يصلوا إلى مبناها؛ لكن المؤسف المبكي أن هذا المنحدر يمر من باب خلفي وسط المطبخ فصحن هنا وبراد هناك. مع العلم أننا نعتبر هذه البلدية من البلديات الشريكة في رفع التهميش عن الفئات الضعيفة. فإلى متى سنبقى نمر من الباب الخلفي؟ وإلى متى سنبقى نستهدف بحلول أنية؟ وإلى متى سيبقى المجتمع المحيط نابذاً نفسه عن فئة منه، أقل ما يقال عن أي فرد منها إنه إنسان؟

عبد الله

خلود

عزيزتي خلود، أود لو أسميك شمساً، لكن الشمس تغيب؛ أو قمراً يشع في الليالي الظلماء، لكن القمر له ساعة يشق بها طريقه إلى الغيب. وإن قلت عنك وردة، فالورد يذبل. لذا، سادعوك ذكرى، لكي تبقى أبدية لا تعرف للغيب طريقاً!

جورج مشعلاني

المعوقون الفلسطينيون

حية إلى كل الناس ومن المعوقين اللبنانيين والفلسطينيين سوية جنباً إلى جنب ومن دون تمييز. نطالب شرفاء العالم بتحسين أوضاع المعوقين الفلسطينيين ومساواتهم بإخوانهم اللبنانيين في قانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الذي يضمن حقهم بعيش كريم. وكذلك تطبيق البنود الغير مطبقة منه. رسالتنا هذه موجهة إلى جميع الضمائر الحية في العالم، وإلى صنّاع القرار في دولة لبنان الكريمة خاصة وممثلي الشعب الفلسطيني في لبنان.

ورشة العمل الحقوقي -

رسالة المجموعة ٢

إلى المسؤولين الكبار

إلى المسؤولين في لبنان، نرجو منكم تأمين كافة المستلزمات الطبية للأشخاص المعوقين، أطراف اصطناعية، كراس متحركة.. إلى جانب الطباية، والعمل. لأننا لا نستطيع العيش من دون هذه المعدات، ونريد أن نتعلم ونتوظف كما نريد تأمين مستقبلنا وأن نندمج في المجتمع.

ورشة العمل الحقوقي -

رسالة مجموعة رقم ٣

نحن والمجتمع

خلق الله عز وجل الإنسان وأنعم عليه بنعمة العقل وجعله مميّزاً عن سائر مخلوقاته، والإنسان بطبيعته طموح يسعى إلى معرفة مراحل حياته وتكوين ذاته من خلال المثابرة والنجاح. يصادف في ٣ كانون الأول اليوم العالمي للمعوق، وفي هذه المناسبة لا بد من الوقوف ولو للحظة واحدة للتأمل في قضية لطالما كانت مهملة من المجتمع بشكل عام ومن الأهل بشكل خاص. فلهذا اليوم صدى في نفوسنا إذ نجد أننا مهملين من سائر النواحي الاجتماعية والاقتصادية والحياتية. فنحن المعوقين لنا حقوق كسائر البشر لا تتميز عنهم بشيء بل تؤثر فينا نظرة المجتمع



لنا فمن هنا نرى جهل المجتمع تجاهنا. ولسوء الحظ ينظر المجتمع إلينا من ناحية المظهر الخارجي، غير مسؤول عن إعطائنا فرصة لكي نجد ما إذا نريد. وللأسف الشديد لا ينظرون إلينا عطائنا بل إلى إعاقتنا. فأقول وبأعلى صوت: "لا تنظر إلى إعاقتي، بل انظر إلى طاقتي".

ورشة العمل الحقوقي -

رسالة المجموعة ٤



قرار قضائي جريء

تتعرض له، فيما كان من القاضي إلا أن كلف طبيبا شرعيا للكشف عليها أيضا. فتوصل إلى قناعة راسخة بأن البيت تعرضت للضرب المبرح، وبأنها متعبة نفسيا. قرر القاضي درس وضع الطفلة، مع الإشارة إلى أنه لا يمكن للمحكمة الروحية في هذه الحال، أن تعيد الطفلة إلى كنف والدها بانتظار صدور قرار القاضي الإنساني بالدرجة الأولى والأخيرة. (السفير - علي الموسوي)

أين قدامي؟

محمد سميح الحاج موسى، طفل ما يزال مستمرا برحلته بحثا عن يساعده في تركيب قدمين اصطناعيين. في مدخل مخيم الرشيدية

سقط قاضي الأحداث في بيروت فوزي خميس قرارا جريئا بشأن إيلاء حق حضانة فتاة قاصر لأمها بصورة مؤقتة، بخلاف ما ذهبت إليه المحكمة الشرعية بنقل الحضانة إلى الأب المنفصل عن الأم مما أثار سلبا على الوضع الصحي والنفسي لها. بناء على ما أبلغت المحكمة به من أنها تتعرض للضرب على يد والدها وإخوتها من أبيها، وهو ما أكدته الخدمات الموجودة في أنحاء مختلفة من جسدتها، وحال الرعب الشديد الذي تعيشه بين أقرب المقربين منها ومن هم من حمها وطمها. فارتأى القاضي تكليف مندوبة الأحداث بمعاينتها، فاطمأنت الطفلة إلى المندوبة وأخبرتها بحقيقة التعذيب الذي

زيدان والأطفال المعوقون

حدث زين الدين زيدان، نجم منتخب فرنسا السابق، مطلع نوفمبر، في مؤتمر صحفي عن برنامج للمساهمة في رعاية أطفال الشوارع المعوقين والفقراء في مصر: قال فيه: "إن مساعدة الآخرين واجب لا بد أن يقوم به كل الناس. السنوات التي تلت اعتزالي علمتني الكثير من الأمور الجديدة التي لم أكن أعلم عنها شيئا واتاحت لي المزيد من الحرية لمساعدة الآخرين خاصة الأطفال والمشاركة في أنشطة إنسانية حول العالم، ساكون سعيديا بكوني الآن سفيرا للأمم المتحدة في الأعمال الخيرية وهناك مشروعات خيرية مقبلة في القارة الأفريقية". (أ ف ب - القاهرة).

أطفال نازحون

ارتفع عدد النازحين في داخل العراق إلى نحو ٢,٣ مليوني شخص، أي بزيادة بواقع ١٦ في المئة مقارنة بشهر آب الماضي. جاء في تقرير لجمعية الهلال الأحمر العراقية أن "العدد الإجمالي للنازحين داخل العراق وصل حتى نهاية أيلول إلى مليونين و٢٩٩ ألفا و٤٢٥ شخصا". وأكد البيان أن عدد النازحين زاد بنسبة ١٦ في المئة مقارنة بشهر آب، وأشار التقرير إلى أن "٦٥,٣ في المئة من النازحين هم أطفال دون سن الثانية عشرة". وبلغ العدد الإجمالي للنازحين لغاية آب الماضي مليوناً و٩٣٠ ألفاً و٩٤١ شخصاً. وشكل الأطفال ٥١,٣ منهم، ويشكل النازحون في محافظة بغداد نسبة ١٣,٦ في المئة من العدد الإجمالي بينهم ٨٨,٣ من النساء والأطفال، وفقاً للتقرير. شدد التقرير على ضرورة تقديم الدعم للمهجريين الذين يعانون صعوبات كبيرة في جوانب صحية واقتصادية بالإضافة إلى فقدانهم فرص التعليم في المدارس. (أ ف ب - بغداد)



عام جديد . . أمل جديد

سريعة هي السنوات التي تمضي، والأسرع منها الأيام التي تسلمنا
لصير مجهول.

شارف العام على الإنتهاء، وكلنا أمل بعام جديد يحمل إلينا الخير.
عام جديد ينفذ عنا غبار الحرب والإغتيالات.
عام يزيل لون الدم عن أجسادنا، وعن طرقاتنا، لنستطيع بعدها
الوقوف من جديد على أقدامنا، لنتمكن من المطالبة بحقوقنا التي
نكاد ننساها.

مع كل لحظة تمضي، نتذكر السنة التي تمضي ونستعيد معها لوائح
طويلة من الشهداء الذين سقطوا هنا وهناك.
شهداء الحسابات الضيقة والمصالح الدنيئة.

شهداء ذنبهم مجهول، وجرحى سيحملون علامة على أجسادهم الى
الأبد. وآخرون جرحى الذاكرة الذين لا يندمل جرحهم.
ومع صور الشهداء نعي أننا، نحن الشهداء الأحياء، مشاريع شهداء
الصدفة على أرض الوطن.
ففي أي مكان نمرّ فيه سنشعر بالريبة لجرد وجود سيارة غريبة.. فقد
تكون مفخخة!

وفي أي ساعة نقرر التوجه لقضاء أمر ما، سنخاف من دوي انفجار ما..
سنركض الى الهاتف لنبحث عن الخبر اليقين ونطمئن للائحة الأقارب
والأصدقاء.

مع بداية العام الجديد.
نتمنى أن يخرج البلد من غيبوبته، لنستعيد بعض نشاطنا
وعافيتنا.

لنعود إلى الشارع ونطالب بحقوقنا..
علّ المشاريع والقوانين المكونة في أدراج النسيان تخرج إلى دائرة
الضوء..

علّ المعنيين يخرجون من غرفهم المحصنة ليتذكروا أن هناك من
يطالب بحقه فلا يجد من يسمعه.

مع غياب عام مفعم بالأسى، واقتراب عام يحمل إلينا المجهول.
نتمنى لكم عام أمل تتحقق فيه الحقوق قبل الأمنيات.

عبير جابر